



فيفا: المغرب يستعد لتوحيد العالم

17ص

هارب إلى الحب
فيلم رومانسي
عن مفهومي الوحدة
والحياة المشتركة

15ص



هل يواجه إقليم كردستان العراق خطر الانقسام إلى إدارتين منفصلتين

3ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2024/09/27
24 ربيع الأول 1446
السنة 47 العدد 13263
Friday 27/09/2024
47th Year, Issue 13263

العرب

بداية بمطبات عن الصلاحيات والعلاقات الإقليمية لعهد تبون الثانية

الجزائر - يبدو أن طريق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لاستعادة صلاحياته كاملة وإحداث تغييرات في ولايته الرئاسية الثانية لن تكون مفروشة بالسجاد الأحمر، في ظل مقاومة خفية داخل مؤسسات الدولة تسعى لعرقلة خطته، وخاصة مع تعلق بالعلاقات الإقليمية.

وأعلنت وزارة الخارجية الجزائرية عن فرض التأشيرة على المواطنين المغاربة الراغبين في الدخول إلى التراب الجزائري، رغم أن السياق السائد يوحي باعتزام الرئيس تبون المسك بجميع الخيوط خلال السنوات الخمس القادمة، بما في ذلك علاقات الجزائر الخارجية، أو فتح حوار مع القوى الحية في الداخل.

نية الرئيس تبون إحداث تغييرات تصطدم بنفوذ ومقاومة من طرف دوائر متغلغلة داخل السلطة، لا تقوّت فرص وضع العراقييل

وبررت وزارة الخارجية قرارها الصادر الخميس بما أسمته في بيانها بـ"إساءة استغلال النظام المغربي لغياب التأشيرة بين البلدين، حيث انخرط في أفعال شتى تمس باستقرار الجزائر وبأمنها الوطني، فقد قام بتأسيس شبكات متعددة للبرمسة والمنظمة والاتجار بالمخدرات والتشهير، ناهيك عن التهريب والهجرة غير الشرعية وأعمال التجسس".

ويعتقد متابعون لللسان المغربي أن الكلام المعادي للمغرب وما تخلله من شحن عدائي يشيران إلى أن الجهة التي صاغته تريد دفع الرئيس تبون إلى التراجع عن خيار التقارب مع المحيط الإقليمي.

وجاء خطاب التحريض على المواطنين المغاربة بعد صدور مقال مثير للاستغراب في صحيفة "الخبر" الخاصة بالمقربة من الجيش، بعنوان "سفير دولة الإمارات... شخص غير مرغوب فيه"، ضمنته استنتاجات وقصصا مستهلكة وانهايات جاهزة للسفير والإمارات دأبت على استخدامها دوائر جزائرية معادية لتقارب الجزائر مع محيطها.

ومن الواضح أن المقال جاء لتوتير علاقات الجزائر مع أبوظبي بعد توجهها نحو الهدوء خلال الأسابيع الأخيرة.

ويعتقد ذلك معلومات عن إقالة مديري وكالة الأنباء الرسمية ومؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني، قبل أن تتدخل مديرية الاتصال في الرئاسة لنفي الخبر عبر بيان مقتضب، ثم إعلان الخارجية عن فرض التأشيرة على المواطنين المغاربة الراغبين في الدخول إلى التراب الجزائري.

وهذه مؤشرات تنم عن تخطيط داخل دوائر القرار، أو وجود أكثر من جهة تريد فرض توجهاتها والاستقواء بعناصرها في مفاصل الدولة والمؤسسات، رغم أن السياق السائد يوحي باعتزام الرئيس تبون المسك بجميع الخيوط خلال السنوات الخمس القادمة، بما في ذلك علاقات الجزائر الخارجية، أو فتح حوار مع القوى الحية في الداخل.

وتمثلما تدخلت مؤسسة الرئاسة بشكل غريب لا يترجم مقامها الرسمي، لتكذيب خبر إقالة مدير وكالة الأنباء الرسمية، ومدير مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني، فاجتازت وزارة الخارجية المتابعين لللسان الجزائري بإعلان قرار فرض التأشيرة على المواطنين المغاربة، وهو ما يتناقض مع لهجة التساؤل واستغلال الولاية الرئاسية الثانية لتثبيت أركان مؤسسة الرئاسة ومسكها الجيد بالخيوط والروابط المؤثرة على عرار الإعلام والأمن والدبلوماسية.

ويبدو أن نوايا الرئيس تبون تصطدم بنفوذ ومقاومة من طرف دوائر متغلغلة داخل السلطة، وهو ما تجلّى في أحداث العنف التي خيمت على لقاء كروي أفريقي بين نادي مولودية الجزائر والاتحاد المنستيري التونسي، فالتكليف النادر لجهاز الدرك بتأمين وتنظيم المباراة أفرز عنفا غير مسبوق يحمل في ثناياه تاليا لجمهير نادي العاصمة على المؤسسات الرسمية، بسبب الإفراط في استعمال الغلظة والقسوة، فضلا عن إرباك العلاقة مع تونس.

ويذهب البعض إلى تفسير ما حدث على أنه تنفيذ لتعليمات خفية، وانتقام من العلاقة بين النادي والرئيس تبون، الذي أهداه ملعبا من الطراز العالمي قبل أن يتعرض للتخريب في أول مقابلات الفريق، بحسب روابط المشجعين التي تطالب بفتح تحقيق عميق في الأحداث.

هل يحقق استهداف إسرائيل لنصرالله نصرا سياسيا لإنهاء الحرب

إسرائيل ترفض التجاوب مع دعوات الهدنة في لبنان



النهاية التي يتخوف منها حزب الله

الإسرائيلية في حال إبرام اتفاق على وقف لإطلاق النار مع حزب الله. وقال بن غفير في بيان "في حال تم توقيع اتفاق مع حزب الله، لن يفني الحزب وهذا يشمل التصويت وحضور اجتماع الحكومة والمجلس الوزاري المصغر وأي نشاطات للحزب".

وإعلان الجيش الإسرائيلي الخميس تنفيذ ضربات جديدة ضد أهداف للحزب في مناطق لبنانية متفرقة، شملت بنى تحتية عند الحدود اللبنانية - السورية، كما أكد شن "ضربات دقيقة" على ضاحية بيروت الجنوبية، اتضح لاحقا أنها استهدفت قائد وحدة الميسترات في الحزب محمد سرور الملقب بـ"بوصال". وهذا هو الهجوم الإسرائيلي الرابع من نوعه خلال أسبوع على هذه المنطقة التي تعدّ معقلا للحزب المدعوم من إيران. في المقابل واصل الحزب إطلاق رشقات صاروخية نحو شمال إسرائيل، وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أنه رصد إطلاق نحو 85 صاروخا الخميس من لبنان، تمكن من "اعتراض بعضها". وأعلن حزب الله أنه قصف مجمعات صناعات عسكرية تابعة لشركة رافائيل شمال مدينة حيفا "بصليات من الصواريخ".

العامة للأمم المتحدة، "حان الوقت لإبرام تسوية دبلوماسية تضمن الأمن وتمكن المدنيين على جانبي الحدود من العودة إلى ديارهم بأمان". ورحبت المنشقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينيف هينيس - بلاسارثت بال دعوة، معتبرة أنها تمنح الدبلوماسية هامش تحرك لتحقيق نجاح. وسأ. وعوّلت على "دعم واضح من الجميع لاغتنام هذه الفرصة".

لكن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قال الخميس إن الأخير "لم يرد حتى" على "المقترح الأميركي - الفرنسي"، مؤكدا أنه أمر الجيش بـ"مواصلة الضرب بكل قوة". وعكس وزير الخارجية الإسرائيلي كاتس موقفا مماثلا؛ وقال عبر منصة إكس "لن يكون هناك وقف لإطلاق النار في الشمال، سنواصل القتال ضد منظمة حزب الله الإرهابية بكل قوتنا حتى النصر والعودة الآمنة لسكان الشمال إلى ديارهم".

كما رفض وزير المالية اليميني المتطرف يتسلييل سموتريش وقف إطلاق النار، قائلا إن الهدف يظل "سحق" حزب الله. وهدد وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتار بن غفير، المنتمي إلى اليمين المتطرف، بمقاطعة أعمال الحكومة

لبنان وتركوا نصرالله، ما جعلهم لا يستطيعون الحديث عن نصر.

وكان بنيامين نتانياهو قد أطلق الإثنين تهديداته لحسن نصرالله، مشددا على أن "الجمع في مرمى النيران". ويرى مراقبون أن الضغوط الدولية المطالبة بوقف الحرب قد تكون عاملا يساعد الجيش الإسرائيلي على التسارعة إلى تنفيذ عمليات نوعية في لبنان. وسبق أن نفذ الإسرائيليون عمليات من هذا النوع ولم يجدوا ردود فعل دولية مناوئة عدا بيانات وتصريحات روتينية تهدف إلى تبرئة الذمة.

ورفضت إسرائيل الخميس مقترح هدنة مع حزب الله طرحته دول أربزها الولايات المتحدة، متوعدة بمهاجمته حتى "النصر"، مع مواصلة جيشها شن غارات جوية مكثفة في لبنان، يراد عليها الحزب بإطلاق صواريخ نحو شمال الدولة العبرية.

ودعت الولايات المتحدة وفرنسا في بيان، وقعت عليه أيضا اليابان وقطر والسعودية والإمارات، إلى "وقف فوري لإطلاق النار لمدة 21 يوما عبر الحدود اللبنانية - الإسرائيلية لإفساح المجال أمام الدبلوماسية".

وقال الرئيسان الأميركي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون، في النص الصادر على هامش أعمال الجمعية

القدس - فسّرت أوساط سياسية رفض إسرائيل التجاوب مع دعوات للهدنة في لبنان برغبتها في تحقيق انتصار سياسي، غير مستبعدة إمكانية أن تقوم باستهداف الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، لاسيما بعد أن أكد بنيامين نتانياهو أن لا أحد محصنا من الاستهداف.

وبحسب الأوساط ذاتها يريد نتانياهو وغالبية الإسرائيليين الخروج من الحرب بنصر واضح، ولهذا سيبسعون إلى استهداف نصرالله شخصيا منملا استهدافوا رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية.

ويقول مراقبون إنه بمقياس الصدى السياسي للعمليات وتأثيرها على منويات الخصوم ورفع معنويات الإسرائيليين، فإن مقتل القيادات العسكرية من حزب الله أو حركة حماس لا يساوي الكثير أمام مقتل الرجل الأول في الحزب أو الحركة، فالقيادة العسكريون يكونون عادة غير معروفين، ولا يشعر المتابع بوطأة استهدافهم مثل استهداف القائد السياسي الذي يظهر باستمرار على وسائل الإعلام ويمثل عنصر قوة داخل الجماعة أو الحزب.

وفي العادة يُترك القادة ولا يتم استهدافهم باعتبار أن الهدنة الفائزة في الحرب تحتاج إلى من تتحدث إليه آخر الحرب لتحويل النصر الحربي إلى مكاسب سياسية عبر المفاوضات. وتغير الوضع الآن خصوصا إذا كان الهدف هو عدم إرساء تفاهم مع المنظمة أو الحركة المستهدفتين بل حتى الدولة، وهذا ما حدث مع هنية مؤخرًا وقبله أبو بكر البغدادي من داعش وأيمن الظواهري وقبله أسامة بن لادن من القاعدة وصادق حسين ومعلم القذافي.

عادة ما لا يستهدف القادة، بغية التحدث إليهم آخر الحرب، لكن تغير الحال بغياب الرغبة في التفاهم مع ممثلهم

ويعتقد الإسرائيليون أن أسوأ ما واجهه رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت والجيش الإسرائيلي بعد حرب 2006 أنهم دمروا البنية التحتية

مهاجرون سوريون يقومون بأعمال تطوعية في النمسا لتهدئة المخاوف

كما أن السوريين الذين فروا إلى لبنان اضطروا إلى العودة الجماعية تحت وقع الحرب بين حزب الله وإسرائيل دون تفكير في ما سيتعرضون له جراء هذه العودة الاضطرارية. وبحسب السلطات السورية هناك أكثر من 15 ألف لاجئ سوري قد غادروا لبنان عائدين إلى بلادهم.

وفي عام 2011، مع بدء الحرب الأهلية في سوريا، وفي الأعوام التي تلتها لجأ مئات الآلاف من السوريين إلى لبنان حيث يقول المسؤولون وشرحة واسعة من المواطنين إن النازحين السوريين يشكلون عبئا كبيرا على الاقتصاد، ويطلبون بإعادتهم إلى بلادهم.

ولد لأبوين من كرواتيا ومقدونيا، إن المتطوعين السوريين أجروا بعض اللقاءات المثيرة للاهتمام، وأضاف "كنت قد أحضرت بعض المساعدات لسيدة أعرف أنها ستصوت لحزب الحرية، ساعدوها لأنها لم يكن لديها أصدقاء أو عائلة لمساعدتها. كان الأمر بمثابة مفارقة".

ويظهر هذا الجهد التطوعي وعيا بوضع اللاجئين السوريين في أماكن أخرى، حيث تضغط دول وجمعيات من أجل إعادتهم إلى بلادهم. من ذلك أن ما يهم تركيا هو إعادة 3.5 مليون لاجئ سوري إلى بلادهم بقطع النظر عن الظروف التي سيعودون فيها، وما إذا كان الوضع الذي هربوا منه قد تغير أم لا.

الأيام القليلة الماضية في مساعدة السكان المحليين على التعافي من الفيضانات في أماكن مثل كريتزندورف شمالي فيينا مباشرة، حيث تركت الفيضانات منازل مغمورة جزئيا بمياه موحلة. وقال مالك منزل هناك يدعى دينكو فيزولي، المقيم في النمسا والذي

عدد اللاجئين السوريين في النمسا يرتفع بأكثر من ثمانية أمثال بين 2015 و2024، ويصل إلى 95180 شخصا

منذ الهجمات المميتة في ألمانيا التي أُلقي باللوم فيها على مهاجرين بنحدرون من أصول مسلمة، والمؤامرة الفاشلة لمهاجمة حفل المغنية الشهيرة تيلور سويفت التي قيل إن العقل المدبر لها كان مراهقا يستلهم أفكار تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وتصدر حزب الحرية اليميني المتطرف استطلاعات الرأي على مدى أسابيع، مقدما بفارق ضئيل على حزب الشعب النمساوي المحافظ الحاكم. وتعهد الحزبان بسن قوانين أكثر صرامة بشأن اللجوء ومكافحة الهجرة غير النظامية في حالة الفوز. وأمضى الشاطر، وهو رسام ومصمم ديكور وصل إلى النمسا في عام 2015،

لإغاثة ولاية النمسا السفلى المتضررة بشدة إلى تخفيف نبرة الخطاب الانتقابي الحاد حول الهجرة غير المنضبطة.

وقال الشاطر الذي يرأس "الجالية السورية الحرة في النمسا"، وهي مجموعة دعم للسوريين، "هناك انتخابات مقربة ونحن نحاول أن نظهر أننا لسنا جميعا متساوين". وارتفع عدد السوريين المقيمين في النمسا، الفارين من الحرب في وطنهم، بأكثر من ثمانية أمثال بين عامي 2015 و2024، بحسب البيانات الرسمية، إذ بلغ عددهم 95180 شخصا في يناير الماضي. واكتسبت جهود تيار اليمين اليميني الرامية إلى الحد من الهجرة إلى النمسا زخما

كريتزندورف (النمسا) - بينما ينظف الحداث من الوحل بعد نحو أسبوعين من الفيضانات الغزيرة التي اجتاحت بلدة كريتزندورف النمساوية الصغيرة، يشير عبد الحكيم الشاطر إلى لافتة كتب عليها "السوريون النمساويون يقولون: شكرا للنمسا".

ويعمل الشاطر (45 عاما)، وهو أصلا من حمص في سوريا، مع عشرات من أهل بلده للمساعدة على إزالة الوحول التي سببتها الفيضانات. ويشكل هذا العمل لافتة امتنان للنمسا في وقت أضحت فيه الهجرة قضية ساخنة في الانتخابات العامة التي ستجرى في البلاد يوم الأحد. ويأمل الشاطر أن تؤدي رؤية السوريين وهم يكربسون وقتهم وطاقاتهم

اللاجئون السودانيون في مصر يكافحون لتعليم أبنائهم

ويوضح معتز علي سعد علي مدير المدرسة أنها تعمل لدعم استمرار الطلاب السودانيين في التعليم. وقال علي لتلفزيون رويترز "والله مدرسة السبع المثاني لأنه أساسا هي داعمة للتعليم السوداني، يعني اليوم اللي عجزوا عن دفع الرسوم، يعني بالتعاون مع أنه الطالب السوداني لا بد أن يواصل عملية التعليم والتعلم، لازم يتعلم بغض النظر عن المبلغ المالي اللي بيدفعه. بعض الناس يتأمن وبعض الناس جم (جاءوا) متشردين من الحرب، فيه ناس ما عندهم القدرة، يعني هنا بالتعاون معاهم هنا برسوم رمزية عشان يواصلوا عملية التعليم. وبعض الناس ما عندهم الرسوم الرمزية برضه بنقله وانتوا يعني ناس حاضرة وشايفه الحاصل".

عدم وجود بطاقة تسجيل لطالبي اللجوء تابعة لمفوضية اللاجئين يمثل عائقا أمام التسجيل في المدارس المصرية العامة

وقالت فائزة حسن إبراهيم سليمان، وهي لاجئة سودانية في مصر، "الصعوبات اللي بتواجهنا طبعاً إنه المدارس يعني أسعارها هي ما غالبية لكن هي ما في متناول اليد بالنسبة لزول لاجئ فاقد كل فرص شغله وظروفه الاقتصادية تعبانة، بيعاني، وأحنا عندها عدد من الأطفال، يعني أنا الحمد لله عندي أربعة أطفال عايزة أسجلهم، الأربعة دي لما نضربها في 12 مبلغ يعني والحمد لله، بالإضافة إلى الإيجار بتاع الشقة اللي أنا قاعدة فيها ومصاريفهم هم الأطفال لما أجيهم وأرجعهم والقطور، فبجد حاجة صعبة يعني بالنسبة لي، ومش لي أنا، بالنسبة لكل لاجئ".

وأضافت لتلفزيون رويترز "فضلت المدارس السودانية عشان لما أراجع السودان وأرجع أفريقي للمدارس السودانية ما يلاقوا صعوبات في المنهج السوداني". وأجبرت الحرب في السودان، التي اندلعت في أبريل 2023، ما يقرب من 10 ملايين شخص على الفرار من منازلهم، وأثارت تحذيرات من مجاعة وموجات من العنف العربي القيت المسؤولية عنها إلى حد كبير على عاتق قوات الدعم السريع. وبحسب بيان صحفي صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطولفة (يونيسف) في 22 أغسطس 2024، فإن "خطة الاستجابة الإقليمية للاجئين في السودان لعام 2024 تدعو إلى توفير 109 ملايين دولار لتلبية احتياجات تعليم اللاجئين في جميع أنحاء المنطقة. وحتى الآن، تم جمع 20 في المئة فقط من هذا المبلغ، منها 4.3 مليون دولار تعادل 40 في المئة فقط من المطلوب لمصر.

الخرطوم - أصبح تسجيل الأطفال في المدارس السودانية أو المصرية بالنسبة إلى العديد من اللاجئين السودانيين في مصر بمثابة كفاح لأسباب اقتصادية وأخرى تتعلق بوثائق الإقامة. فرت السودانية سوزان آدم سليمان من الصراع في وطنها، وسافرت إلى مصر في مايو 2024 بعد استفاد جميع الوسائل الممكنة للبقاء. وغادرت سوزان السودان مع أطفالها الخمسة وشقيقتها ليصبح ابنها (14 عاما) الآن هو المعيل الرئيسي للأسرة. وتعيش العائلة في شقة مشتركة مع لاجئين سودانيين آخرين. وتقول سوزان إن أملها الرئيسي هو توفير مساحة خاصة لعائلتها وإيجاد طريقة لتسجيل أطفالها في المدارس.

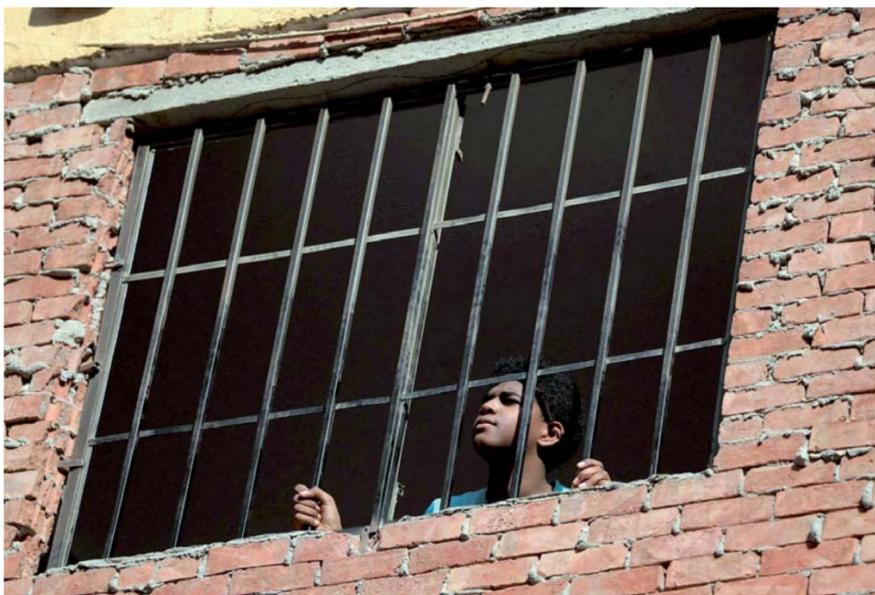
وتتابع سوزان "بندفع الرسوم بعدها نسجل. التسجيل بـ250 جنيها، وفيه ناس بتقول لي التسجيل بـ500 جنيها، لكن ما لقيت... ما معي إلا القروش اللي عشان أسجلهم بيها". وأضافت "مشيت والله، مشيت لاسمه شنو، المنظمات، مشيت، دقيت لناس قالوا لي بيساعدوكي في المدارس، مشيت الأزهر برضه قال لي لو سجلتني في الأزهر أولادك بقروا. ما لقيت أي منظمة يعني ساعدتني في المدارس ولا حاجة زي دي".

ومن جانبها قالت لاجئة سودانية أخرى في مصر تدعى أمل صالح أبو البشير إن لديها خمسة أطفال، يعمل الكيبران منهم في مصنع مع والدهما للمساعدة في تغطية نفقات الأسرة. وتوضح أمل أنها تحاول تسجيل أطفالها في المدارس لكن الصعوبات المالية تمنعهم من الالتحاق بالمدارس السودانية. بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم وجود بطاقة تسجيل لطالبي اللجوء تابعة لمفوضية الأمم المتحدة لتسؤن اللاجئين، والمعروفة أيضا باسم "البطاقة الصفراء"، يمثل عائقا أمام التسجيل في المدارس العامة المصرية. وقالت أمل "يقولوا إنه عايزين إقامة يعني بتكون سارية المفعول عشان أنا ولاي يخسوا مدارس مصرية وأنا ما عندي إقامة عشان يخسوا مدارس مصرية، ولو قلت دايرة أسجلهم مدارس خاصة برضه الطفل يعني أنا استفسرت على الأقل عايز خمسة أو أربعة أطفالي جنيها عشان يخس مدرسة خاصة، وما عندها ميزانية عشان نخسهم المدارس الخاصة".

وأضافت "اتصلت بمنظمات كثيرة يقولوا لي يعني مثلا إحنا حنتصل ليكي وحينرد ليكي وحنقول ليكي... بانتظر ما فيه زول بيرد لي، يعني شهر شهرين ما فيه زول بيرد ليكي أي تليفون، لكن يعني مثلا لو في وجود الأب. لكن لو تكون فيه مرة (امراة) مطلقة ولا مرة أزمة ولا زوجة ما فيه ممكن الدعم يوصلها أكثر من إنه شنو مرة عندها راجل". وتعمل مدرسة السبع المثاني في الجزيرة على مواجهة هذه الصعوبات التي يواجهها مجتمع اللاجئين السودانيين في مصر.

الجيش السوداني يفتح جبهة الخرطوم متجاهلا الضغوط الدولية للتفاوض

معركة العاصمة مهمة لكنها ليست حاسمة



سجين حرب

مواقع تحيط بالمدينة لمواجهة الجيش وجماعات متمردة سابقا متحالفة معه.

والفاشر هي آخر معاقل الجيش وبعض الحركات المسلحة في دارفور، وتحتسي السيطرة عليها أهمية بالغة بالنسبة إلى قوات الدعم السريع حيث أنها بذلك تسيطر نفوذها على إقليم بشكل عمقا إستراتيجيا بالنسبة إلى السودان. ويرتبط الإقليم بحدود مباشرة مع أربع دول هي ليبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى وجنوب السودان، كما أن السيطرة عليه تعني من الناحية العسكرية التحكم في خط الدفاع الغربي الأول لمجمل مناطق السودان، بما فيها ولايات كردفان والشمالية ونهر النيل. واندلع النزاع في السودان في 16 أبريل 2023، وسط اتهامات لفلول النظام السابق بالوقوف خلفه عبر حض قيادة الجيش على شن الحرب، على أمل خلط الأوراق مجددا ومنع وصول القوى المدنية إلى السلطة.

ويصر مراقبون أن فشل جهود التوصل إلى تهدئة حتى الآن في السودان يعود إلى سيطرة الحركة الإسلامية على مفاصل القرار داخل الجيش، وأن الأخيرة لن تقبل بإيقافها طالما لم تحقق الأهداف المرجوة منها وهي أن تكون جزءا رئيسيا في إعادة تشكيل المشهد السوداني.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال لقاء مع قائد الجيش الأربعة على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، عن "قلق بالغ إزاء تصعيد النزاع في السودان"، منذ "بتداعياته المدمرة على المدنيين السودانيين ومخاطر تمدده إقليميا".

عليه للولوس إلى طائلة المفاوضات، وهدف إلى إرسال إشارات مفادها أنه مازال قادرا على حسم المعركة عسكريا، وهي رسالة إلى الولايات المتحدة التي تدفع قائد الجيش نحو التفاوض.

واستدرك الدالي بالقول إن هذه المعارك ليست كافية لأن تصل هذه الرسالة بالصورة المطلوبة لأن هناك ضغطا جماعيا على الجيش للتفاوض في ظل انتشار الجوع والأمراض القاتلة ويعد أن أضحى الوضع القائم في البلاد مهددا للأمن والسلام الإقليميين.

وشدد على أن "الحكم النهائي على نتائج المعارك التي تدور منذ ساعة مبكرة من صباح الخميس لا يزال مبكرا، لكن الواقع يشير إلى أن الطرفين يستعدان لهذه المعارك التي تستمر لوقت طويل من دون أن يعلن طرف انتصاره على الآخر، ما يجعلنا أمام معركة مهمة، لكنها ليست حاسمة، لأن قوات الدعم السريع تنتشر في مناطق كبيرة بالسودان وتكمن أهمية الخرطوم في رمزيتها وأن الجيش لن يتمكن من إضعاف قوات الدعم السريع التي تسيطر على غالبية إقليم دارفور".

وواصلت قوات الدعم السريع إحراز تقدم في أجزاء أخرى من السودان في الأشهر القليلة الماضية في صراع تسبب في أزمة إنسانية واسعة النطاق ونزوح أكثر من 10 ملايين شخص ودفن مناطق من البلاد إلى الجوع الشديد أو المجاعة.

وتعدت جهود دبلوماسية تبذلها الولايات المتحدة وقوى أخرى، ورفض الجيش حضور محادثات كانت مقررة الشهر الماضي في سويسرا.

واشدت المعركة هذا الشهر للسيطرة على مدينة الفاشر عاصمة دارفور في غرب السودان. وتحاول قوات الدعم السريع التقدم من

والشرق، واستفاد الجيش من إعادة السيطرة على منطقة أم درمان القديمة في قلب المدينة وسعى للانطلاق منها نحو العاصمة، لكن دون أن يحسم المعارك حتى الآن.

وذكر شهود أن قصفًا عنيفا واشتباكات اندلعت عندما حاولت قوات من الجيش عبور جسر فوق نهر النيل تربط المدن الثلاث المتجاورة التي تشكل منطقة العاصمة الجبري وهي الخرطوم وأم درمان وبحري.

وقال أحد السكان، ويدعى أحمد عبدالله (48 عاما)، لرويتز عبر الهاتف "الجيش يقوم بقصف مدفعي عنيف وقصف جوي على الحلفاء وشعبات، والطيران يلحق بكثافة، أصوات الانفجارات عالية جدا خاصة في مناطق المزارع المحيطة بجسر الحلفاء من جهة بحري".

وأظهرت مقاطع فيديو دخان أسود اللون يتصاعد في سماء العاصمة، وسط دوي أصوات المعارك في الخلفية.

وذكرت مصادر عسكرية أن قوات الجيش عبرت جسورا في الخرطوم وبحري. بينما ذكرت قوات الدعم السريع أنها أحبطت محاولة الجيش عبور جسرين إلى الخرطوم. ولم يتسن التأكد من هذه الروايات بشكل مستقل.

واستعاد الجيش بعض الأراضي في أم درمان المدينة التوام للخرطوم في وقت سابق من هذا العام، لكنه يعتمد في الغالب على المدفعية والغازات الحوية، ولم يتمكن من طرد قوات الدعم السريع الأكثر كفاءة على الأرض من مناطق أخرى من العاصمة.

وأوضح المحلل السياسي علي الدالي أن الجيش اختار توقيت المعركة بالتزامن مع بدء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة وتوالي الضغوط

قرار الجيش السوداني فتح جبهة الخرطوم لا يخلو من دلالات سياسية من حيث توقيتها، خصوصا وأنه يتزامن مع مشاركة قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي تشكل للقوى الراغبة في إنهاء الصراع مناسبة لممارسة المزيد من الضغط عليه للجحجج إلى السلام.

الخرطوم - شن الجيش السوداني صباح الخميس عملية عسكرية واسعة النطاق استهدفت عدة مناطق تسيطر عليها قوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم.

وجاء هجوم الجيش السوداني، الذي فقد السيطرة على معظم أنحاء العاصمة في بداية الصراع، قبل كلمة لقائه الفریق أول ركن عبدالفتاح البرهان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وقال قائد الجيش السوداني إنه يؤيد الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب المدمرة في بلده ما دامت سنتهي «احتلال» قوات الدعم السريع لأرض في السودان.

ويصر محللون أن الهدف من العملية العسكرية الجارية الإيحاء بقدرة الجيش على حسم الحرب عسكريا، في ظل ضغوط أميركية ودولية يتعرض لها للانخراط في عملية تفاوضية تنهي الصراع وتضع حدا لمعاناة المدنيين.

ويحتل ملف النزاع المتواصل في السودان منذ أبريل 2023 مرتبة متقدمة على جدول أعمال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع، في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية وأزمة اللاجئين والخشية من أعمال عنف عرقية.

علي الدالي

الجيش يريد إرسال إشارات عن قدرته على الحسم عسكريا



ويعتقد المحللون أن الهجوم أيضا يستهدف تشتيت قوات الدعم السريع التي نجحت خلال الأيام الماضية في تحقيق اختراق في مدينة الفاشر، ذات الأهمية الإستراتيجية في الصراع الدائر. وقال المحلل السياسي السوداني علي الدالي إن الهجوم الحالي على العاصمة الخرطوم كان متوقعا بعد أن أعلن مساعد قائد الجيش الفريق ياسر العطا في أكثر من مرة أن هناك إعدادا كاملا لمتمركبات سوف تنجبه إلى الخرطوم من عدة محاور.

ولفت الدالي في تصريح لـ "العرب" إلى أن الجيش وظف تواجده في قاعدة وادي سيدنا (شمال أم درمان) وقيادة كيريري بالقرب منها وجرت تغذية قواته بعناصر جاءت من الولايات الشمالية

الحرب تغرق اللبنانيين في اليأس: لا نستطيع تحملها

من قريته دير انطار في محافظة النبطية (جنوب). ويقول خليل (33 عاما) "منذ نحو ثلاث ساعات، أفكر كيف سأؤمن عملا ومسكنا، لدي أطفال يجب أن ينهضوا إلى المدارس، أفكر في مستقبلهم... لكنني أصطدم بحائط مسود".

رغم ذلك، يبدو خليل واثقا من أنه "في نهاية المطاف، سيكون النصر حليفنا". ويتابع "ما حصل لأهل الجنوب يجب ألا يُسكت عليه"، مؤكدا أن كل شيء "قداء للمقاومة". ويتمتع حزب الله بنفوذ سياسي كبير في لبنان ويتهمه خصومه بأنه يتحكم في "قرار السلم والحرب"، ويشكل "دولة ضمن الدولة" ويستخدم سلاحه للترهيب" في الداخل. لكن منذ بدء التصعيد بين حزب الله وإسرائيل تبو البلاد منقسمة أكثر من أي وقت مضى.

دوامة الحرب تغرق متابع الاقتصاد اللبناني المنك

وتقول إن أولادها لم يتعافوا نفسيا بعد من انفجار مرفأ بيروت، متابعة "عام 2006 (الحرب الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل) لم أكن متزوجة. لكن الآن يمتلكني خوف كبير على أطفالي".

وخاض حزب الله وإسرائيل حربا مدمرة صيف 2006 استمرت 33 يوما، واستفرت عن مقتل 1200 لبناني، معظمهم مدنيون، و160 قتيلًا في الجانب الإسرائيلي معظمهم من الجنود. كما ألحقت الحرب دمارا هائلا بمناطق وبنى تحتية لبنانية.

ويختلف اللبنانيون حول "جبهة الإسناد"، بين من يعتبر أن حزب الله يجز لبنان إلى حرب لا يريدونها الكثير من اللبنانيين، ومن يدعم حزب الله من دون تردد ضد إسرائيل. لكن اللفق حيل المستقبل يجمعهم. وبسط مساحة ساسين في الأشرية حيث يرفرف علم لبناني ضخم، يجلس محمد خليل على مقعد خشبي ويفكر في كيفية تأمين لقمة عيش عائلته بعد أن نزع مع زوجته وأطفاله الثلاثة ووالدته

على حالة ترقب يعيشها اللبنانيون في ظل إغلاق المدارس والجامعات، وتحويل بعضها مراكز إيواء لعشرات الآلاف من الأشخاص الذين فروا من مناطق طالها القصف الإسرائيلي هذا الأسبوع.

ويقول ربيع "الوضع لا يطمئن، لا أفق للمستقبل أو حتى بصيص نور"، مشيرا إلى هجرة آلاف الشباب على وقع الأزمات المتلاحقة.

وأمام مركز تسوق في الأشرية تقول عبير خاطر (43 عاما) لوكالة فرانس برس "أنا جاهزة أساسا في حال اندلاع حرب، أعدت حقيبة تحتوي على أوراق ولادي الثبوتية وجوازات سفر ووثائق، وضعتها قرب الباب".

وتروي الأم لثلاثة أولاد، وهي مديرة متجر، أنها انتقلت وعائلتها من منطقة عين الرمانة المتاخمة للضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، إلى بلدة بحدون شرق بيروت، وتضيف "أخشى سقوط صاروخ عن طريق الخطأ، لا يمكن لأحد أن يعرف ما قد يحصل لنا".

ويشهد لبنان أزمة اقتصادية غير مسبوقه منذ خريف العام 2019 في ظل تدهور غير مسبوق لقيمة العملة اللبنانية وفقدان قيمة كل الودائع بالليرة اللبنانية أو تمجيدها.

وفي أغسطس 2020 دمر انفجار ضخم مرفأ بيروت والمنطقة المحيطة به وحصد قتلى وجرحى وأغرق اللبنانيين في غضب على فساد وسوء إدارة ساهما في حصول الانفجار. كل ذلك وسط انقسام سياسي وشلل مؤسساتي، بينما تدير البلاد حكومة تصريف أعمال ويعجز البرلمان منذ العام 2022 عن انتخاب رئيس.

ويبدأ التصعيد بين حزب الله وإسرائيل منذ قرابة عام مع اندلاع الحرب في قطاع غزة، عندما فتح حزب الله "جبهة إسناد" للفلسطينيين ضد إسرائيل. وتصاعدت المواجهة منذ الاثنين وحصدت مئات القتلى والجرحى في لبنان بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية، ونشرت الدعر. وحركة السير والناس في شوارع العاصمة أبدا من العادة، وهو ما يؤشر

ويقول الرجل (55 عاما)، وهو مالك شركة عقارية، بينما يركن سيارته في أحد شوارع الأشرية في شرق بيروت "كل شيء الناس متعبة. تكفيينا الحرب الاقتصادية والأموال (العائلة) في المصارف".



حرب استنزفت ما تبقى من قوة

هل يواجه إقليم كردستان العراق خطر الانقسام إلى إدارتين منفصلتين

الخلافا بين قيادتي الحزبين الحاكمين بدأت تسلك طريق الأعودة

القسم الثنائي الواضحة في توزيع النفوذ بين الحزبين الحاكمين في إقليم كردستان العراق وامتلاك كل منهما قواته المسلحة الخاضعة بالكامل لسلطته وتأسيس كل من الحزبين لعلاقات إقليمية بشكل مستقل عن علاقات الإقليم تجعل الأخير مهدداً بالانقسام الفعلي إلى إدارتين منفصلتين، في حال تواصل الوتيرة التصاعدية الحالية للخلافات بين قيادة الحزبين على أعلى مستوى.

وساهم العامل الإقليمي في تعميق

الخلافا بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان، حيث ازدادت فتاكة الولاء لكل من تركيا وإيران وضوحاً خلال السنوات الأخيرة.

وطور حزب بارزاني علاقات وثيقة مع تركيا سياسية واقتصادية وأمنية وأصبح حليفاً لها في مواجهتها العسكرية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني المنتشرين في عدد من مناطق الإقليم، وذلك في مقابل تمكين حزب طالباني لعلاقاته مع إيران الجياورة ما جعله صديقا لأزرها الحاكمة في العراق من أحزاب وفصائل شيعية مسلحة.

وتخدم الخلافات بين الحزبين الحاكمين في كردستان العراق بشكل مباشر كلاً من أنقرة وطهران اللتين وإن كانتا تتنافسان على النفوذ في العراق بما في ذلك الإقليم التابع لدولته الاتحادية، تتقاسمان الرغبة في عدم قيام أي كيان خاص بالأكراد في المنطقة وسبق لهما أن جسدتا تلك الرغبة في تعاونهما الفعال سنة 2017 مع بغداد لإحباط استقلال الإقليم عبر الاستفتاء الذي تم تنظيمه آنذاك بدفع من زعيم الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني.

وعلى هذه الخلفية فإن قيام إدارتين منفصلتين في إقليم كردستان العراق سيكون بمثابة هدية ثمينة من السماء لكل من إيران وتركيا.

وتتملك الدولتان وسائل تعميق الخلافات بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني. وفي مقابل صداقتها مع حزب بارزاني وتطورها علاقاتها معه، عملت تركيا على استعداد حزب طالباني عبر اتهامه بدعم "الإرهاب" الذي يمثله وفق منظورها حزب العمال الكردستاني. وفجر ذلك موجة اتهامات بين الحزبين وخصوصاً اتهام الاتحاد الوطني الحزب الديمقراطي بـ"الخيانة" قضية الأكراد وبيعهم" لعدوهم القومي الأول في المنطقة.

وقال زعيم الاتحاد الوطني بافل طالباني في مستهل الحملة الانتخابية لحزبه إن حزب بارزاني فشل في الدفاع عن حقوق الأكراد وفي حماية أرض كردستان واتهمه ببيع الأرض لـ"عداء

أربيل (العراق) - كشفت انتخابات

برلمان إقليم كردستان العراق المقرر إجراؤها في العشرين من شهر أكتوبر القادم عن مدى عمق وتجزؤ الخلافات بين الحزبين الشريكين في قيادة الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي ضمن الدولة الاتحادية العراقية، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وإنارت الأسلطة بشأن مستقبل التعايش بين الحزبين اللذين يتقاسمان النفوذ في الإقليم مشككين بذلك نواتين لإدارتين مستقلتين بدأ الحديث بروج بشأن إمكانية قيامهما في ظل ما هو جار من تجاذبات حادة بين الحزبين.

ولم تكن الانتخابات وما دار حولها من خلافات ومعارك سياسية وإعلامية، تسببت في تأخيرها عن موعدها الأصلي بسنتين، سوى مؤشر على خلافات أعمق بين الحزبين ذات جذور تاريخية وامتدادات إقليمية.

علي حسين الفتلاوي

الإقليم ذاهب في طريقين مختلفين نحو إدارتين منفصلتين



وتعدّز على مدى السنوات الماضية توحيد قوات الإقليم من بيشمركة (الجيش) والأساس (الشرطة) والمنقسمة بين الحزب الديمقراطي بقيادة أفراد أسرة بارزاني والاتحاد الوطني بقيادة ورثة الرئيس الراحل جلال طالباني اللذين بدا أن كلا منهما يفضل الاحتفاظ بسلطته على توليته لحماية نفوذه ومصالحه، وذلك في تعبير واضح عن عدم ثقة كل طرف بالطرف المقابل.

وجاء فشل توحيد القوات رغم الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الأميركية ذات المصلحة في تماسك الإقليم الذي وقفت أصلاً وراء استقلال تجربته في الحكم الذاتي ليكون شريكا سياسيا وأمنيا موثوقا لها في ظل عدم استقرار علاقاتها بالقوى الحاكمة في العراق والمالية في غالبيتها إيران.



قلوبهم شتى

ويتركز نفوذ الاتحاد الوطني بشكل رئيسي في محافظة السليمانية وفي حلبجة المرشحة لتتحول إداريا إلى محافظة، بينما يتركز نفوذ الحزب الديمقراطي في محافظتي أربيل ودهوك. ونجح الحزبان في التغلغل عميقا في مؤسسات الحكم الذاتي في منطقتي النفوذ المذكورتين وفي جعل كل منهما بمثابة مقاطعة تابعة له، وهو ما يجعل الأضية مهيأة سلفا لانقسام إقليم كردستان.

وتوجد تجمعات للأكراد خارج حدود الإقليم في محافظات مثل كركوك ونيوى وديالى، الأمر الذي يجعل صراع الحزبين يمتد إلى تلك المحافظات للحصول على مناصب في حكوماتها المحلية.

وكثيرا ما تسبب الصراع في إضعاف حضور الحزبين معا وتأثيرهما في الحكومات. وبعد انتخابات مجالس المحافظات التي أجريت نهاية العام الماضي دار صراع شرس بين حزبي بارزاني وطالباني على قيادة الحكومة المحلية في كركوك وكان ذلك سببا إضافيا في المزيد من تاجيح الخلافات بينهما.

المصاحبة للحملة الانتخابية في إقليم كردستان معتبرا أنها علامة على انقسام عميق داخل الإقليم. وقال الفتلاوي إن "الاتهامات ولغة التخوين التي أطلقها كل من رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ورئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني تكشف عن مدى تجزؤ الخالف بينهما".

وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "الاتهامات بين الحزبين كانت على مستوى المحللين والقياديين لكلا الحزبين، إلا أنها مع بدء العناية الانتخابية وصلت إلى رأس الهرم".

ولم يستبعد أن يفضي تقاسم الخلافات إلى "انقسام في الإقليم والذهاب إلى طريقين مختلفين وإدارتين منفصلتين تماما".

ويمكن تصنيف كلام القيادي في التحالف الذي يعتبر الممثل السياسي للحشد الشعبي باعتباره أكثر من مجرد تحليل أو توقع، وأنه جزء من الترويج لتقسام الإقليم الذي قد تكون قوى شيعية حاكمة في العراق تعمل على تسريع وتيرته.

الاتحادية العراقية وذات السطوة على مؤسساتها، بما في ذلك مؤسسة القضاء، على تمرير تعديلات عبر المحكمة الاتحادية كان اقتراحها حزب طالباني على قانون انتخابات برلمان الإقليم وأغضبت حزب بارزاني إلى درجة إعلانه عن مقاطعة انتخابات أكتوبر القادم قبل أن يعود لاحقا عن قراره.

وجاءت الحملة الانتخابية لترفع مجددا سقف التوتر العلاقات بين الحزبين ولتسلك الخلافات بينهما طريق الأعودة، حيث هاجم زعيم الاتحاد الوطني بافل طالباني قيادات الحزب الديمقراطي واتهمها بالفشل في إدارة الشأن العام بالإقليم، محملا الحزب مسؤولية تردّي أوضاع الإقليم الاقتصادية والاجتماعية، ومتوعدا بإزاحته من الحكم عبر الانتخابات القادمة.

وردت عليه قيادات في الحزب الديمقراطي واتهمته بعدم المسؤولية وبتهديد استقرار الإقليم وأمنه ودفعه إلى حافة الاقتراب الداخلي.

وعلق القيادي في تحالف الفتح علي حسين الفتلاوي على حالة التوتر

الأكراد وكردستان"، في إشارة إلى تركيا. وأضاف مخاطبا مواطني الإقليم "يجب أن تشعروا بالأمان، وليس كما هو اليوم، عندما تقوم طائرات مسيرة للعديد من الدول بالتحليق فوق رؤوسنا، فكل هؤلاء المواطنين والشباب يقتلون في هذا البلد، ولا أحد ينطق بحرفه، وكل تركيز الحزب الحاكم في كردستان ينصب على مصالحه الخاصة وجيوبه".

أما إيران فتعول على أزعها في العراق لسحب الاتحاد الوطني نحو معسكرها، وهو أمر متحقق إلى حد كبير عبر الصداقة الواسعة بين قيادة الحزب وزعماء أبرز الأحزاب والميليشيات الشيعية مثل قبس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق الصديق الشخصي لزعيم الاتحاد الوطني بافل جلال طالباني.

وأصبح حزب طالباني يعول على تلك الصداقات لقب معاملة الحكم في إقليم كردستان العراق على غريمه حزب بارزاني. وساعدت العلاقة الجيدة بين الاتحاد الوطني والقوى النافذة في الدولة

الإخوان في اليمن يركبون موجة الاحتفال بثورة 26 سبتمبر

وهذا الحزب "أبناء الشعب اليمني المتمسكين بثورتهم ونظامهم الجمهوري، وثوابتهم وهويتهم الوطنية"، وعلق على الزخم الاستثنائي الذي أخذته احتفالات الثورة هذا العام واصفا ذلك بأنه "أبلغ رسالة شعبية لأعداء الثورة والهوية الذين يصرون على السير عكس اتجاه وإرادة الشعب اليمني بصورة تنطوي على الحقد على الشعب وثورته السبتمبرية".

ومن جهتها علقت الغالبية العظمى من قيادات الإصلاح على الاحتفال بذكرى الثورة.

وكتب القيادي في الحزب صلاح باتيس عبر منصة إكس "في الذكرى الثانية والستين لثورة 26 سبتمبر الخالدة يطيب لي أن أبارك لشعبنا العظيم وجيشه ومقاومته وقيادته الشرعية وكل الأحرار بهذه الثورة المجيدة التي اقتلعت الكهنوت والإمامة قبل 62 عاما، وما نحن اليوم نعيش مرحلة حاسمة من النضال اليمني لاقتلاع بقايا ذلك الكهنوت وتلك الإمامة لتحقيق كل أهداف الثورة بترسيخ مداميك الدولة الاتحادية وفق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل على أسس العدالة والأشراكة والحكم الرشيد لننعم شعبنا بحياة حرة كريمة خالية من الجهل والمرض والفقر وننطلق نحو النهوض الحضاري".

سيطرة الجماعة التي استبقت تاريخ الذكرى بأيام وقامت بفرض حالة طوارئ غير معلنة في المدن الرئيسية ومن ضمنها صنعاء تحسبا لتحول الاحتفالات إلى انتفاضة شعبية يتوقع الحوثيون حدوثها نظرا لحالة الاحتقان الشعبي التي يلمسونها في مناطق سيطرتهم جراء سوء الظروف الاجتماعية لسكان تلك المناطق.

دوافع براغماتية وراء تمسك الإخوان في اليمن بثورة 26 سبتمبر التي تناقض مبادئها أيديولوجيتهم المتشددة

وغير بعيد عن ركوب الإخوان لموجة الاحتفال بثورة السادس والعشرين من سبتمبر على مدى عدة أيام قامت السلطات المحلية خلالها بتزيين الشوارع والمحلات والأسواق والأحياء السكنية بالرايات والشعارات وصور الأعلام الذين شاركوا في الثورة. كما أضيئت قلعة القاهرة أبرز المعالم التاريخية للمحافظة وذلك لأول مرة في انعكاس لاستثنائية الاحتفال بالثورة هذه السنة بفعل تحمس فرع جماعة الإخوان للاحتفال بذكرها. وشهد مركز المحافظة الذي يحمل نفس الاسم تنظيم فعاليات فنية وخطابية في المدارس والجامعات، بينما خرجت أعداد كبيرة من السكان إلى الشوارع في مسيرات ليالية بالسيارات.

وعلى طرف نقيض من ذلك، قلصت تضيقات الحوثيين على المحتفلين بالثورة من زخم الاحتفالات في مناطق

ورئيس هيئة أركان الجيش صغير بن عزيز. وشهدت الاحتفالات عرضا كرنفاليا ضخما بمشاركة ألف ومتي كشاف تسلّم العرادة في إثره من المشاركين فيه "وثيقة عهد" محبّرة بالدم عربون "التزام الشباب بالحفاظ على أمن واستقرار البلاد ومواصلة بناء الدولة الاتحادية الحديثة".

وفي تعز بجنوب غرب اليمن تواصلت الاحتفالات بثورة السادس والعشرين من سبتمبر على مدى عدة أيام قامت السلطات المحلية خلالها بتزيين الشوارع والمحلات والأسواق والأحياء السكنية بالرايات والشعارات وصور الأعلام الذين شاركوا في الثورة. كما أضيئت قلعة القاهرة أبرز المعالم التاريخية للمحافظة وذلك لأول مرة في انعكاس لاستثنائية الاحتفال بالثورة هذه السنة بفعل تحمس فرع جماعة الإخوان للاحتفال بذكرها.

وشهد مركز المحافظة الذي يحمل نفس الاسم تنظيم فعاليات فنية وخطابية في المدارس والجامعات، بينما خرجت أعداد كبيرة من السكان إلى الشوارع في مسيرات ليالية بالسيارات.

وعلى طرف نقيض من ذلك، قلصت تضيقات الحوثيين على المحتفلين بالثورة من زخم الاحتفالات في مناطق

بالجمهورية اليمنية الموحدّة التي ضمنت له الحفاظ على موطن قدم رغم أن الحزب نفسه مسؤول عن الاضطرابات التي حدثت في اليمن مطلع العشرية الماضية وهزّت أركان الجمهورية، وجرحت تحت مسمى "ثورة الشباب" ضمن اضطرابات الربيع العربي التي اجتاحت آنذاك عددا من البلدان العربية ووقف الإخوان المسلمون وداعموهم الإقليميون وراءها سعيا لتأسيس جمهوريات إسلامية.

وكانت ذكرى "ثورة الشباب" في سنوات سابقة الموضوع الرئيسي للاحتفالات الإخوان في اليمن قبل أن تخبو آثار تلك "الثورة" وتلاشى بل تتحول تبعاتها إلى كارثة على البلد.

ويعتبر المجلس الانتقالي الجنوبي على رأس المستهدفين برسالة حزب الإصلاح من خلال المبالغة في الاحتفاء بثورة السادس والعشرين من سبتمبر، كون المجلس لا يعترف بالجمهورية اليمنية الموحدة ويعتبر "الشماليين" جيرانا للدولة الجنوبية التي يعمل على إقامتها على عدد من محافظات الجنوب. وفي مارب شارك المحافظ سلطان العرادة القيادي الكبير في حزب الإصلاح وعضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني في إيقاد شعلة الاحتفال بذكرى الثورة وذلك بحضور رئيس الوزراء أحمد بن مبارك ووزير الداخلية إبراهيم حيدان

في اليمن إلى مركز رئيسي للاحتفالات بذكرى الثورة، بعد أن شهدت المناطق الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي بما في ذلك العاصمة صنعاء تضيقات على الاحتفال بالذكرى حدت من زخمه ووضعت المشاركين فيه تحت مجهر الرقابة البوليسية والمخابراتية للجماعة.

وسعى حزب الإصلاح إلى توجيه رسالة من خلال مشاركته الحماسية في الاحتفال بذكرى الثورة بشأن تمسكه

مأرب (اليمن) - أظهرت جماعة الإخوان المسلمين ممثلة في اليمن بفرعها المحلي حزب التجمع اليمني للإصلاح حماسا استثنائيا للاحتفاء بالذكرى الثانية والستين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر التي أسقطت مطلع ستينات القرن الماضي نظام الإمامة المتوكلية وأرسى النظام الجمهوري بديلا عنه.

وتحوّلت محافظة تعز ومارب اللتان تمثلان موطنها رئيسيا لنفوذ الإخوان



الأخ قائد الاحتفال بالثورة

اهتمام أميركي بجنوب ليبيا خوفا من خط تواصل روسي يربط شرق ليبيا ودول الساحل واشنطن تعمل على تحييد البلاد عن التطورات في دول غرب أفريقيا

تزايدت منسوب الاهتمام الأميركي بجنوب ليبيا في الفترة الأخيرة، حيث أكد ريتشارد نورلاند المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى ليبيا، تركيز بلاده على الجنوب الليبي، في خطوة يرى مراقبون أنها ترمي إلى قطع الطريق أمام إمكانية التمدد الروسي في المنطقة وربط شرق ليبيا مع اتحاد دول الساحل.

الحبيب الأسود

تواجه الولايات المتحدة تحديات عدة بخصوص دورها في ليبيا، ومنها إمكانية سعي روسيا إلى بسط نفوذها على الحدود الجنوبية وفق خارطة التمدد نحو دول غرب أفريقيا انطلاقا من النيجر ومرورا بمالي وبوركينا فاسو.

وكشف المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أن بلاده تتبنى اتجاها جديدا يركز على جنوب ليبيا، وهو ما فسره مراقبون، بمحاولة العمل على تحييد ليبيا عن التطورات التي شهدتها دول غرب أفريقيا مؤخرا بإجلاء القوات الفرنسية والأميركية مقابل تسجيل تصد غير مسبوق للنفوذ الروسي في دول مثل النيجر ومالي وبوركينا فاسو. والإثنين الماضي، استقبل القائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر، وفدا أميركيا رفيع المستوى برئاسة مساعدة وزير الدفاع للشؤون الأمنية الدولية سيليبست والاندز، ونائب قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" الفريق جون برينان، والقائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا جيريمي برنت.

التحركات الأميركية تأتي في ظل اتساع دوائر الجدل والسجال حول التمدد الروسي في ليبيا ومنطقة الساحل والصحراء

وأعرب حفتر عن تقديره للمساعي والجهود المبذولة من قبل الولايات المتحدة للمساهمة في حل الأزمة الليبية، وقال المكتب الإعلامي لقيادة الجيش إن الطرفين بحثا خلال اللقاء "أفاق التعاون والتنسيق المشترك لدعم جهود القوات المسلحة للقضاء على الإرهاب والتطرف ومكافحة الهجرة غير الشرعية، بالإضافة إلى مناقشة آخر تطورات الأزمة الليبية والتأكيد على أهمية إحراز تقدم في

العملية السياسية بهدف تهئية الظروف المناسبة لإجراء الانتخابات في ليبيا". ولا تزال واشنطن تعتمد على جسور تواصلها مع الجنرال حفتر بما يساعدها على فهم ما يدور في المنطقة الخاضعة للنفوذ قواته وعلى الإطلاع على وجهات نظره بخصوص التحولات الداخلية والإقليمية التي تلامس اهتمامات سلطات شرق ليبيا في سياق تحالفاتها مع القوى المؤثرة في المنطقة، وخاصة من حيث رسم ملامح الخارطة الجيوسياسية التي بدأت في التشكل على نطاق واسع. وبحسب أوساط ليبية مطلعة، فإن الوفد الأميركي أكد خلال لقائه بحفتر على ضرورة تنفيذ مشروع تشكيل القوة الليبية العسكرية الموحدة التي تم التوافق عليها في صلب اللجنة المشتركة لتتولى مهام الموكولة إليها وعلى رأسها تأمين الحدود الجنوبية الليبية المشتركة مع السودان وتشاد والنيجر، كما شدد على ضرورة أن تبقى ليبيا بمنأى عن التحولات الدراماتيكية التي تشهدها بعض دول الجوار الأفريقي. من جانبه، ناقش رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة مع مساعدة وزير الدفاع للشؤون الأمنية الدولية سيليبست والاندز ملفات إغلاق الحقول النفطية، وتعزيز قدرات ليبيا لمراقبة الحدود والقضايا المتعلقة بالأمن والاستقرار في شمال أفريقيا، بالإضافة إلى قضايا مكافحة الإرهاب، بحسب بيان للحكومة الذي أشار إلى أن اللقاء تمحور حول



مساع لتعزيز تموقع واشنطن في ليبيا

وسيل تعزيز التعاون بين ليبيا والولايات المتحدة وأن الطرفين بحثا "دعم برامج التدريب العسكري الليبي، وتطوير منظمة مراقبة الحدود، بما يعزز من قدرات ليبيا في مواجهة التهديدات الأمنية". كما تناول اللقاء القضايا الإقليمية المتعلقة بالأمن والاستقرار في شمال أفريقيا، حيث أكد الطرفان التزامهما بتعزيز التعاون الأمني، بما يحقق المصالح المشتركة ويسهم في دعم استقرار المنطقة". بحسب البيان. وقبل ذلك، كان المشير حفتر استقبل 27 أغسطس الماضي، حيث ناقش معه تطوير الشراكة وتبادل الخبرات في المجالات العسكرية والأمنية بحضور القائم بالأعمال في السفارة الأميركية بطرابلس جيريمي برنت، وهو ما رأى فيه متابعون للشأن الليبي، اعترافا بالواقع الذي فرضته موازين القوى في البلاد، وسعيا من واشنطن لتوطيد علاقاتها مع قيادة الجيش الوطني لقطع الطريق أمام استمرار التمدد الروسي في البلاد وفي منطقة شمال وغرب أفريقيا. وقالت السفارة الأميركية آنذاك، إن المحادثات تناولت التزام الولايات المتحدة بتعزيز شراكتها مع الليبيين من جميع أنحاء البلاد، ودعمها للجهود الليبية الرامية إلى حماية سيادة البلاد في ظل التحديات الأمنية الإقليمية، وأضافت أن لانغلي وبرنت شددوا على أهمية الحفاظ على استقرار ليبيا وخفض التصعيد في ظل التوترات الحالية.

القضاء التونسي يوجه تهمة التآمر على أمن الدولة للمنذر الزنايدي

تونس - أذنت النيابة العمومية بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس بمباشرة الأبحاث اللازمة ضد المرشح الرئاسي المستبعد من السباق الانتخابي محمد المنذر الزنايدي بشبهة "التآمر على أمن الدولة". وفتحت النيابة الأبحاث في حق الزنايدي من أجل "تكوين تشكيل إرهابي والتحريض على الانضمام إليه والتآمر على أمن الدولة الداخلي والخارجي والإعتداء المقصود منه تغيير هيئة الدولة وحمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا وإثارة الهرج بالتراب التونسي وغيرها من الجرائم التي قد يكشف عنها البحث إضافة لإدراجه بالتفتيش".

وقالت الناطقة الرسمية باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب حنان قداس إن قرار مباشرة الأبحاث ضد الزنايدي يأتي على إثر ما تم رصد من قيام المعنى بتزوير مقاطع فيديو على صفحة تحمل اسمه على شبكة التواصل الاجتماعي تولى خلالها التحريض على العصيان ضد النظام القائم بالدولة ومؤسساتها ورئيسها وهو ما من شأنه إدخال البلبلية وبث الرعب بين السكان.

ومنذر الزنايدي وزير سابق في نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. وغادر الزنايدي (64 عاما) تونس في مارس 2011، ورفع ضده وهو في باريس عدد من الدعاوى القضائية، كما صدر في حقه حكم بمنعه من السفر غير أن القضاء رفع تلك الإجراءات.

والزنايدي المتواجد حاليا خارج تونس، هو أكثر الوزراء الذين استمروا في نظام بن علي حيث قضى مدة 17 عاما، وأسس حقايب النقل والتجارة والسياحة والصحة، وترأس سابقا جمعية الترجي الرياضي التونسي (1986 - 1988).

وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات استبعدت ملف ترشحه بدعوى تضمنه لخروقات قانونية، رغم صدور قرار من المحكمة الإدارية بتبنيته في السبب وبسلامة ملفه.

ووجه الزنايدي انتقادات لحكم الرئيس قيس سعيد المرشح لولاية ثانية في مواجهة زهير المغزاوي رئيس حركة الشعب والعياشي زمال رئيس "حركة عازمون" والموقوف في السجن في نزاعات انتخابية. وفي الإطار ذاته، قضت محكمة تونسية مساء الأربعاء بالسجن مدة 6 أشهر في حق المرشح الرئاسي العياشي زمال في قضية "تزوير تزكيات"، تضاف إلى حكم قضائي صدر قبل أقل من أسبوعين بسجنه لمدة عام و8 أشهر لذات التهمة. وقال المتحدث الرسمي للمحكمة الابتدائية بجندوبة (شمال غرب)

تنسيق تام بين المغرب وإسبانيا في مجال مكافحة الهجرة

موريتانيا والسنغال، لمنع المهاجرين غير النظاميين، مقابل فتح المجال أمام هجرة آمنة لشباب المنطقة، وفق برامج محددة. وأوضحت الحكومة الإسبانية أنها تعمل على تطوير سياسات إدارة الهجرة بالتعاون مع بلدان المنشأ والعبور، وأن الهدف الرئيسي من سياسات الهجرة الحالية هو منع تدفق المهاجرين غير النظاميين من خلال العمل المشترك مع الدول الإقليمية الشريكة في هذا الإطار، من أجل مكافحة شبكات الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، لافتة إلى أن ضغط الهجرة الناشئ في أفريقيا هو ضغط هيكلي مدفوع بمجموعة من العوامل الرئيسية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي.

وكشفت بيانات حديثة لوزارة الداخلية الإسبانية حول الهجرة غير النظامية، وصول أكثر من 16 ألف مهاجر غير نظامي إلى إسبانيا عبر الطرق البرية والبحرية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، بزيادة قدرت بأكثر من 276 في المئة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، منهم أكثر من 13 ألف مهاجر وصلوا إلى جزر الكناري عبر البحر، و805 مهاجرين دخلوا إلى كل من مدينتي سبتة ومليلية عبر الطرق البرية.

المغربي مع قوات الأمن الإسبانية يمنع الآلاف من الأشخاص من دخول إسبانيا بشكل غير قانوني".



كما شدد المسؤول الحكومي على أنه "لو لم يكن هناك تعاون مع المغرب لكانت حدودنا أقل أمانا بكثير وسندخل في صراع مع جيراننا الرئيسيين"، مركزا على "تعاون الرباط مع القوات الأمنية الإسبانية التي تحمي سبتة ومليلية". وقبل أيام أكد وزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي مارالاسكا، في تصريح للصحافة على هامش تدشين المرافق الجديدة للمركز الوطني للكلاب البوليسية في بلد الوليد، أن "التعاون مع المغرب استثنائي ومذهل، يقوم بشكل واضح على الثقة وحسن النية، إنه عمل يومي لخدمة مصالح المجتمعين على حد سواء وضمان حقوق وحرية الجميع". وإلى جانب تعاونها مع المغرب، أبرمت إسبانيا خلال الأشهر الأخيرة اتفاقات مع دول غرب أفريقيا، من بينها

يتعلق بمكافحة شبكات الاتجار بالبشر، وتنظيم دوريات مشتركة بين قوات الأمن الإسبانية والمغربية، إضافة إلى وجود مراكز مشتركة للتنسيق في كل من طنجة والجزيرة الخضراء، واستمرار الاجتماعات التنسيقية رفيعة المستوى ما بين البلدين، بما فيها الاجتماعات المنتظمة للمجموعة الإسبانية - المغربية الدائمة المعنية بالهجرة.

ويُعتبر هذا اللقاء بين أخنوش وسانشيز هو الأول من نوعه منذ فبراير الماضي، عندما كان الطرفان قد أجريا مباحثات في العاصمة الرباط على هامش الاستقبال الذي خص به العاهل المغربي الملك محمد السادس رئيس الحكومة الإسبانية الذي قام بزيارة عمل إلى المغرب آنذاك، والذي جاء بعد تمكن المغرب مؤخرا من التصدي لمحاولات جماعية لاقتحام مدينة سبتة المحتلة وإشادة مدريد بالتعاون المغربي. ودافع المسؤولون الحكوميون في إسبانيا في جلسة برلمانية الأسبوع الماضي، عن دور المغرب مع محاولة الهجرة الجماعية من الفينديك في اتجاه سبتة المحتلة، حيث شدد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس على "أهمية التعاون المغربي - الإسباني في مجال الهجرة"، مؤكدا أن "التعاون

والتعاون الإسباني خوسي مانويل الباريس، تناولت سبل توطيد العلاقات بين الرباط ومدريد، وعددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وأكد هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في الشؤون الإستراتيجية، أن "المملكة أظهرت أنها تعمل بتنسيق كامل مع مدريد لضبط الحدود ومنع أي تدفق غير قانوني للمهاجرين، يبرهن على التزام المغرب بتعزيز شراكتها مع إسبانيا، والتي تستند إلى أساس قوي من التعاون الأمني والمخابراتي من أجل مواجهة التحديات المشتركة".

وأوضح لـ"العرب" أن "سعي المغرب باستمرار لمواجهة التحديات المرتبطة بالهجرة يخدم تعزيز العلاقات المغربية - الإسبانية، كما يعكس التزام المغرب بدوره كشريك إستراتيجي في مجال الأمن ومكافحة الهجرة غير النظامية". وأضاف معتضد أن "الرباط أثبتت أنها شريك مدرك لأهمية الحفاظ على استقرار العلاقات والتعاون مع إسبانيا ودول أفريقية كجزء من إستراتيجية شاملة لتعزيز الإجراءات والمشاريع للحد من تدفق الهجرة غير النظامية، ومواجهة التحديات المرتبطة بها قاربا ودوليا". وأكدت الحكومة الإسبانية على التبادل المستمر للمعلومات في ما

ذات المنشور، "لقد تناولنا إدارة تدفقات الهجرة والالتزام بالهجرة المنظمة والأمنة، كما تحدثنا عن تنظيم كاس العالم لكرة القدم 2030، الذي تستضيفه إسبانيا والبرتغال والمغرب، ونحن مقتنعون بأنه سيكون نجاحا كبيرا". وأجرى عزيز أخنوش مباحثات مع سانشيز، بحضور وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغربية المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، ووزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي



المغرب يلعب دورا إستراتيجيا في تقليص أعداد المهاجرين نحو مدريد

قنبلة نووية وماعز متفجر.. الأخبار الكاذبة تزيد ضباب الحرب في لبنان

وسائل إعلام تقع في فخ التضليل والمعلومات المزيفة



فكاهة سوداء

وتشرّج جمع الصحافة البديلة مجموعة من التوصيات أثناء تغطية العدوان الإسرائيلي، أبرزها "تدقيق المعلومات قبل نشرها والاعتماد على المصادر الرسمية، وعدم تصوير مشاهد دموية وعدم نشرها احتراماً لحرمة الأشخاص ومستقبلهم". كذلك طلب التجمع من الصحافيين "عدم تصوير الأطفال من دون الحصول على موافقة أهلهم، وعدم نشر صورهم، وعدم إعلان أسماء الضحايا من دون وجود تأكيد رسمي". وكانت أسماء عدد من المفقودين في قصف الاحتلال للضاحية الجنوبية لبيروت قد انتشرت في الأيام الماضية على أساس أنهم في عداد الشهداء، ل يظهر لاحقاً أن الدفاع المدني وفرق الإسعاف لم تعثر عليهم بعد.

وساهمت مؤسسات إعلامية عدة بنشر أخبار كاذبة، إذ انتشر على سبيل المثال خبر منسوب إلى الجيش الإسرائيلي عن ضرورة إخلاء البيوت في بيروت لأن القصف الإسرائيلي سيطلها بعد ظهر الاثنين، لكن تبين لاحقاً أن الخبر غير صحيح، ما اضطر المؤسسات الإعلامية إلى حذفه. كذلك انتشرت تسجيلات صوتية نسبت إلى حزب الله يحذر فيها الاحتلال من رد مزلزل قادم، لكن التسجيل لا علاقة له بحزب الله، ولم يتبناه الحزب، ولم يصدر عنه أنه جهاز رسمي تابع له. ومع تدفق الأخبار الكاذبة، التي أغرقت مواقع التواصل الاجتماعي منذ تفجيرات البجرا الأسبوع الماضي، وما تلاها من تصعيد، أعادت جهات عدة التذكير بضرورة التدقيق بالمعلومات قبل نشرها.

على تصاعد القصف الإسرائيلي. إلا أن الفيديو لم يصدر عن حزب الله، ولا علاقة له بالتصعيد الحديث ضد قرى الجنوب اللبناني. ومع تزايد الشائعات حول حركة الطيران في الأجواء اللبنانية نفت شركة طيران الشرق الأوسط (الخطوط الجوية اللبنانية)، في بيان، ما تناقلته بعض مواقع التواصل الاجتماعي عن اختفاء إحدى طائراتها عن الرادار، مؤكدة أنه عار من الصحة جملة وتفصيلاً. وجاء التعليق بعد انتشار خبر على مجموعات واتساب في لبنان عن طائرة تابعة لطيران الشرق الأوسط قد اختفت عن الرادار مع تصاعد القصف على الحدود الجنوبية، ما خلق حالة من البلبلة عند أهالي المسافرين، ليتبين أن الخبر كاذب.

المتداول إلى أحداث سابقة ولم يُصور خلال العدوان الأخير على لبنان. ويأتي انتشار هذا الفيديو في إطار حملة للتلاعب بالمشاعر العامة وزيادة التوتر في الشارع اللبناني. ومن ضمن الأخبار الكاذبة أيضاً إنتشرت على مواقع التواصل صورة تظهر حطام طائرة عسكرية مع إشارة إلى أنها تعود لطائرة إسرائيلية أسقطت خلال العدوان على الحدود اللبنانية. وقد تم تداول هذه الصورة كثيراً، وادعى ناشروها أنها دليل على تقدم المقاومة اللبنانية في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

لكن وفقاً للتحقيق الذي أجرته وكالة فرانس برس لتقصي الحقائق، تبين أن الصورة قديمة وتعود لحادثة إسقاط طائرة في عام 2020، وليست لها علاقة بالأحداث الجارية.

وكان استخدام هذه الصورة في هذا السياق محاولة للتلاعب بالمعلومات وتضليل الجمهور حول مجريات الصراع. كذلك كشفت وكالة فرانس برس أن الفيديو الذي ظهر على الشبكات الاجتماعية وزعم ناشروه أنه لانفجار ضخم إثر القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان، يعود في الحقيقة، لانفجار مخزن للأسلحة في روسيا إثر هجوم أوكراني.

ويظهر في الفيديو، الملتقط على ما يبدو من سيارة، انفجار هائل ولد كتلة نار هائلة في السماء. وجاء في التعليق المرفق له أنه مصور في جنوب لبنان ليل السبت 21 سبتمبر الجاري تزامناً مع تكثيف الجيش الإسرائيلي غاراته الجوية هناك.

وبالتزامن مع تصاعد العدوان الخميس، أعاد مستخدمون لمنصة إكس نشر مجموعة من الأخبار الكاذبة، بينها فيديو سبق أن ظهر للمرة الأولى بعد عملية طوفان الأقصى يظهر شعاع حزب الله وأمينه العام حسن نصرالله يسير ويدير ظهره للكاميرا، على اعتبار أنه يتحضر لإلقاء خطاب كبير للتعليق

بالتزامن مع تصاعد العدوان الإسرائيلي على لبنان أعاد مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي نشر مجموعة من الأخبار والصور والفيديوهات الكاذبة التي ثبت عدم صحتها، غير أن انتشارها مستمر مع حالة الذعر بين المواطنين المتلهفين للمعلومة.

وفي مقطع الفيديو المزيف يقول صوت جيك تابر الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي "في تطور سريلي حقاً، انفجر الماعز في جميع أنحاء البلاد في نفس الوقت، مما أسفر عن مقتل 1800 شخص إضافي وإصابة الآلاف الآخرين بالإضافة إلى قتل عدد لا يحصى من الماعز".

وعلى الرغم من أن الفيديو كان مقصوداً منه "الفكاهة السوداء"، إلا أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أخذوا القصة على محمل الجد وبدأوا في نشر الادعاء عبر الإنترنت. وشارك أحد المستخدمين على موقع إكس صورة يُزعم أنها تظهر عنزة متفجر، مع تعليق "أخبار عاجلة: الماعز الذي يستخدمها أعضاء حزب الله ينفجر في لبنان".

وفي مقطع فيديو مزيف آخر للشبكة الأميركية بعنوان "جيك تابر من يصدر بياناً بشأن قصة الماعز المتفجر الفيروسي"، يسخر تابر الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي من كل من شبكة سي. إن. إن. والمستخدمين الذين صدقوا المقطع الأصلي.

وعلى الرغم من الدمار الذي يصاحب الحرب، فإنها غالباً ما تصبح هدفاً للفكاهة السوداء والسخرية.

كما انتشر على نطاق واسع فيديو يظهر ما يبدو أنه حشد كبير للذئاب العسكرية الإسرائيلية على الحدود اللبنانية، مدعياً أنه يعكس استعدادات لغزو وسحب. ومع تصاعد التوترات العسكرية في المنطقة، أثار هذا الفيديو حالة من الذعر بين المشاهدين. لكن، وفقاً لموقع "سبار" للتحقق من المعلومات، تبين أن الفيديو قديم ولا يرتبط بالتطورات الحالية. ويعود الفيديو

بيروت - تتزامن الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات المراسلة على واتساب وتليغرام في لبنان مع تصاعد التوتر والقصف الإسرائيلي على جنوب البلاد، ومنها ما هو شديد الغرابة مثل الحديث عن ماعز متفجر وانفجار قنبلة نووية.

وتزيد البيانات والصور والفيديوهات المضللة من معاناة اللبنانيين الذين يعيشون حالة من الذعر، حيث لم يقتصر التضليل الإخباري على الشبكات الاجتماعية، بل انتشر أيضاً في وسائل الإعلام حتى الغربية التي وقعت في فخ غياب التدقيق.

انتشار صور وفيديوهات مزيفة بالذكاء الاصطناعي في إطار حملة للتلاعب بالمشاعر وزيادة التوتر في الشارع اللبناني

وانتشرت شائعة تزعم أن إسرائيل استهدفت حزب الله بالماعز المتفجرة، ففي التاسع عشر من سبتمبر الجاري بعد يوم واحد فقط من انفجار الأجهزة اللاسلكية في لبنان، نشر الممثل الكوميدي داني بوليشوك مقطع فيديو مزيف للشبكة "سي. إن. إن" يصور المذيع الرئيسي للشبكة في واشنطن جيك تابر، وهو يقدم تقريراً عن الماعز المتفجر في لبنان. واستخدم بوليشوك تقنية التزييف العميق لإنشاء الفيديو ولعب أيضاً دور المراسل الميداني إلى جانب تابر.

الحضور الخليجي في سوق كان للتلفزيون يعكس تطور صناعة الترفيه

إيجابياً يجسد الاهتمام البالغ من قبل القنوات التلفزيونية الرسمية والشركات الخاصة والمنتجين والموزعين وصناع المحتوى في المنطقة الذين باتوا يحطون برحالتهم من أجل الانطلاق إلى آفاق بعيدة من الحوار مع العالمية على صعيد التعاون الإنتاجي المشترك.

وتسعى دول الخليج إلى تعزيز استثماراتها في قطاع الترفيه من خلال تبني إستراتيجيات مبتكرة تشمل استخدام التكنولوجيا الحديثة في تصميم وتنفيذ المشاريع الترفيهية، وتطوير برامج تدريبية للشباب لتأهيلهم للعمل في هذا القطاع.

وقال مندوب الشرق الأوسط لـ"ميب كوم" باسل حجار إنه يشعر بالفخر والاعتزاز للتجاوب من قبل القيادات الإعلامية في دول مجلس التعاون الخليجي من أجل الحضور والمشاركة.

وأشار إلى الحضور الاستثنائي لكل من هيئة الشارقة للإعلام وشمس ميديا سيتي (الشارقة) وأبوظبي فيلم كوميشن، وجناح - قطر ميديا كوربوريشن، وسيدر آرت بروكتشنز (لبنان) وأراب تيلي



وجهة ترفيهية عالمية

العراق يتعاون مع ميثا لمحااربة المحتوى الإرهابي والمضلل

بغداد - ذكرت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية أنها تتسوق مع شركة ميثا بشأن الحسابات المروجة للإرهاب والمسؤولة عن نشر خطابات الكراهية والمحتوى المضلل، وهي قضية مثيرة للجدل إذا أن الهيئة تناولت في نقاشها مع مسؤولي ميثا المحتوى الذي يتعارض مع "الأخلاق المجتمعية والذوق العام".

وتذكر الأمم المتحدة أن العراق، البلد الذي يستخدم أكثر من نصف سكانه مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن فيه بفترة واحدة نشر معلومات مضللة وأخبار كاذبة بكل سهولة.

ومن تقارير صحفية كاذبة إلى مفاهيم دينية وثقافية مضللة، إلى العنف ضد الأفراد أو الجماعات، تنتشر المعلومات المضللة ويتواصل انتشارها.

وقالت الهيئة في بيان أن رئيسها علي المؤيد التقى بمديرة السياسات العامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شركة ميثا بسمة عماري على هامش مشاركة العراق في قمة المستقبل المنعقدة في نيويورك. وتضمن اللقاء مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بتنظيم المحتوى الرقمي وتوثيق الحسابات الإلكترونية للمؤسسات الحكومية العراقية وبقية مؤسسات الدولة على منصات التواصل الاجتماعي التابعة لشركة ميثا. وقالت الهيئة أن النقاش تناول مسألة "حجب الحسابات التي تروج للإرهاب وخطاب الكراهية ونشر المعلومات المضللة، وكذلك المحتوى الرقمي الذي يتعارض مع أخلاق المجتمع والذوق العام، والتأكيد على ضرورة التنسيق المستمر في هذه الأمور، باعتبار هيئة

وتتوقع منصة "فيفر" العالمية المتخصصة في الفعاليات الترفيهية الحية نمو قطاع الترفيه والتسلية في الإمارات بنسبة 10 في المئة بحلول عام 2027، حيث سيؤدي هذا القطاع دوراً رئيسياً في جذب 25 مليون سائح مع بداية عام 2025.

وتعتبر "دبي القابضة للترفيه" واحدة من أكبر المجموعات الترفيهية المتنوعة في المنطقة، ملتزمة بتعزيز مكانة الإمارة كواحدة من أكثر الوجهات المرغوبة عالمياً، حيث توفر أكثر من 20 وجهة ترفيهية رائدة، إضافة إلى تسجيلها أكثر من 9 ملايين زائر لـ"القرية العالمية" التي تشرف عليها المجموعة.

وتنتشر التقديرات الأولية إلى أن الإمارات استقطبت عشرات المليارات من الدراهم في صناعة الترفيه، وهو مبلغ مرشح للزيادة في المستقبل القريب.

وساهمت هذه الاستثمارات في تعزيز جاذبية الدولة كوجهة ترفيهية عالمية، وترسيخ مكانتها كمركز سياحي رائد في المنطقة، وفقاً للمؤشرات الصادرة عن المؤسسات الدولية المعنية بالقطاع.

وعلى مدار السنوات السبع الماضية، اتجهت السعودية بقوة نحو صناعة الترفيه، مما مكّنها من منافسة الدول العربية الأخرى في هذا المجال.

وتعكس مبادرات مثل "موسم الرياض" و"موسم جدة" هذا الاتجاه، حيث تمثل هذه الأحداث نماذج بارزة للتطور الاقتصادي والثقافي في المملكة. وموسم الرياض هو أحد أبرز المشاريع الترفيهية التي أطلقتها السعودية، بهدف تعزيز السياحة الثقافية والترفيهية، حيث تبلغ تكاليف تنظيمه نحو 6.4 مليار دولار، مما يشمل تنظيم عروض موسيقية وفعاليات ثقافية وأنشطة ترفيهية متنوعة تستهدف جذب الزوار من داخل المملكة وخارجها.

وتتوقع منصة "فيفر" العالمية المتخصصة في الفعاليات الترفيهية الحية نمو قطاع الترفيه والتسلية في الإمارات بنسبة 10 في المئة بحلول عام 2027، حيث سيؤدي هذا القطاع دوراً رئيسياً في جذب 25 مليون سائح مع بداية عام 2025.

وتعتبر "دبي القابضة للترفيه" واحدة من أكبر المجموعات الترفيهية المتنوعة في المنطقة، ملتزمة بتعزيز مكانة الإمارة كواحدة من أكثر الوجهات المرغوبة عالمياً، حيث توفر أكثر من 20 وجهة ترفيهية رائدة، إضافة إلى تسجيلها أكثر من 9 ملايين زائر لـ"القرية العالمية" التي تشرف عليها المجموعة.

وتنتشر التقديرات الأولية إلى أن الإمارات استقطبت عشرات المليارات من الدراهم في صناعة الترفيه، وهو مبلغ مرشح للزيادة في المستقبل القريب.

وساهمت هذه الاستثمارات في تعزيز جاذبية الدولة كوجهة ترفيهية عالمية، وترسيخ مكانتها كمركز سياحي رائد في المنطقة، وفقاً للمؤشرات الصادرة عن المؤسسات الدولية المعنية بالقطاع.

وعلى مدار السنوات السبع الماضية، اتجهت السعودية بقوة نحو صناعة الترفيه، مما مكّنها من منافسة الدول العربية الأخرى في هذا المجال.

وتعكس مبادرات مثل "موسم الرياض" و"موسم جدة" هذا الاتجاه، حيث تمثل هذه الأحداث نماذج بارزة للتطور الاقتصادي والثقافي في المملكة. وموسم الرياض هو أحد أبرز المشاريع الترفيهية التي أطلقتها السعودية، بهدف تعزيز السياحة الثقافية والترفيهية، حيث تبلغ تكاليف تنظيمه نحو 6.4 مليار دولار، مما يشمل تنظيم عروض موسيقية وفعاليات ثقافية وأنشطة ترفيهية متنوعة تستهدف جذب الزوار من داخل المملكة وخارجها.

ميديا (الأردن) واتش كونسلت وغيرها من القطاعات الإعلامية التي اعتادت المشاركة مثل "أم بي سي" و"شاهد". وتابع "وأكد باننا أمام حضور متنام وبشكل إيجابي ومتطور يسير بخط متواز بحضور كمّ من الشخصيات الرسمية والفنانين والإعلاميين الذي يرسدون هذا الحدث التلفزيوني الأهم دولياً".

ونوه أن سوق كان الدولية للتلفزيون يعتبر أم كافة الأسواق الخاصة بصناعة الترفيه والمحتوى في العالم ويشارك هذا العام أكثر من 11 ألف مشارك وأكثر من 3500 بائع و100 دولة و320 جناحاً يمثلون كبريات شركات الإنتاج والتوزيع في العالم ولتان سباقين أبرز نتائج العام الجديد في صناعة الإنتاج التلفزيوني والمحتوى.

وستكون إسبانيا دولة الشرف هذا العام حيث أن المساهمة الإبداعية والثقافية المتجددة لإسبانيا في التلفزيون الدولي متجددة وبعيدة المدى وتمتلك تاريخاً حافلاً بالمنجزات الإبداعية التلفزيونية والفنية.

وقال متابعون إن حضور دول الخليج في الفعاليات الترفيهية العالمية يؤكد أنها تقدمت بخطوات ثابتة في هذا المجال.

وأصبحت الإمارات العربية المتحدة وخصوصاً إمارة دبي، مركزاً عالمياً للترفيه، حيث تعتبر المشاريع مثل "الوصل بلازا" في موقع معرض اكسبو 2020، و"ريم مول" في أبوظبي، من الأمثلة البارزة على الاستثمارات الضخمة في قطاع الترفيه.

كما أن هذه المشاريع لا تقتصر على توفير الترفيه للسكان المحليين، بل تجذب أيضاً السياح من جميع أنحاء العالم بفضل الفعاليات الضخمة مثل مهرجانات الموسيقى والرياضة العالمية.

أيهما أفضل للمصالح العربية: هاريس أم ترامب

الولايات المتحدة عارضت ضم إسرائيل للقدس الشرقية بعد عدوان 1967. بيد أن ترامب اعترف في 6 ديسمبر 2017، أي قبل مرور سنة على ولايته، بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها بحلول مايو من العام التالي، وزاد على ذلك في مارس 2019 بضم الجولان السوري المحتل إلى إسرائيل، وفي نوفمبر من السنة نفسها أعلنت واشنطن أنها لم تعد تعتبر المستوطنات في الضفة الغربية مخالفة للقانون الدولي. وهكذا تنكر ترامب لسياسات الرؤساء الأميركيين كافة منذ عدوان 1967 تجاه الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل في ذلك العدوان. وفي عام 2020 توج ترامب انحيازه إلى إسرائيل بإعلان خطته لتسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي التي عُرفت باسم "صفقة القرن".

ويواصل ترامب في حملته الانتخابية للفوز بالرئاسة في انتخابات نوفمبر 2024 لمنصرتة لإسرائيل بالحدث من ضرورة إنهاء الحرب في غزة، ولكن على النحو الذي يجعل إسرائيل تحقق أهدافها من هذه الحرب، وهو يبنى جزءاً مهماً من حملته ضد منافسته كاملاً هاريس على أساس أنها تنكره إسرائيل، ويحذر من أن الأخيرة ستخفي في غضون سنتين لو أصبحت هاريس رئيسة، موجهاً بذلك دون أن يدري إهانة قاتلة لإسرائيل مفادها أن بقاءها يعتمد على سياسة الرئيس الأميركي.

ويستند البعض من هذه الخبرة السابقة لترامب في ولايته الأولى وتوجهاته في حملته الانتخابية الحالية، إلى أنه لا وجه للفرق بين منظور المصالح العربية بينه وبين المرشحة الديمقراطية التي تعترف بحل الدولتين وتسعى لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والرهائن، ويُعد مستشارها بمراجعة السياسة الأميركية تجاه إسرائيل إذا فازت بالرئاسة ووصلت إلى البيت الأبيض. غير أن الرد على وجهة النظر هذه مستخدم دون جدال من الخبرة الماضية للسياسة الأميركية تجاه إسرائيل منذ نشأتها، والتي تشير، كما رأينا، إلى أن الانحياز إليها هو الأساس، وأن كل المواقف المعتدلة التي يمكن أن تتسبب للديمقراطيين إنما هي، كما سبقت الإشارة، إما قصيرة النفس، أو لم تات إلا في الوقت الضائع، والأهم أنها كانت بلا انياب، أي غير مصحوبة بأي أدوات لضغط حقيقي على تل أبيب يترجم المواقف المعقولة إلى حقائق على الأرض. وهذا ما يبدو واضحاً في الأحداث الحالية، إن إن التصريحات المنسوبة إلى الرئيس الأميركي بايدن ووزيري خارجيته ودفاعه وأعضاء فريقه الرئاسي لا تُعد ولا تحصى بشأن حل الدولتين ووقف إطلاق النار ورفض التهجير وضرورة إدخال المساعدات إلى غزة، دون أن ينجم عنها أي تطور إيجابي على الأرض، إلى درجة أن البعض ينهم الإرارة الأميركية الحالية بالتواطؤ مع إسرائيل لإعطاء الانطباع بأن الأمور تتقدم باتجاه وقف الحرب، كما بدا من التصريحات شديدة التناقض عن قرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار؛ وذلك بغرض "تخدير" الأطراف الفلسطينية والعربية لإعطاء إسرائيل الفرصة كي تتم مهمتها وتحقق أهدافها من الحرب. ومن ثم يرى أصحاب وجهة النظر هذه أن وصول شخصية صريحة في مواقفها المنحازة إلى إسرائيل قد يكون أفضل للمصالح العربية، على أساس أن هذه المواقف قد تُحفز الاستجابة المطلوبة للدفاع عن المصالح العربية.

أنه لم يُختَر (فقد أُغتيل كيندي قبل أن يثمر حواراه مع جمال عبدالناصر بشأن الصراع العربي - الإسرائيلي عن نتائج) أو كان قصير النفس (فقد تراجع جورج بوش الأب عن قراره تعليق ضمانات القروض لإسرائيل في 1991 خلال العام التالي مباشرة بعد أن عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إسحاق شامير، تشرياً محدوداً في بناء المستوطنات)، أو أنه لم يفعل كما في قرار مجلس الأمن 1515، أو تم في الوقت الضائع كامتناع إدارتي الرئيسين كارتر وأوباما عن التصويت في نهاية ولايتهما في مجلس الأمن على مشروع قرارين ضد الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، أو كان بلا انياب؛ وهو ما ينسحب على إدارة الرئيس الحالي جو بايدن التي تبنت حل الدولتين بعد تداعيات عملية "طوفان الأقصى" دون أن تبذل أي جهد فعلي لوضع هذا الحل موضع التطبيق.

والخلاصة انحياز دائم من الرؤساء الأميركيين بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية؛ بحيث يصبح موقف الرئيس الأسبق أيزنهاور في عام 1957 "بيضة الديك"، كما إن المواقف كافة التي يمكن أن تمثل خروجاً جزئياً عن هذا الانحياز الت إلى لا شيء.

السؤال الذي يجب طرحه هو: ما الذي يتعين على العرب فعله كي يكون لهم تأثيرهم في القرارات الأميركية؟

ولذلك يرى كثيرون أن طرح سؤال التفضيل بين مرشحي الرئاسة الأميركية لا جدوى من ورائه؛ لأن النتيجة واحدة من منظور المصالح العربية. غير أن البعض يرى أن ثمة مبرراً قوياً لطرح هذا السؤال في انتخابات نوفمبر المقبل تحديداً؛ لأن تحيز دونالد ترامب لإسرائيل في ولايته الأولى تجاوز حدود المألوف في السياسة الأميركية. وإذا كان من الممكن الاتفاق على أن الفرق في سياسات الرؤساء الأميركيين تجاه القضايا العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، لا تستحق الجدل الذي دار طويلاً حول أفضلية أي من المرشحين الديمقراطي والجمهوري بالنسبة إلى المصالح العربية، فإن ثمة فارقاً يرى أن هذا الجدل له مبرراته في حالة الانتخابات الرئاسية التي ستجري في 5 نوفمبر 2024، وهي أن ترامب ليس أي مرشح للرئاسة، فهو الرئيس السابق الذي أقدم على سلسلة من الخطوات لمصلحة إسرائيل لم يجرؤ عليها أي رئيس أميركي سبقه.

ومن المعروف أن الكونغرس الأميركي كان قد أصدر في عام 1995 "قانون سفارة القدس" الذي نص على أنه "ينبغي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل"، كما نص على أن السفارة الأميركية ينبغي أن تنتقل إلى القدس خلال خمس سنوات، وكان بيل كلينتون هو الرئيس الأميركي آنذاك، وخلفه كل من جورج بوش الابن وكذلك أوباما بوليتين لكل منهما، ولم يجرؤ أي من الرؤساء الثلاثة على الأخذ بهذا القانون، استمراراً للسياسة الأميركية التي دأبت على اعتبار أن مستقبل القدس لن يكون موضوع إجراءات أحادية الجانب، خاصة وأن

أبو ظبي - منذ قرابة ثلثي القرن كان السؤال: أي المرشحين الرئيسيين لانتخابات الرئاسة الأميركية أفضل للمصالح العربية؟ حاضراً في كل انتخابات رئاسية.

ويقول استاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة أحمد يوسف أحمد، في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، إن هذا في حد ذاته ليس بغريب، فالولايات المتحدة هي الدولة الأقوى في العالم منذ نشأة إسرائيل حتى الآن من جانب، وهي الداعم الأساسي لها منذ تلك النشأة من جانب آخر؛ ومن ثم فإن وجود رئيس شديد الانحياز إليها أو أقل انحيازاً يمكن أن يكون له مردوده على المصالح العربية وبالذات في القضية الفلسطينية. وعلى الرغم من أن هذه القضية ليست الوحيدة المهمة في العلاقات العربية - الأميركية فإن بقية قضاياها، كالتي تتعلق بالتجارة والثقافة ونمط التنمية وغير ذلك، لا تنطوي على نفس الاستقطاب الذي يسود عادةً المواقف من القضية الفلسطينية؛ ولذلك تكون لها الصدارة دائماً في الهواجس المتعلقة بسؤال الأفضلية بين المرشحين الرئاسيين الأميركيين.

ومن المنظور التاريخي من المؤكد أن الانحياز الأميركي إلى إسرائيل ليس قضية حزبية؛ أي أنه قائم بغض النظر عن الانتماء الحزبي للرؤساء الأميركيين، وحتى الذين يدفعون أحياناً بفكرة أن الرؤساء الجمهوريين عامة هم الأكثر انحيازاً إلى إسرائيل سوف يصطدمون بان الانحياز الأميركي تاريخياً من الدعم القوي لتل أبيب جاء من الرئيس الجمهوري الأسبق دوايت أيزنهاور، الذي شغل منصب الرئيس 34 لولايات المتحدة من عام 1953 حتى عام 1961 حين أصر في فترة ولايته على انسحاب إسرائيل من سيناء وغزة بعد أن مُني العدوان الثلاثي على مصر، بالتواطؤ مع بريطانيا وفرنسا، بالفضل.

وثمة مواقف أخرى غير تقليدية لرؤساء أميركيين جمهوريين، مثل حجب الرئيس الأسبق جورج بوش الأب ضمانات قروض بقيمة 10 مليارات دولار طلبتها إسرائيل لاستيعاب هجرة اليهود السوفيت، وتصريحه آنذاك بأنه لن يمنح الضمانات ما لم تجمد إسرائيل بناء المستوطنات في الأراضي التي احتلتها في حرب 1967، ومثل خارطة الطريق التي قدمها الرئيس الأسبق جورج بوش الابن عام 2003، وانتهت إلى قرار مجلس الأمن 1515 الذي نص على قيام دولة فلسطينية بحلول عام 2005.

وهكذا فإنه كما كانت هناك خطوات إيجابية من المنظور العربي اتخذها رؤساء ديمقراطيين مثل جون كيندي (1961 - 1963)، وجيمي كارتر (1977 - 1981)، وباراك أوباما (2009 - 2016)، كانت لرؤساء جمهوريين مواقفهم الإيجابية والمتامل في مواقف الرؤساء الأميركيين المتعاقبين كافة، جمهوريين كانوا أم ديمقراطيين، يمكن أن يتأكد بسهولة من أمرين؛ أولهما أن النموذج السائد بوضوح لا ليس فيه هو الانحياز التام إلى إسرائيل، ويتخذ ذلك بطبيعة الحال شكل الدعم الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري على نحو مطلق.

أما ما تمت تسميته في الفقرة السابقة بالمواقف الإيجابية، سواء لرؤساء ديمقراطيين أو جمهوريين، فإما

أي حسابات لرد حزب الله وإيران على إسرائيل

طهران تتجنب المواجهة المفتوحة من خلال الردع غير المؤذي



تجنب حافة المواجهة هدف إستراتيجي

إن الرد التكتيكي لا بد وأن يكون مقيداً بالقدر الكافي حتى لا يدفع إسرائيل نحو الانخراط في حرب لا يمكن السيطرة عليها في لبنان.

وتحسب إيران أن التصعيد الحاد والتداعيات الناجمة عن الصراع في غزة قد يؤثّران سلباً على الحملة الرئاسية لنانة الرئيس الأميركي كاملاً هاريس ويساهمان في فوز دونالد ترامب، الذي قد تختار إدارته التركيز على تدمير القدرات النووية الإيرانية.

ومن ناحية أخرى، فإن الرد الإستراتيجي لا بد وأن يتخذ شكل تصلب ملحوظ في مواقف طهران في مجال السياسة الخارجية، وخاصة السعي العلني إلى امتلاك الأسلحة النووية، في عكس التأكيد المتكرر من قبل كبار المسؤولين الإيرانيين بأن البلاد لا تسعى إلى امتلاك أسلحة محظورة بموجب قوى دينية.

ولكن يبدو أن خطط التفكير الحالي في إيران يتلخص في الرغبة في تأخير المواجهة واختيار رد محدود، وهنا تتوافق مصالح طهران مع مصالح حزب الله.

وعلى الرغم من تهديدات زعيم حزب الله حسن نصرالله بالانتقام والعقاب على انفجارات أجهزة الدماء والراديو فائقة الاتجاه والغارات الجوية اللاحقة التي استهدفت كبار قادة حزب الله إبراهيم عقيل وعلي كركي، فإن الحزب حريص على نحو مماثل على تجنب الحرب مع إسرائيل. وكانت الهجمات بمثابة ضربة قوية لصورة حزب الله، وشعوره بالأمن الداخلي، واستعداده للحرب. كما أظهرت أنه لا يستطيع التنافس مع قدرات إسرائيل ونطاقها.

ولكن حزب الله في مازق، فمن ناحية، أصبحت مصداقته على المحك وقاعدته غاضبة، لذا فسوف يحتاج إلى تنفيذ رد حاسم. ومن ناحية أخرى، ونظراً لخسائره الأخيرة ونواقص ترسانته العسكرية، فمن المرجح أن يفضل استجابة محكومة تستقر في الموقف بما يكفي لتكون قادرة على العودة إلى الحرب منخفضة المستوى التي تُدار ضمن معايير دقيقة. وفي الوقت نفسه، في هذه المرحلة الجديدة من الحرب حيث تتجه إسرائيل نحو حل عسكري عدواني، سوف يرغب

حزب الله في تأخير إحدى النتائج المحتملة للمواجهة الحالية لأطول فترة ممكنة: التدمير الكامل للجماعة المسلحة. وفي حين أن أهدافه واعتباطه تتفق الآن مع إيران، فإن قيادة حزب الله تواجه دعوات متزايدة للرد على الهجوم الإسرائيلي بما يثبت قدرته على إلحاق الأذى بإسرائيل. وتحتاج الجماعة إلى إظهار القوة، كما فعلت خلال عطلة نهاية الأسبوع عندما هاجمت حيفا، ولكن جماهيرها تطالب ببراقة الدماء.

يبدو رد حزب الله على التصعيد الإسرائيلي في لبنان منضبطاً وضمن إستراتيجية الردع وتجنب المواجهة المفتوحة وهو ما يتماشى مع مصلحة إيران الأوسع نطاقاً، ويسعى حزب الله إلى الموازنة بين الرد على تل أبيب ومشاعر قاعدته الشعبية.

الحزب بدوره بمواصلة الضربات على إسرائيل حتى يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة. وقد أثار هذا مخاوف من أن الولايات المتحدة (أقرب حليف لإسرائيل) وإيران (راعية حزب الله) قد تنجران إلى حرب إقليمية.

ولكن في إيران، هناك شهية أقل لحرب إقليمية تضعها مباشرة على مواجهة إسرائيل. وحتى الآن، سعت طهران إلى حد كبير إلى تجنب مثل هذه المواجهة المفتوحة من خلال لعب لعبة الردع مع الجانب الإسرائيلي.

خط التفكير الحالي في إيران يتلخص في تأخير المواجهة واختيار رد محدود وهنا تتوافق مصالحها مع مصالح حزب الله

وحتى هجومها على إسرائيل في أبريل كان استعراضياً حيث تم التخطيط له بعناية شديدة لإحداث أقل قدر ممكن من الضرر. وكان حزب الله هو المحور الرئيسي لهذه الإستراتيجية، التي اعتمدت على الحرب غير المتكافئة ضد إسرائيل، مما سمح لإيران بالانخراط في المعركة مع الحفاظ على إنكار معقول.

ولكن بالنظر إلى مخاطر التصعيد الأوسع الذي تفرضه المرحلة الأخيرة من الضربات الإسرائيلية القاتلة على حزب الله، فمن المرجح أن ترغب إيران في إبقاء الأمور "تحت السيطرة"، لذلك من غير المرجح أن يكون أي إجراء انتقامي يتخذه ويكبله اللبناني أي شيء آخر غير رمزي. ما يطرح تساؤلات: هل يكون رد حزب الله وإيران تكتيكياً أم إستراتيجياً؟

ولكن بالنظر إلى مخاطر التصعيد الأوسع الذي تفرضه المرحلة الأخيرة من الضربات الإسرائيلية القاتلة على حزب الله، فمن المرجح أن ترغب إيران في إبقاء الأمور "تحت السيطرة"، لذلك من غير المرجح أن يكون أي إجراء انتقامي يتخذه ويكبله اللبناني أي شيء آخر غير رمزي. ما يطرح تساؤلات: هل يكون رد حزب الله وإيران تكتيكياً أم إستراتيجياً؟

بيروت - في أعقاب سلسلة من الهجمات ضد حزب الله الدعوم من إيران الأسبوع الماضي والتي دمرت هيكل القيادة والسيطرة للجماعة المسلحة اللبنانية، وهي العملية التي يُعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل نفذتها، تبادل الطرفان المعاديان بعضاً من أشد النيران منذ السابع من أكتوبر.

ومع اشتعال التوترات في الثاني والعشرين من سبتمبر، ضرب حزب الله عميقاً في إسرائيل، وأطلق طائرات بدون طيار وصواريخ وقذائف انتقامية على قاعدة رامات ديفيد الجوية كجزء من "معركة الحساب المفتوحة".

وترى باتريسيا كرم، وهي باحثة غير مقيمة في برنامج لبنان في معهد الشرق الأوسط، في تقرير نشره المعهد، أنه بينما تم اعتراض معظم هذه الذخائر، تستعد المنطقة لحرب شاملة ذات عواقب مدمرة محتملة على لبنان.

وبينما يرفع الجانب الإسرائيلي الرهان بجملة جوية متوسعة، لا يُظهر حزب الله أي علامات على التراجع، وتكثر التكهّنات حول كيفية تطور الوضع وخاصة كيف سترد إيران.

وكانت الهجمات القاتلة التي شنتها إسرائيل على حزب الله باستخدام أجهزة الدماء والراديو، والتي أسفرت عن مقتل العشرات وإصابة الآلاف من عناصره، بمثابة إشارة إلى مرحلة جديدة في تبادل إطلاق النار المكثف عبر الحدود بين الحزب وإسرائيل.

وفي الأسابيع الأخيرة، كان الجيش الإسرائيلي يحرك قواته النخبوية إلى الشمال، في حين كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يزيد من حدة خطابه؛ ففي يوم الأحد، تعهد باتخاذ "أي إجراء ضروري" للقضاء على التهديد الذي تشكله صواريخ حزب الله وقصف المدفعية، بهدف استعادة الهدوء في نهاية المطاف على طول الحدود مع لبنان وتمكين الإسرائيليين من العودة إلى منازلهم المهجورة في شمال إسرائيل.

وأدى وزير الدفاع يوفال غالانت بتصريحات مماثلة قبل أيام هدد فيها بملاحقة الأعداء "حتى في الضاحية"، إحدى ضواحي بيروت.

وعلى الرغم من إضعاف حزب الله بسبب العمليات الخاصة والضربات الجوية التي استهدفت أعضائه وكبار قادته، فقد تعهد



الفرق لم يحدث أن أفضت إلى نقلة نوعية إيجابية

الدول الأفريقية تواجه عقبات ومخاطر في الحصول على مقاعد دائمة في مجلس الأمن

الوافدون الجدد قد يجدون أنفسهم في خدمة الأعضاء القدامى



مقاعد بلا تأثير

نظام الأمم المتحدة. لقد استفادت أفريقيا بشكل كبير من مشاركة الأمم المتحدة في سعيها إلى إنهاء الاستعمار والتغلب على نظام الفصل العنصري. وهي تعمل بشكل وثيق مع الأمم المتحدة في مواجهة تحديات الخلف، والتجارة غير المتكافئة، والطقس المتطرف والاستغلال المستمر لمواردها البشرية والطبيعية. ومن المناسب والأخلاقي أن تشغل أفريقيا مقاعد دائمة في المؤسسة العليا وأن تجعل مجلس الأمن يعمل على معالجة تحديات السلام والأمن في أفريقيا.

وللقيام بذلك، يتعين على الأعضاء المختارين رسم مسار عمل أفريقي، بدعم من الأعضاء الآخرين في المجلس.

الأجندة الأفريقية. لكنها بحاجة إلى توخي الحذر. وكان رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، سريعاً في الرد على البيان الأميركي. وعشية مغادرته لحضور برنامج حوار سنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة، قال لوسائل الإعلام "لقد قمنا بحملة وتم قبول المفهوم وبالطبع تواصل أفريقيا اللعب من خلال بلدان مختلفة في القارة، وأدوار مهمة، ومهام حفظ السلام ليس فقط في قارتنا ولكن في جميع أنحاء العالم. لذا، لدينا القدرة، ونعرف كيف، وتحتاج أفريقيا إلى منحها مكانها الصحيح في نظام الأمم المتحدة وهيكلها المختلفة". وأفريقيا ليست غير مالوفة مع عمل

لأفريقيا أن تصبح محور الاهتمام بسبب موهبتها الفريدة من المعادن الانتقالية والخضراء مثل الكوبالت والليثيوم والنيكل. إذا تم التغلب على جميع العقبات، فإن البلدان المختارة ستكون أمامها مهمة شاقة. إن خدمة أجندة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة - ناهيك عن تشكيلها - مهمة شاقة بدوام كامل. وستتبع على البلدان الأفريقية المختارة أن تتعهد بموارد بشرية ومالية كبيرة وقدرة على بناء السلام ومهارات القيادة الدبلوماسية. وتبدو جنوب أفريقيا في أفضل وضع لتلبية هذه المعايير ويمكنها أن تلعب دوراً بناءً في دفع

وتنتج عن ظهور نظام عالمي جديد وضغوط وتوترات. فالغرب، بقيادة الولايات المتحدة، يواصل ممارسة القوة الصارمة ولكن النفوذ في تراجع، في حين أن تحالفًا حازماً من دول الجنوب العالمي، بقيادة الصين، عازم على تحديد الشؤون الدولية في نهاية المطاف. ويتم التودد إلى أفريقيا على وجه التحديد بسبب عدد الأصوات الكبير فيها (54 دولة يمكنها أن تتأرجح في القرارات في الاجتماعات المتعددة الأطراف) ولكن بشكل أكثر إستراتيجية، لأنها تشكل خزان الاقتصاد العالمي في المستقبل. وبصرف النظر عن كونها محظوظة بديموغرافية شابة، يمكن

كانت تجربة أفريقيا مع نظام الأمم المتحدة على مدى السنوات الثمانين الماضية تجربة تمثيل خاطئ بل ونقص تمثيل. ومع إعلان الولايات المتحدة استعدادها لتخصيص مقعدين دائمين لأفريقيا في مجلس الأمن الدولي من بين إصلاحات أخرى تبدو القارة مقبلة على مرحلة جديدة.

جوهنزابورغ - هناك إجماع عالمي متزايد بين أعضاء الأمم المتحدة على أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، المسؤول عن الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، يحتاج إلى الإصلاح أو إعادة الهيكلة ليعكس توازن القوى الحالي، وتحسين أساليب عمله وقدرته على القيام بعمله. وهناك أيضاً إجماع متزايد بين أعضاء الاتحاد الأفريقي على أن أفريقيا تستحق وجوداً دائماً في المجلس. واتخذ النقاش منعطفاً جديداً في 13 سبتمبر، عندما أعلنت الولايات المتحدة أنها ستدعم إنشاء مقعدين دائمين جديدين للدول الأفريقية، ومقعد غير دائم للدول الجزرية الصغيرة النامية، حيث جاء هذا بعد تعهد في عام 2022 من قبل إدارة بايدن بدعم توسيع مجلس الأمن.

ومن الحكمة أن تختار أفريقيا وتدعم المرشحين الذين لديهم الخبرة والموارد وسجل موثوق في بناء السلام في القارة. ليس من الواضح على الإطلاق أن عملاقي القارة الاقتصادية، نيجيريا وجنوب أفريقيا، سيمثلان أفريقيا. الحجم مهم ولكنه لا يترجم دائماً إلى جاذبية أو مصداقية في الداخل - وهو شرط أساسي لدور ناجح في الشؤون الإقليمية والدولية.

والحقيقة المؤسفة هي أن أفريقيا لا تزال منقسمة على أساس المنطقة واللغة والثقافة. إذ أن القارة تكافح للتحدث بصوت واحد بشأن قضايا بالغة الأهمية مثل السلام والأمن - الأولوية في أجندة الأمن التابعة للأمم المتحدة. وفي ظل هذه الظروف، من المرجح أن تكون عملية اختيار دولتين من أصل 54 دولة عضواً في الاتحاد الأفريقي مطولة وربما غير ناجحة. فضلاً عن ذلك، لا ينبغي لنا أن ننظر إلى العرض الذي قدمه الغرب لأفريقيا لتولي مقاعد في الاتحاد باعتباره عملاً من أعمال الخير، إذ أن إدخال أفريقيا إلى مجال النفوذ الغربي يشكل حساباً إستراتيجياً لمواجهة التأثير المتزايد لروسيا والصين على الشؤون العالمية.

من الحكمة أن تختار أفريقيا وتدعم المرشحين الذين لديهم الخبرة والموارد وسجل موثوق في بناء السلام في القارة

روسيا تغنم جيوسياسياً من تجارة الأسلحة مع أفريقيا

من سكان أفريقيا البالغ عددهم 1.4 مليار نسمة يكسبون الآن دخلاً جيداً - استهلاك متزايد - مما يجعل التجارة وبطبيعة الحال، هناك طرق مختلفة لفتح السوق المزدهرة لأفريقيا. ومن بين أكثر الطرق أماناً استخدام القواعد واللوائح القائمة، والواقع أن التعريفات التفضيلية للمنتجات الزراعية موجودة، ولكن عدداً قليلاً فقط من المصدريين الأفارقة يستخدمونها، وخاصة من جنوب أفريقيا وكينيا والمغرب ومصر. ويتعين على السلطات الروسية أن تجعل من الممكن لعدد أكبر من البلدان الأفريقية الفردية أن تتفاوض على دخول منتجاتها إلى السوق.

ويمكن أن تكون الكتل الاقتصادية الإقليمية الأفريقية أدوات مفيدة لتسهيل التجارة بين أفريقيا وروسيا. وبالإضافة إلى ذلك، نشرت وزارة الخارجية الروسية تقريراً رسمياً على موقعها على شبكة الإنترنت يفيد بأن المنتجات التقليدية من البلدان الأقل نمواً (بما في ذلك أفريقيا) سوف تكون معفاة من التعريفات الجمركية على الواردات. وينص التشريع على أن السلع التقليدية مؤهلة للحصول على معاملة جمركية وتعرفية تفضيلية. وعرب أغلب الخبراء عن تشككهم وتساعلوها عما إذا كانت السلطات الروسية مستعدة بجديّة لفتح السوق لأفريقيا، في حين اقترح آخرون أنه في ظل المنافسة العالمية الحالية، يتعين على السلطات الروسية أن تقدم حوافز تجارية.

والتصدير في بعض البلدان الأفريقية. لكن هذه المراكز التجارية الروسية يمكنها أيضاً الشروع في حملة "ممارسة الأعمال التجارية في أفريقيا" لتشجيع الشركات الروسية على الاستفادة من فرص التجارة والاستثمار المتنامية، وتعزيز المعارض التجارية والتوفيق بين الشركات في المجالات الرئيسية في أفريقيا.

موسكو تركز على الإنتاج المرخص للأسلحة الصغيرة والذخيرة والمركبات المدرعة والقوارب القتالية السريعة

ويعتقد العديد من المحللين والمراقبين السياسيين الروس والأفارقة أن إستراتيجية الشراكة بين القطاعين العام والخاص (المشاركة) في تعزيز التجارة ستساعد بشكل كبير في تلميع جزء من صورة القوة الناعمة في روسيا وأفريقيا. ووفقاً للبنك الأفريقي للتنمية، تنمو اقتصادات أفريقيا بشكل أسرع من اقتصادات أي قارة أخرى. ويتم تصنيف ما يقرب من نصف البلدان الأفريقية الآن على أنها دول متوسطة الدخل، وانخفض عدد الأفارقة الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى 39 في المئة في عام 2023 مقارنة بـ 51 في المئة في عام 2021، وحوالي 380 مليوناً

شركة الروسية التي تدير مشاريع الماس في أنغولا وتستكشف في زيمبابوي؛ وشركة روسال التي تستخرج البوكسيت في غينيا؛ وشركة روساتوم التي تبني محطة للطاقة النووية في مصر. ويرى المحلل السياسي والإستراتيجي كيوستين كلوميجا في تقرير على منصة إنتر برس أنه مع مرور السنين لم تتحقق سوى القليل من هذه الوعود بشكل ملموس، ومع ذلك فإن النفوذ الروسي في القارة ينمو بشكل أسرع من أي وقت مضى منذ نهاية الحرب الباردة. لكن هذا الاتجاه لم يرق إلى مستوى وعد الكرملين للقادة الأفارقة.

ولا تزال هناك تحديات متعددة قائمة بشكل صارخ في المسارات لتحقيق أهداف التعاون الاقتصادي التي حددتها القمتان. ويخطط وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لعقد أول مؤتمر لوزراء الخارجية في نوفمبر 2024 لوضع إستراتيجية لبعض جوانب تعزيز التعاون الاقتصادي بين روسيا وأفريقيا. ويعتقد بعض الخبراء أن الأزمة المستمرة بين روسيا والغرب تحفز قيادة روسيا على البحث عن أسواق جديدة، وإلى جانب دول آسيا والمحيط الهادئ، أصبحت أفريقيا خيارها. وأظهرت التقارير أيضاً أن روسيا بدأت، بعد القمة الثانية في يوليو 2023، في تعزيز تعاونها الاقتصادي من خلال فتح بعثات تجارية مسؤولة عن تقديم خدمات الأعمال المستدامة وخطط لتسهيل التجارة بين الاستيراد

إكسبورت تعمل على تطوير مشاريع تعاون متعددة مع الدول الأفريقية، نقلاً عن الكسندر ميخيف رئيس الوكالة. وقال ميخيف، متحدثاً على هامش معرض مصر الدولي للطيران، إن وكالة تعمل على العديد من مشاريع التعاون الصناعي مع الدول الأفريقية، مع التركيز على الإنتاج المرخص للأسلحة الصغيرة والذخيرة والمركبات المدرعة والقوارب القتالية السريعة. كما أشار رئيس وكالة تصدير الأسلحة الروسية إلى الأهمية المتزايدة لأفريقيا والشرق الأوسط في أعمال الشركة بشكل عام.

وقال إن "الحصة الإجمالية لدول الشرق الأوسط وأفريقيا في محفظة طلبات شركة روسوبورون إكسبورت تتجاوز 50 في المئة، وهو ما يترجم إلى أكثر من 25 مليار دولار". وكشف ميخيف أن أكثر من 40 دولة أفريقية تشارك بنشاط في التعاون العسكري التقني مع روسيا. وتعتبر الركيزة الأكثر نجاحاً في التجارة التقليدية بين روسيا وأفريقيا هي الأسلحة، التي تديرها بشكل رئيسي شركة روسوبورون إكسبورت التي تسيطر عليها الدولة. فبين عامي 2010 و2021، كانت صادرات الأسلحة الروسية إلى أفريقيا أكبر بكثير من صادرات أي مورد آخر وكانت أكبر بثلاث مرات من صادرات الصين، ثاني أكبر صادرات خلال تلك الفترة، وفقاً لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام. وتشمل الشركات الروسية الأخرى التي لديها عمليات كبيرة في أفريقيا

الطاقة النووية والطائرات المقاتلة. وحدد الرقم المتوقع عند 40 مليار دولار، وهو ما كرره في عدة خطابات حتى القمة الأخيرة التي عقدت في يوليو 2023 في سانت بطرسبرغ. ووفقاً لتقرير قناة روسيا اليوم تحت عنوان "روسيا توسع شراكاتها الدفاعية الأفريقية" الصادر في 5 سبتمبر 2024، حددت شركة تصدير الأسلحة الروسية روسوبورون إكسبورت خططا لمشاريع مشتركة في ما يتعلق بالمعدات العسكرية مع القارة. وأشار التقرير إلى أن وكالة تصدير الأسلحة الروسية روسوبورون



الأسلحة الرخيصة تعزز القوة الناعمة

التوازن بين الهوية الثقافية والانفتاح في السعودية

والاجتماعية. عندما يتم تقديم الترفيه كعنصر من عناصر التبادل الثقافي، يصبح أداة لتعزيز الهوية الوطنية بدلاً من أن يكون تهديداً لها.

تعتبر الحاجة إلى إدماج القيم الثقافية في الفعاليات الترفيهية أمراً حيوياً. فعندما يتم تضمين العناصر الثقافية المحلية في الفعاليات، يصبح الترفيه أداة تعزز من الفخر بالهوية الوطنية، وتساعد في بناء مجتمع متماسك. من المهم أن تعمل هيئة الترفيه على تقديم فعاليات تعكس التنوع الثقافي في المجتمع السعودي، مما يساهم في تعزيز روح الانتماء والولاء للوطن.

علاوة على ذلك، يتعين على الهيئة أن تأخذ في الاعتبار الاحتياجات المختلفة لفئات المجتمع. من خلال تقديم فعاليات متنوعة، يمكن تحقيق الوصول الشامل وتعزيز الشعور بالعدالة الاجتماعية. إذا استطاعت هيئة الترفيه تحقيق هذا النوع، فإنها ستساهم في بناء مجتمع يعبر عن تطلعات جميع أفراده، ويعزز من التماسك الاجتماعي.

تحتاج التحولات الثقافية إلى التعامل بحذر، حيث يجب أن تكون عملية التغيير مدروسة وتتمس بالتدرج. يساعد التدرج في إدخال التغييرات على تقليل الصدمات الثقافية التي قد تنتج عن التغييرات السريعة. يجب على المجتمع أن يحصل على الوقت الكافي لاستيعاب هذه التحولات، مما يمنح الدولة فرصة لضبط سياساتها بما يتناسب مع ردود الفعل المجتمعية.



التحليل الاجتماعي يظهر أن هيئة الترفيه ليست مجرد وسيلة للترفيه بل

تتسبب صراعاً أعمق بين قيم الاستمرارية والحدثة ويعبر عن رغبة الأفراد في تحقيق التوازن بين الاستمتاع بالحياة والتشبث بالتقاليد

ورغم ما حققته هذه التحولات من تقدم، لا بد من التنبيه إلى أن التيارات المتطرفة تقرب أي تعثر في هذه المسيرة. فهذه التيارات، وإن كانت في حالة كمون حالياً، لن تتردد في استغلال أي إخفاق أو توتر في المجتمع لتأجيج رفض مجتمعي للتحديث، ستعتمد على الاستفادة من التركيبة القبلية والاجتماعية لثبت الشكوك حول التحولات، بهدف عرقلة الجهود التي تسعى نحو بناء مجتمع مستنير يعزز القيم الثقافية والحدائية في آن واحد.

من خلال فهم هذه العلاقات الثقافية والاجتماعية، يمكن لهيئة الترفيه أن تلعب دوراً محورياً في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية، وتقديم تجربة ترفيهية شاملة تدعم الرؤية الوطنية. إن تحقيق هذا التوازن بين التحديث والمحافظة يتطلب عملاً جماعياً وشاملاً من جميع مكونات المجتمع.

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

منذ إطلاق رؤية 2030، باتت هيئة الترفيه في المملكة العربية السعودية تجسد تحولاً ثقافياً عميقاً. لا يقتصر دور الهيئة على تنظيم الفعاليات، بل يمثل تجسيداً لرغبة المجتمع في إعادة صياغة هويته الثقافية والتفاعل مع العالم الخارجي. في سياق هذا التحول، يتم تسليط الضوء على أهمية الترفيه كوسيلة لتحقيق التوازن بين المحافظة على القيم الثقافية والانفتاح على الثقافات الأخرى. يمثل هذا الانفتاح فرصة لتحصين جودة الحياة، مما يساهم في تشكيل صورة جديدة للمملكة.

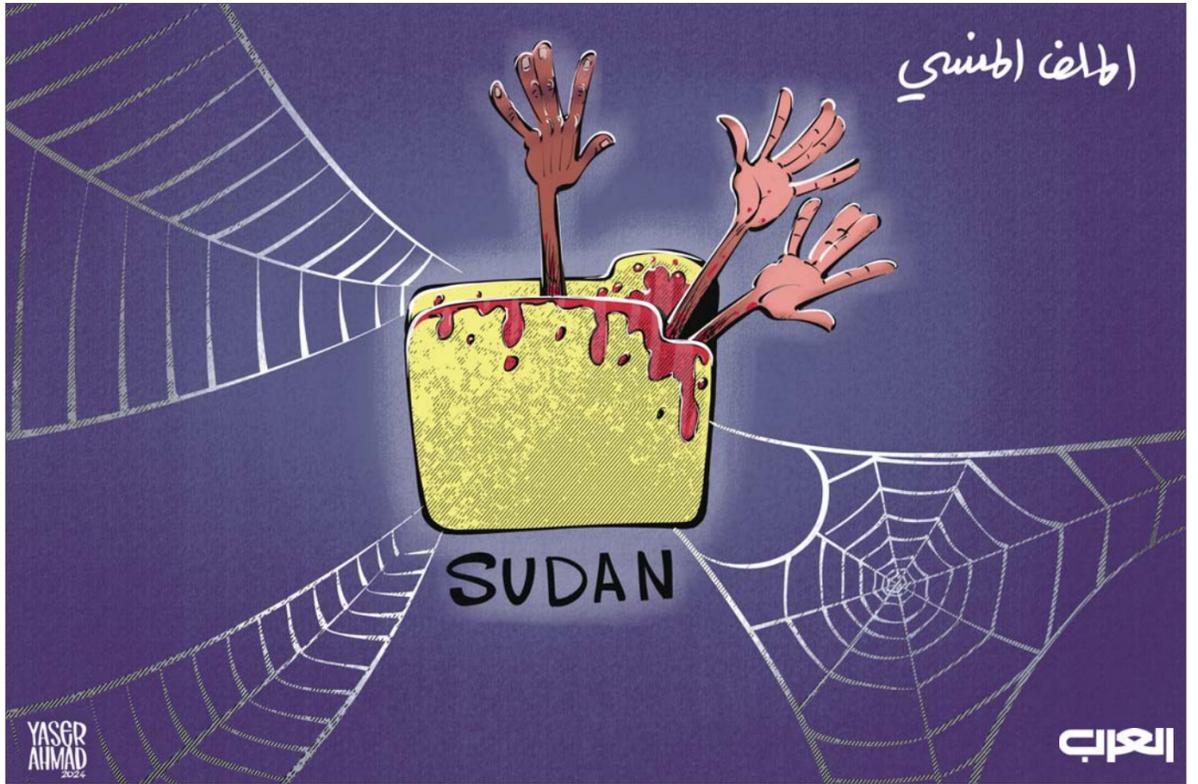
تساهم الهيئة في خلق بيئة ثقافية نابضة بالحياة، حيث تم إدخال فعاليات فنية وموسيقية كانت غير متاحة من قبل. هذه الفعاليات تعمل على تنوع التجارب الثقافية وتعزيز الانتماء الجماعي. ومع ذلك، يترافق هذا الانفتاح مع تحديات تتعلق بالصراع بين القيم التقليدية والرغبة في التغيير. يشعر البعض بالقلق من أن هذه التغييرات قد تؤدي إلى فقدان الهوية الثقافية، مما يطرح تساؤلات حول كيفية تحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث والانفتاح على التحديث.

من جهة أخرى، تبرز ظاهرة التفاوت الاجتماعي كقضية رئيسية في هذا السياق. رغم أن الفعاليات التي تنظمها الهيئة تساهم في دفع عجلة الاقتصاد، إلا أنها غالباً ما تكون محصورة بفئات معينة من المجتمع. وهذا التفاوت قد يعزز الإحساس بالتهميش لدى شرائح واسعة من المجتمع، مما يهدد تحقيق العدالة الاجتماعية. تتطلب هذه الحالة تفكيراً عميقاً حول كيفية ضمان أن يكون الترفيه متاحاً للجميع، بحيث لا يصبح وسيلة للفصل الطبقي بل أداة لتعزيز التماسك الاجتماعي.

تجسد هيئة الترفيه نموذجاً جديداً للعلاقة بين الدولة والمجتمع، حيث يعبر هذا النموذج عن التفاعلات المعقدة التي تتشكل بين الرغبة في التحديث والتمسك بالهوية. في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة إلى تعزيز النمو السياحي وجذب الاستثمارات، تواجه ضغوطاً من تيارات محافظة تعبر عن مخاوف من أن يؤدي هذا الانفتاح إلى تهديد القيم الاجتماعية والدينية.

يظهر التحليل الاجتماعي أن هيئة الترفيه ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل تعكس صراعاً أعمق بين قيم الاستمرارية والحدثة. هذا الصراع يعبر عن رغبة الأفراد في تحقيق التوازن بين الاستمتاع بالحياة والتشبث بالتقاليد. في هذا السياق، يصبح من الضروري إجراء حوار مجتمعي شامل يستوعب جميع وجهات النظر، مما يساهم في فهم اللقلق الذي يشعر به الأفراد من الفئات المحافظة.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم البرامج التعليمية والثقافية في تعزيز الوعي الثقافي وتعميق الفهم المتبادل بين الأجيال. هذه البرامج من شأنها خلق جسور للتواصل بين الأفراد، مما يعزز من القدرة على التكيف مع التغييرات الثقافية



مصر وأرض الصومال مواجهة غير مباشرة



محمد أبو الفاضل
كاتب مصري

قادت إثيوبيا حملة ضد مصر بسبب قيامها بدعم الصومال وإرسال شحنات من الأسلحة والمعدات العسكرية إليها مؤخراً، ولم تظهر حكومة إقليم أرض الصومال في المشهد مباشرة، مع الأزمات الحالية نشبت بسببها، حيث وقعت اتفاقاً مع أديس أبابا تحصل بموجبها على قاعدة بحرية وتسهيلات لوجستية في جنوب البحر الأحمر، وهو ما رفضته القاهرة ومقدشو معا باعتبار أن الإقليم غير معترف به رسمياً من الجهات المعنية، وليس من حقه التوقيع على اتفاقيات أو بروتوكولات ذات صبغة دولية.

جرت مياه كثيرة بين مصر والصومال من جهة، وإثيوبيا من جهة أخرى، من دون أن يبدو إقليم أرض الصومال منخرطاً بشكل كبير في الأزمة، وحاول الثاني عنها قدر الإمكان وانتظار ما تسفر عنه المناوشات بين الطرفين، لكن تطورات عدة أجبرته على الاحتباك مع بعض من تفاصيل الأزمة، والإبقاء برفض أي دور لمصر، في تضامن واضح مع توجهات إثيوبيا.

أعلنت قيادة الإقليم فجأة إغلاق المكتبة المصرية في هيرجيسا (عاصمة أرض الصومال) لدواع أمنية، وهو ما ردت عليه القاهرة بمنع دخول المصريين الإقليم لاعتبارات أمنية أيضاً، وهي رسالة تنطوي على إشارة بإمكانية استهداف المصريين أو الاحتكاك بهم عمداً، ما يوجد مشكلة جانبية تحرف الانتظار عن الأزمة الرئيسية.

ويؤدي الحديث عن تجاوزات أمنية محتملة إلى تفرغ أرض الصومال من أحد أهم مزاياها، حيث يتفاخر الإقليم

بالاعتراف رسمياً بالأول، وهو ما لا تملكه إثيوبيا، أو بمعنى أدق الاعتراف له طوقس تمر عبر المنظومة الدولية، ممثلة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، الأمر الذي يصعب تمريره في ظل رفض دولة مثل الصين لها حق النقض (الفيتو) في المجلس، حيث تتشابه

تأبوان مع أرض الصومال في نقاط عدة. وعلى الرغم من اعتراف دول عديدة بتأبوان، إلا أن الصين على استعداد لمنع استقلالها رسمياً بالقوة العسكرية، كما أن إثيوبيا نفسها يمثل اعترافها بأرض الصومال عبئاً سياسياً داخلياً عليها، في ظل وجود أقاليم تطالب بالانفصال، وأي اعتراف رسمي بأرض الصومال قد يمنح بعضاً من هذه الأقاليم الحق في المطالبة بالموقف نفسه.

إضافة إلى ذلك المبدأ الذي أقرته منظمة الوحدة الإفريقية - أصبحت تسمى الاتحاد الأفريقي - حيال عدم المساس بالحدود الموروثة من الحقبة الاستعمارية، لكن هناك دولا حصل فيها انفصال بعد استقلال نالته عقب حروب ضروس، مثل إريتريا التي انفصلت عن إثيوبيا، وجنوب السودان الذي انسحل عن السودان، وكلاهما حصل على دعم سياسي خارجي حوّل الحصول على اعتراف رسمي، وانضمّا إلى المؤسسات الإقليمية والدولية، وهو ما لم يتوافر لإقليم أرض الصومال حالياً، الذي طور قدراته الذاتية من دون تطوير علاقاته وجعل هدفه مطلباً محورياً على الساحة الإفريقية.

لن تصب التطورات المتلاحقة في صالح إقليم أرض الصومال، حيث بدأ يتحول إلى أزمة، وبعد أكثر من ثلاثة عقود نعم فيها بقدرة عال من الاستقرار قد يدخل مرحلة من التوتّر، ما لم يحل أزمته مع الحكومة المركزية في مقدشو سلمياً، والتي تعلم أن حصول هذا الإقليم على الاستقلال يفتح الباب لأقاليم أخرى، ما يدخل الصومال والمنطقة في دوامة جديدة من التوتّر، تمتد تأثيراتها إلى إثيوبيا ذاتها، التي تعتقد أن مصر طورت علاقاتها مع الصومال لمكابدتها، وتصفية حسابات معها بعد قيامها بملء وتشغيل سد النهضة.

دخل إقليم أرض الصومال أزمة لم يكن يتوقع أن تجلب تطوراتها تداعيات سلبية عليه، وهو يملك مشروعا ذاتيا مرر مقاطع كبيرة منه بسبب عزوفه عن التورط في مشكلات المنطقة وتبنيه سياسة الحياد والانكفاء على نفسه وتقديم ما حققه من إنجازات كنموذج يعزز مكانته وطموحاته في الاستقلال، لكن بما وصلت إليه الأوضاع مع كل من الصومال ومصر وإثيوبيا قد يدخل دوامة فضل الابتعاد عنها السنوات الماضية، فالمنغصات التي يمكن أن يتسبب فيها الصومال كبيرة للإقليم، والذي يهيم أن تصبح البيئة المحيطة به هادئة، لأن نتائج التوتّر فيها سوف تصيبه حتماً، وربما تحرمه من الاستقرار الذي عاشه الفترة الماضية.

الصومال، ما يعني عدم تأييد تحركات قامت أو ستقوم بها هيرجيسا وأديس أبابا.

قطعت هذه المسألة واحداً من الشرايين المهمة التي يعول عليها إقليم أرض الصومال لتقوية موقفه في قضيته بشأن عدم التناغم مع الصومال وهناك آخرون يسبقون على دربه، ومن الضروري الحصول على الانفصال. زاد الموقف حرجاً مع حرص تركيا على استمرار وساطتها بين مقدشو وأديس أبابا، وحديث أنقرة عن استئناف المفاوضات غير المباشرة بينهما قريباً، خوفاً من انقلاط الأوضاع بصورة أكثر غموضاً، لأن تركيا لها مصالح حيوية مع الطرفين، بجانب مصر أيضاً، ويمكنها أن تلعب دوراً يساهم في إطفاء حريق قد يكبد دولا عدة خسائر.

قد يكون إقليم أرض الصومال أكثر اماناً وهوداً واستقراراً وتنمية من الصومال ذاته، وتتوافر لديه جملة من مقومات الحصول على الانفصال، غير أن المشكلة معقدة ويصعب تفكيكها بسياسة الأمر الواقع، فعلى مدار أكثر من ثلاثين عاماً من الانفصال عملياً عن مقدشو لم تفلح هيرجيسا في الحصول على اعتراف رسمي بها حتى الآن، وكل محاولاتها اصطدمت بعقبات إقليمية ودولية وصومالية، ولا تزال. ما يعني أن حربها الحقيقية ليست مع مصر، وتحتاج لتخطيها ما يشبه المعجزة، وهو ما تتركه القاهرة جيداً، وتتحرك دبلوماسياً لترسيخه والحفاظ على عدم الإخلال به، ويبدو أن قادة أرض الصومال يعلمونه ويسعون إلى اختزال الأزمة في مصر.

قامت الصفقة بين هيرجيسا وأديس أبابا على أساس أن تمنح الأولى قاعدة بحرية وملحقاتها اللغائية، وتقوم الثانية

بما يتمتع به من هدوء، مقارنة بغالبية أقاليم الصومال، وربما الدول المجاورة له، ما أضفى على القرار المصري بمنع السفر لهذا الإقليم معنى قاتماً، لأن حياة من يزورونه قد تتعرض للتهديد في أي لحظة، بعيداً عن كونهم يحملون الجنسية المصرية أو غيرها. توالى المناقشات والرسائل المتبادلة بين الجهات الأربع، مصر والصومال وإثيوبيا وإقليم أرض الصومال، خاصة أن التصريحات التي صدرت عن مسؤولين كبار في القاهرة أكدت حرصهم على دعم الحكومة المركزية في مقدشو بأنواع مختلفة من الدعم المادي والمعنوي، بما فيها العسكري، وهو ما أزعج أديس أبابا وهيرجيسا كثيراً، وبدأت تظهر إشارات يمكن أن تضع أرض الصومال في مأزق.

التطورات المتلاحقة ليست في صالح إقليم أرض الصومال وبعد أكثر من ثلاثة عقود نعم فيها بالاستقرار قد يدخل مرحلة من التوتّر ما لم يحل أزمته مع الحكومة المركزية في مقدشو سلمياً

اعتقد هذا الإقليم وإثيوبيا، أن إقليم بونتلاندا المجاور للأول، والذي تلقى شحنات أسلحة من الثانية مؤخرًا سيكون داعماً للتوجه نحو الانفصال والخروج من كنف الصومال، لكن المفاجأة أن بونتلاندا أعلن عزمه الدخول في حوار مع الحكومة المركزية في



إقليم أرض الصومال يغازم بثلاثين عاماً من الهدوء



على خطى أندي وارمول

حرب فاشلة هي طوق نجاة لنتنياهو



حرب نتنياهو التي لن تنتهي

مستوى تفكير جبهة العدو لم يحققه في غزة خلال ما يقارب السنة. ذلك لأن إيران وضعت في خدمة حزب الله كل مجهودها الحربي الذي لم تكن حركة حماس في حاجة إليه. ولقد وهبت إيران نتنياهو طوق نجاة أنقذه من قفله في حربه اليائسة بغزة.

عن مده بالمعلومات عن نوع الحرب التي استعد لها جيدا. ولكن ماذا عن حال الحزب الذي تبين أنه مخترق من كل الجهات؟ ليست حرب نتنياهو في لبنان هي نفسها حربه في غزة وإن كان عدوه في الحالى يحارب بالوكالة. ما حققه خلال أيام قليلة في لبنان من سبق على

من المؤكد أن زعامة حزب الله كانت قد فكرت في حرب تقليدية وعيونها على أكتاف الصواريخ التي جعلت حسن نصرالله مطمئنا لمرحلة ما بعد حيفا. ذلك يعني أن ما استعد له حزب الله قد تم حذفه من خريطة الصراع وأن إيران التي يعرف أنها لن تشاركه في القتال قد خذلتها حين كانت عاجزة

حماس عن أن تكون واحدة من فصائله الكثيرة. ذلك لأن ترسانة حزب الله من المقاتلين والأسلحة والمعدات الحربية هي أضعاف ما تمتلكه حماس. ولكن نتنياهو قد لا يكون مغنيا بتلك الأهداف بقدر عنايته بالطريق الذي يؤدي إليها. وهو طريق دموي سيهبه سمعة تعلى من شأنه في المجتمع الإسرائيلي وستكون سلاحه في الانتصار على منقديه الذين اعتبروا سياساته الأمنية فاشلة في الحفاظ على أمنهم متخذين مما جرى يوم السابع من أكتوبر دليلا على صحة مواقفهم. المزيد من العنف هو ما يطالب به الإسرائيليون. أما ما يقال عن مواقف يساريهم المعتدلة فإنه لا يكشف عن حقيقة تلك المواقف التي لا تدعو إلى التخلي عن العنف، بل إلى عدم المبالغة في استعماله ضد المدنيين. أما بالنسبة إلى حماس وحزب الله فإن هناك إجماعا على وضع حد لخطرهما على الأقل. كل ذلك ليس سوى محصلة لما سعت حركة حماس إلى إخماده بطريقة مواربة فيما كُتف عنه إصرار حزب الله على أن يكون طرفا في حرب، يعرف إلا مصلحة لبنان فيها أو لا وثانيا أنها ستنتهي بهزيمته في ظل شعور نتنياهو ومن ورائه المجتمع الإسرائيلي بالجنون. هل هو سوء تقدير أم أنه وجد في هذه الحرب فرصة للتعبير عن مسؤوليته القيادية في ما يُسمى بالقاومة الإسلامية تحت شعار "وحدة الساحات" الذي ابتكرته إيران من غير أن تكون طرفا معلنا فيه؟

صحيح أن الغرب سيحتمي بموقفه غير الإنساني وغير الأخلاقي وغير القانوني وراء الحجة ذاتها وهي الحرب على منظمة إرهابية (حسب التصنيف الغربي) سعت وتوسعت إلى تهديد حياة المدنيين في إسرائيل، غير أن غزة وقد اختطفتها حركة حماس غير لبنان الذي لا يزال دولة ذات سيادة وإن كان حزب الله قد اختطف قراره السياسي. بطريقتة أو بأخرى لا تزال هناك سلطة رسمية في لبنان بيد قرار الحرب والسلم ومن حقها الذهاب إلى مجلس الأمن الدولي لتقديم شكوى ضد العدو الإسرائيلي وهو ما يفخر إليه القطاع الذي تم اقتطاعه منذ عام 2007 فلم يعد جزءا سياسيا من الأراضي التي تديرها السلطة الفلسطينية. وهو ما يعني أنه ليست هناك جهة تملك حق مخاطبة العالم في إطار مسؤوليتها القانونية. ما لا يحتاجه نتنياهو من سند قانوني، يحتاجه الغرب أمام شعوبه وجها يقف مع حق الفلسطينيين بالحريّة لتبرير تخليه عن مبادئه الإنسانية وقيمه الأخلاقية لصالح الهزيمة الإسرائيلية التي لا تفرق ألها الحربية ما بين من تعتبرهم مصدر تهديد لأمن وسلامة مواطنيها وبين المدنيين وغالبيتهم من النساء والأطفال والشيوخ. في الحالة هذه حرب نتنياهو على الجبهتين لن تنتهي. ما حدث في غزة يتكرر في لبنان. فإذا كان لم ينجز أهدافه في حربه ضد حركة حماس فإن من المطلق ألا يصل إلى تلك الأهداف في حربه ضد حزب الله الذي لا يزيد حركة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لم تنته حرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في غزة بعد. عشرات الألوف من القتلى وما لا يحصى من الجرحى بين صفوف المدنيين من أهل غزة وخراب شامل غير مسبوق ولم يعلن الرجل المتهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية عن انتصاره.

حرب نتنياهو في لبنان ليست هي نفسها حربه في غزة. ما حققه خلال أيام قليلة في لبنان من سبق على مستوى تفكير جبهة العدو لم يحققه في غزة خلال ما يقارب السنة

وإذ بدأ حربه على حزب الله ومن خلاله على لبنان بتقنيات جديدة تكشف عن تفوق علمي واستخباري لافت فإن ذلك لا يعني أنه خطط لكي ينهي حربه الجديدة بضربات خاطفة. يعرف أن لبنان غير غزة. ذلك لأنه هذه المرة لن يحصل إلا على دعم غربي محدود لا يقارن بذلك الدعم الذي حظي به من قبل.

لبنان على أعتاب ساعات حاسمة

مع انتقال نزوة التصعيد إلى بيروت ومعه سيناريو الاجتياح البري، فإن هذا بلا شك سيغذي التوترات الموجودة بالفعل ما بين الطائفتين المسيحية والشيعية. حيث أن الأولى عبرت علنا عن رفضها القاطع منذ اندلاع الأحداث في قطاع غزة لمحاولات حزب الله جر لبنان إلى بؤرة الصراع، وحملته المسؤولية الكاملة لما ستجرب عنه من تبعات وخيمة على لبنان. ولا يخفى أن مكونات الانقسام في الشارع اللبناني موجودة قبل طوفان الأقصى، وقد تجد في الانزلاق إلى فخ الحرب فرصة لنصفية الحسابات، وقد تفرز هذه الحرب ما يمكنه أن يخدم المشهد السياسي عندما تقاطع مصالح الطبقة السياسية في لبنان، وهو ما قد يدفعها لبعث نسخة شبيهة لتحالف "14 آذار" بشعار تخليص لبنان من شرار حزب الله.

تفسيره سوى أنه مجرد ذر للرماد في العيون. بل إن الإدارة الأميركية نفسها برمجت القتل بمجرد تواصلها مع طبقة سياسية لبنانية ضعيفة تفتقر إلى سلطة القرار والتأثير على حزب الله الذي يطغى نفوذه على نفوذ الدولة ويتجاوز دورها في كل شيء.

نصرالله يجد نفسه وحيدا في ورطة «وحدة الساحات» التي نسجت خيوطها في مصانع الملاهي للنشر ووظف لبنان كجبهة إسناد لغزة، وهو يتعرض لضربات قاسية ومنتالية في العمق منذ أكثر من أسبوع

مقللين بأعباء الأزمة الاقتصادية وتركة السياسيين الفاشلين، يجد اللبنانيون أنفسهم وسط أتون حرب انساق لها حزب الله تلبية لدور تقضيهِ مصالح أجندة إيرانية لم تراعى أبدا حساسية المرحلة التي تمر بها البلاد. رغم كل التحذيرات الداخلية والخارجية التي أطلقت منذ الأيام الأولى من اندلاع مواجهة طوفان الأقصى، واصل حزب الله السير مغض العينين في طريق نهاية معروفة.

حسن نصرالله يجد نفسه وحيدا في ورطة «وحدة الساحات» التي نسجت خيوطها في مصانع الملاهي للنشر، ووظف لبنان كجبهة إسناد لغزة، وهو يتعرض لضربات قاسية ومنتالية في العمق منذ أكثر من أسبوع، فيما يكثفي خامئني ومن معه بمشاهدة حليلة الصراع عن بعد وإطلاق المزيد من الخطابات الحماسية الجوفاء. وفي الوقت ذاته، يتحدث مسعود بزشكيان من نيويورك في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة عن رسالة إيرانية للعالم عنوانها الأمن والسلام، ويخترع مفرداته بدقة مسوقا لعهد جديد تريده إيران في علاقاتها مع الغرب.

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

وتتصاعد الأحداث بوتيرة سريعة على الجبهة اللبنانية وسط مخاوف من أن تمتد المواجهة إلى حرب شاملة، وهو ما تلمح له إسرائيل من خلال الترويج إعلاميا لخطة قتال متعدد الجبهات، بالرغم من ثقل كلفة حرب غزة على جميع الأصعدة، لكن بالنسبة إلى بنيامين نتنياهو، فإن تلك التكلفة ربما قد تكون عادلة ويجوز إدراجها في خانة «التضحيات» بما أنها تسمح بإبعاد الخطر لسنوات طويلة وتتيح إمكانية إعادة رسم الجزء الأكثر تعقيدا في حدود الشرق الأوسط والتصرف في جغرافيا المنطقة حسب ما يحقق أمن إسرائيل. لذلك، لا يستبعد أن يتخذ نتنياهو ومن معه من خطية بجيش السنوار فرصة ثمينة لتبرير العودة إلى جنوب لبنان. بدأت إسرائيل بتنفيذ مناورات تحاكي عمليات برية في لبنان، ما يوحي بأن العد العسكري لتنفيذ خطة الهجوم قد بدأ. ومع ذلك، لا أحد يجزم بقرب موعد دخولها في عملية برية في الشمال، وقد تترك الوقت الكافي لاختبار مفعول ضرباتها الموجعة لحزب الله ومدى نجاحها في تحقيق المطلوب. لذا، يمكن القول إن الكرة الآن في ملعب الخصم، وإن مصير تنفيذ العملية البرية من عدمه قد تحدده ردود أفعال حزب الله مع مرور الساعات. احتمالات انتقال التصعيد إلى حرب شاملة بدأت شهر يونيو الماضي مع ما حملته زيارة المبعوث الأميركي الخاص عاموس هوكشتاين إلى بيروت من مؤشرات، أولها كان عدم تجاوب حزب الله مع خيار انسحابه من المنطقة الحدودية وإعادة مركزه وراء نهر الليطاني، وإصراره على مواصلة قتاله ضد إسرائيل حتى يتم تنفيذ وقف إطلاق النار في قطاع غزة، لذا، فإن الحديث عن وجود مساع دبلوماسية أميركية خفية لوقف تمدد الحرب إلى لبنان في الوقت بدل الضائع لا يمكن

إعادة إعمار غزة.. أمل العودة وتحديات البنية التحتية

قال المثل الشائع: وإن أعادوا لنا الأمان فمن يعيد لنا الرفاق؟ ونكر تقرير للأمم المتحدة والبنك الدولي أن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية تقدر بنحو 18.5 مليار دولار، وأثرت على المباني السكنية وأماكن التجارة والصناعة والخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والطاقة، كما ذكرت أن مدينة غزة فقدت تقريبا كل قدرتها على إنتاج المياه؛ إذ تعرّض 88 في المئة من آبار المياه بها و100 في المئة من محطات تحلية المياه لأضرار أو تدمير، وظهرت صور الأقمار الاصطناعية التي حلتها الأمم المتحدة أن أكثر من نصف الأراضي الزراعية في غزة، والتي تعد حيوية لإطعام السكان في القطاع الذي مرّفته الحرب، تدهورت بسبب الصراع، وكشفت البيانات زيادة في تدمير البساتين والمحاصيل الحقلية والخضراوات في القطاع الفلسطيني، حيث ينتشر الجوع على نطاق واسع بعد 11 شهرا من القصف الإسرائيلي. أما عن المدارس والجامعات ودور العبادة، فتسببت الحرب في تدمير 200 منشأة حكومية و122 مدرسة وجامعة و610 مساجد وثلاث كنائس، وكذلك تعرض 90 في المئة من المرافق الصحية للأضرار أو التدمير، فحجم الدمار هناك يتطلب تسوية سياسية عاجلة وخطة شاملة وتوحد أبناء فلسطين ماديا ومعنويا في الداخل والخارج لإعادة إعمار غزة، وإخراج القطاع من رحم المجاعة والمعاناة اليومية. وإذا توقعتنا هوة الأحداث والوصول إلى تسوية سياسية بعيدا عن حماس التي لفلها شعب غزة، فمن الممكن البدء بإعادة إعمار البيوت والأحياء السكنية ثم المستشفيات ودور العلم والمدارس،

قال المثل الشائع: وإن أعادوا لنا الأمان فمن يعيد لنا الرفاق؟ ونكر تقرير للأمم المتحدة والبنك الدولي أن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية تقدر بنحو 18.5 مليار دولار، وأثرت على المباني السكنية وأماكن التجارة والصناعة والخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والطاقة، كما ذكرت أن مدينة غزة فقدت تقريبا كل قدرتها على إنتاج المياه؛ إذ تعرّض 88 في المئة من آبار المياه بها و100 في المئة من محطات تحلية المياه لأضرار أو تدمير، وظهرت صور الأقمار الاصطناعية التي حلتها الأمم المتحدة أن أكثر من نصف الأراضي الزراعية في غزة، والتي تعد حيوية لإطعام السكان في القطاع الذي مرّفته الحرب، تدهورت بسبب الصراع، وكشفت البيانات زيادة في تدمير البساتين والمحاصيل الحقلية والخضراوات في القطاع الفلسطيني، حيث ينتشر الجوع على نطاق واسع بعد 11 شهرا من القصف الإسرائيلي. أما عن المدارس والجامعات ودور العبادة، فتسببت الحرب في تدمير 200 منشأة حكومية و122 مدرسة وجامعة و610 مساجد وثلاث كنائس، وكذلك تعرض 90 في المئة من المرافق الصحية للأضرار أو التدمير، فحجم الدمار هناك يتطلب تسوية سياسية عاجلة وخطة شاملة وتوحد أبناء فلسطين ماديا ومعنويا في الداخل والخارج لإعادة إعمار غزة، وإخراج القطاع من رحم المجاعة والمعاناة اليومية. وإذا توقعتنا هوة الأحداث والوصول إلى تسوية سياسية بعيدا عن حماس التي لفلها شعب غزة، فمن الممكن البدء بإعادة إعمار البيوت والأحياء السكنية ثم المستشفيات ودور العلم والمدارس،

عبدالباري فياض
كاتب ومصاحب فلسطيني

أصبحت إعادة إعمار غزة بعد سلسلة الدمار التي لحقت بها طوال ما يناهز العام من الحرب، حُلماً صعباً في ظل تشابك الأحداث واستمرار سياسات الاحتلال العدائية ضد الشعب وغياب أفق الحلول السياسية. فقد خلفت 11 شهراً من الحرب على غزة دماراً هائلاً مع استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية، بعد الهجوم الذي قامت به حركة حماس في 7 أكتوبر 2023، وفقدان أكثر من مليون شخص لمنزلهم، وفقاً لبيانات البنك الدولي، وتعرض ما يقرب من 90 في المئة من المرافق الصحية للأضرار أو التدمير، ودمرت المدارس أو تحولت إلى ملاجئ للمنازحين، بل وتدمرت كل وسائل الحياة في القطاع. ولم يتضح بعد حجم الدمار والموت الذي ستحمله غزة قبل أن يحل السلام في القطاع المضطرب، ولا طبيعة المجتمع الذي سيخرج من رحم الصراع، إلا أن الأمم المتحدة قد أشارت إلى أن إزالة 40 مليون طن من الركام الذي خلفه القصف الإسرائيلي قد تستغرق 15 عاماً، وتكلف ما بين 500 إلى 600 مليون دولار، وأن إعادة بناء المنازل المدمرة في قطاع غزة ربما تتكلف أكثر من 80 مليار دولار وقد تستمر حتى عام 2040 على الأقل، وقد يطول الأمر لعدة عقود. أما إعادة الروح للمنازل المدمرة جراء الحرب، والتي فاقت 80 ألف منزل أو بناية، ونتاج عنها نزوح 1.9 مليون شخص على الأقل في أنحاء قطاع غزة، فهي عملية صعبة بل مستحيلة، فكما



من يأخذ بيد غزة لتنهض من بين الركام

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهونيرئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مصر تستعين بالعقارات لزيادة الصادرات

خطة حكومية لتسهيل بيع الوحدات السكنية للأجانب والمغتربين لتعزيز تدفق الدولارات

قررت مصر الاستعانة بالقطاع العقاري لزيادة الصادرات عبر وضع ضوابط من شأنها تيسير بيع الوحدات السكنية للأجانب، ما يفتح نافذة جديدة لتدفق العملات الصعبة ويسهم في تحقيق هدف الحكومة الرامي إلى تحقيق 145 مليار دولار.

وتكمن أهمية تصدير العقار في أنه يعزز من ضخ العملة الصعبة، ويستلزم أن يقوم الأجانب بتجهيز الوحدات السكنية التي يقومون بشرائها ما يدفعهم إلى تحويل الدولار إلى الجنيه وذلك بمنغاة زيادة الطلب على الجنيه ومن ثم هي خطوة تدعم العملة المصرية. ويرى محللون أن نجاح ذلك المحور يعزز نشاط المصانع وتشغيلها أيضا، إذ لا يقتصر الأمر على بناء وحدة سكنية أو عقار فقط، بل هي منظومة متكاملة تجر خلفها مختلف قطاعات الصناعة وزيادة فرص التوظيف ورواج الأسواق. ولا يعد تصدير العقار خطوة يسيرة بل تستوجب الترويج الدقيق في دول مثل الولايات المتحدة وكندا والعديد من الدول الأوروبية، كونها تضم الكثير من الجاليات المصرية والعربية التي تفضل زيارة مصر.

وتعد هذه فرصة لترويج تصدير العقار المصري خاصة في المدن الجديدة، مثل العلمين والمنصورة الجديدة والعاصمة الإدارية بالقطاع التجاري والإداري، والمدن المتوقع تشييدها الفترة المقبلة.

كما أن ذلك خطوة مهمة تعزز قطاع السياحة، وتعزز من مستهدفات تحقيق 30 مليار دولار العوائد مع مساعي تدشين وحدات فندقية جديدة.

ويأتي الحديث عن تصدير العقار بينما يثار الجدل بشأن تعرض السوق للفقاعة عقارية بعد قيام عدد كبير من المصريين بالاستثمار في القطاع الفترة الماضية لرؤيتهم أنه أكثر ربحية من مجالات أخرى، لإثباته أنه أفضل مخزن للقيمة، وربما يظل ذلك قائما.

وعززت التسهيلات التي أتاحتها الشركات فيما يتعلق بالسداد خلال الفترة الماضية، من تشجيع شريحة من الأفراد على شراء الوحدات السكنية، كما انعكس تأسيس المدن الجديدة على ضخ الاستثمار بالقطاع لتوفيرها خدمات أعلى بمستوى المعيشة والبنية التحتية.

ويستبعد خبراء حدوث انخفاض في أسعار العقارات المصرية، لأنه لا توجد

القاهرة - تعول الحكومة المصرية على تصدير العقارات لتحقيق رواج في مختلف أنشطة الاقتصاد ضمن خطتها الجديدة لزيادة الصادرات، بهدف تعزيز جذب الدولار، لكن خبراء يعتبرون ذلك خطة مؤقتة وغير مستدامة.

وتتضمن فكرة تصدير العقارات تسويق المشاريع بالجنيه للزبائن المهتمين بالشراء والذين يعيشون في الخارج، ويتم الدفع بالدولار. وتأتي الخطوة بعد تأسيس عدد من المدن الجديدة التي تحوي وحدات سكنية وإدارية وتجارية تتطلب أفرادا لديهم السيولة المالية الكبيرة والقدرة على الشراء الجادة وفي مقدمتهم المغتربون أو الأجانب.

آدم زيان

تصدير العقارات يعني حتما تصدير كل منتجات البلاد

عبدالمجيد حسن
الخطوة الجديدة مكملة مع الاهتمام بالقطاع الصناعي

ويدرس البنك المركزي ووزارة الإسكان وضع ضوابط لبيع الأراضي والوحدات العقارية بالدولار، كأحد الآليات التي تسمح بتدفق عملة صعبة.

وحسب تصريحات مساعد وزير الإسكان عبدالحق إبراهيم تسعين الحكومة للتوسع في مبيعات العقار للأجانب والمغتربين بالعملات الأجنبية.

وقال الخبير العقاري آدم زيان إن "التصدير من الولايات المهمة التي ينبغي التركيز عليها، لكن يجب منحه أولوية أكثر، باعتباره يجر خلفه تصدير صناعات عديدة".

وأضاف لـ "العرب" إن نجاح الخطوة "يعني زيادة تصدير منتجات أخرى وهي كل المواد التي يشملها العقار، مثل الحديد والإسمنت، فضلا عن الأجهزة الكهربائية وغيرها".



لا نهاية للظومات

الأعمال مثل اتحاد الصناعات واتحاد المستثمرين بالتغلب على أية عراقيل تعوق تشغيل المصانع.

ويلعب تحفيز المصانع على التوسع وضخ الاستثمارات الجديدة عبر حل مشكلاتها وتوفير التمويل المبسر دورا حاسما في تعزيز ورفع طاقاتها الإنتاجية.

ومن المحاور المهمة لنمو الصادرات واستدامتها السعي الدائم لجذب الاستثمارات الأجنبية الجديدة في أنشطة تكنولوجيا حديثة لتحقيق مستهدف التصدير المطلوبة.

وتبذل الحكومة جهودا حثيثة لجذب مختلف الاستثمارات الخليجية والأوروبية والآسيوية وهو ما ينعكس على التدفقات الصينية واليابانية للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، كما تمت ترجمة ذلك مؤخرا عبر ضخ صندوق الثروة السعودي استثمارا بنحو 5 مليارات دولار.

صادرات البلاد، خاصة حال فساد العقارات والأراضي، فضلا عن عدم تحقيق عوائد ومناقص اقتصادية ملموسة منه خلال السنوات الماضية.

ويطالب المحللون بالتركيز على الصناعة والاستثمارات الأجنبية بصورة أكبر، كون ذلك أكثر استدامة لتحقيق صادرات أكبر وتوفير حالة من الرواج والإنتاجية في الأسواق، وكذا القدرة على جلب أكبر قدر من العملة الأجنبية.

ويضع هؤلاء خطة مهمة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة تضاف إلى الجهود التي تسعى إليها وزارة الاستثمار والتجارة الخارجية، لأجل جذب استثمارات أجنبية قادرة على الوصول بالصادرات إلى 145 مليار دولار.

وتشمل الخطة الناجزة لزيادة الصادرات محاور أبرزها، زيادة تشغيل الطاقات الإنتاجية للمصانع كمحور أول بالتنسيق مع مجتمع ومنظمات

مساهمة القطاع من 1.1 مليار دولار عام 2018 إلى نحو 2.5 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

ويظل القطاع فرصة استثمارية واعدة في مصر ومخزنا للقيمة، كما أنه لا توجد فرصة لحدوث فقاعة عقارية حتى لو تراجع سعر الفائدة.

ويقول الخبراء إن الحالة المصرية لا تعتمد بشكل كبير على التمويل العقاري للمشتري أو المطور العقاري، إذ لا يعتمد المستثمرون بشكل رئيس على التمويلات والقروض.

ووفق بيانات غرفة التطوير العقاري باتحاد الصناعات المصرية، يفوق حجم صادرات العقارات عالميا 250 مليار دولار سنويا، وتستحوذ مصر على حصة محدودة تبلغ 25 في المئة، لعدم إجابة تسويق العقارات المصرية المتميزة والمتنوعة بالشكل الأمثل.

ويعارض خبراء فكرة أن ينصب التركيز على تصدير العقار لتعظيم مسارات بديلة أو أفضل لضخ الأموال من القطاع، وهي خطوة تشجع على الترويج وزيادة التصدير.

وقال عبدالمجيد حسن عضو جمعية مستثمري الإسكندرية إن "الإهتمام بتصدير العقار يمكن أن يدر عملة صعبة تتجاوز ما تحققه الصادرات الصناعية، لكن هذا لا يعني إغفال القطاع الصناعي، بل السير في الاتجاهين".

وأضاف لـ "العرب" إن "تصدير العقار وانتعاشه يستوجب تأسيس مناطق ووحدات تلائم الأجانب بإتاحة نمط الحياة الذي يفضلونه، لأجل تشجيعهم على الشراء".

وأشار إلى أنه ستتواصل عمليات ضخ الأموال في القطاع العقاري حتى وجود قنوات استثمارية أخرى تثبت فعاليتها وهذا لا يتحقق إلا بوجودها وإثبات جدواها على المدى الطويل.

وتسهم المشاريع العقارية بنسبة 20 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، لترتفع

أرامكو تجمع ديونا بقيمة 3 مليارات دولار لدعم السيولة

عن أن السعودية ستستغل عن هدفها السعري استعدادا لزيادة الإنتاج.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1.89 دولار أو 2.57 في المئة إلى 71.57 دولارا للبرميل، في حين هبط خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1.83 سنت أو 2.63 في المئة إلى 67.86 دولارا للبرميل.

وأفادت صحيفة فاينانشال تايمز نقلا عن أشخاص مطلعين على الأمر بأن السعودية تستعد للتخلي عن هدفها السعري غير الرسمي البالغ 100 دولار للبرميل لخام استعدادا لزيادة الإنتاج.

وقال توني سيكامور، محلل السوق في شركة أي جي إن "الأخبار التي انتشرت بين عشية وضحاها حول عودة احتمالية للإمدادات الليبية، إلى جانب الإعلان عن خفض هدف السعر السعودي بسبب الزيادة المتوقعة في العرض، قد أضغف سوق النفط".

ويأتي ذلك أعقاب الدعم الذي قدمته تداوير التخفيف التي أعلن عنها البنك المركزي الصيني في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وقال بيان للامم المتحدة الأربعاء إن "منذ بداية شرق وغرب ليبيا المنقسمين اتفقوا على عملية تعيين محافظ للبنك المركزي، وهي الخطوة التي يمكن أن تساعد في حل الأزمة المتعلقة بالسيطرة على عائدات النفط في البلاد والتي عطلت الصادرات".

وذكر بنك أي. إن. زد ريسيرش في مذكرة أن "أي انتعاش في الإنتاج الليبي سيؤدي إلى سوق تعاني بالفعل من مخاوف من ضعف الطلب في الولايات المتحدة والصين".

وقالت مونيكا مالك، كبيرة خبراء الاقتصاد في بنك أبوظبي التجاري، لرويترز "نرى أن زيادة الاقتراض مدفوعة الأرباح وخطط تعزيز الإنفاق الراسمالي، وسط توقعات بتراجع عائدات النفط".

وتتمثل أرامكو منذ فترة طويلة مصدرا لجلب النقد للسعودية التي تضخ مليارات الدولارات من أجل خطة رؤية 2030 للاستثمار في قطاعات جديدة وتقليل اعتماد اقتصادها على النفط. لكن انخفاض أسعار النفط وخفض الإنتاج أثر سلبا على أرباحها.

مونيكا مالك
زيادة الاقتراض تعكس ارتفاع دفع الأرباح وتعزيز الإنفاق

وخفض تحالف أوبك+ الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء من بينهم روسيا إنتاج النفط لدعم الأسعار. وتقود السعودية فعليا منظمة أوبك.

وفي وقت سابق هذا الشهر، وافق أوبك+ على تأجيل زيادة إنتاج النفط التي كانت مزعومة في أكتوبر لمدة شهرين بعد أن وصلت أسعار الخام إلى أدنى مستوياتها في تسعة أشهر، وأكد التحالف أن الإنتاج يمكن تأجيل زيادته مرة أخرى أو حتى خفضه إذا لزم الأمر. وهبطت أسعار النفط الخميس متخلفة عن مكاسبها السابقة بعد أنباء

الرياض - جمعت شركة أرامكو السعودية العملاقة للنفط 3 مليارات دولار من طرح صكوك دولية مقيمة بالدولار على شريحتين، وهي ثاني مرة تطرق فيها أبواب أسواق الدين للطلب الخارجي والتعزيز التدريجي للطلب الداخلي.

وقال مصدران مطلعان الأربعاء إن "الشركة باعت الأرباع صكوكا لأجل خمس سنوات بقيمة 1.5 مليار دولار بعائد 85 نقطة أساس فوق سندات الخزينة الأميركية وصكوكا لأجل 10 سنوات بقيمة 1.5 مليار دولار بعائد 100 نقطة أساس فوق المعيار نفسه".

وأوضحا لرويترز، التي لم تكشف هويتها، أن ذلك يزيد عن السعر الاستراتيجي المعلن قبل ذلك نتيجة لقوة الطلب.

وتملك الحكومة السعودية قرابة 81.5 في المئة من أسهم الشركة، بينما يملك صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية)، 16 في المئة من أسهم أرامكو.

وفي يوليو الماضي، جمعت أكبر شركة مصدرة للنفط في العالم 6 مليارات دولار من إصدار سندات على ثلاث شرائح بعد غياب دام ثلاث سنوات عن سوق الدين. وكانت الشركة أصدرت صكوكا في عام 2021 بنفس القيمة.

ويأتي إصدار الصكوك بينما تضخ أرامكو نحو تسعة ملايين برميل نفط يوميا، وهو ما يقل عن قدرتها الإنتاجية 25 في المئة. وتتوقع الشركة دفع توزيعات نقدية بقيمة 124.3 مليار دولار في 2024.

وأوضح المركزي أن "البيانات الاقتصادية المتاحة تشير إلى استمرار الاتجاه التصاعدي للنمو في الربع الثالث من 2024، والذي سيكون مدعوما بانتعاش الطلب الخارجي والتعزيز التدريجي للطلب الداخلي".

البنك المركزي
الاستثمار في دعم المسار التنافسي للتضخم ضروري

وما يزال التضخم مرتفعا في البلاد عند مستوى 6.7 في المئة في أغسطس الماضي، مقارنة مع 7 في المئة بنهاية الشهر السابق له، وهو أعلى من المستهدف البالغ اثنين في المئة.

ويتوقع المركزي تسجيل التضخم في البلاد حوالي 7.2 في المئة في كامل العام الحالي مقابل 9.1 في المئة في 2023.

وهذا المستوى أعلى من توقعات كان قد أشار إليها المحافظ الجديد للبنك فتحي زهير النوري، في مايو الماضي، عند 6 في المئة مع نهاية عام 2024.

وقال فتحي زهير النوري على هامش الاجتماعات السنوية للهيئات والمؤسسات المالية العربية بالعاصمة الإدارية في مصر، إن بلاده تستهدف "خفض التضخم إلى 4 في المئة على المدى الطويل. وأضاف "تسعى لإبطاء التضخم حتى تبدأ في خفض الفائدة".

ويتوقع أن يبلغ حجم الاقتصاد التونسي في 2024 نحو 54.7 مليار دولار، حيث ستبلغ نسبة النمو 1.9 في المئة على أن تتراجع إلى 1.8 في المئة في 2025.

المركزي التونسي يؤجل طي صفحة دورة التشديد النقدي

تحيط بمسار التضخم، يعتبر البنك أنه من الضروري الاستمرار في دعم المسار التنافسي للتضخم، وقررنا الإبقاء على نسبة الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 8 في المئة".

ورفع البنك، نهاية ديسمبر 2022 سعر الفائدة الرئيسية بـ 75 نقطة أساس هو الثالث في ذلك العالم، ليصل إلى المستوى الذي هو عليه الآن، لمواجهة ارتفاع التضخم.

وتخضن تونس من احتمالية تضرر سلاسل إمدادات السلع، مع تصاعد المخاطر الجيوسياسية في الشرق الأوسط واستمرار الحرب بين روسيا وأوكرانيا. وعانت البلاد من أزمات اقتصادية حادة ومركبة منذ العام 2011، فاقمتها تداعيات الوباء في 2020، ثم ارتفاع تكاليف استيراد الطاقة والمواد الأساسية، إثر اندلاع الحرب في شرق أوروبا مطلع 2022.

وقال البنك في بيان نشره على موقعه الإلكتروني "نظرا للمخاطر المستمرة التي

تونس - أجل البنك المركزي التونسي مرة أخرى طي صفحة سياسة التشديد النقدي، التي كانت تترقبها الأوساط الشعبية والاقتصادية للتخفيف من الضغوط المعيشية والحد من التكاليف الباهظة للإقراض.

وقرر المركزي في أعقاب اجتماع مجلس إدارته الأربعاء الماضي، الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير عند مستوى 8 في المئة، بهدف كبح التضخم الذي يواجه مخاطر صعودية.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه عملية تأجيل الدخول في دورة التشديد النقدي في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

وقال البنك في بيان نشره على موقعه الإلكتروني "نظرا للمخاطر المستمرة التي



دمرنا الأسعار!

روسيا توسع موانئها لزيادة حصتها العالمية في سوق الحبوب

وضعت روسيا خطة قصيرة المدى من أجل إحكام السيطرة على سوق الحبوب العالمية، ولاسيما في ما يتعلق بمادة القمح، إذ شرعت في توسيع موانئها على بحر البلطيق لتجنب خطوط الشحن الموجودة في ممرين تقاطع نيران الحرب مع أوكرانيا أملا في الوصول إلى أسواق جديدة توفر لها إيرادات أكبر.

● **موسكو -** كشف مسؤولون ومديرون تنفيذيون الأربعة أن روسيا، أكبر مصدر للقمح في العالم، توسع موانئها على بحر البلطيق مع سعيها إلى تعزيز الصادرات الزراعية بنسبة 50 في المئة بحلول عام 2030 مع تقليل الاعتماد على طرق البحر الأسود التقليدية.

وتتطلع الدولة، التي صدرت ما لا يقل عن 72 مليون طن من الحبوب في موسم 2023 - 2024، إلى أسواق جديدة في أميركا اللاتينية وأفريقيا لتتنوع أسواق الحبوب التقليدية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

واعتمدت موسكو على موانئها على البحر الأسود للتعامل مع الصادرات الزراعية المزدهرة على مدى العقود الماضية، لكن الصراع مع أوكرانيا جعل المنطقة محفوفة بالمخاطر للشحن مع قيام الجانبين بضرب مرافق وبنية تحتية كل منهما بانتظام.

وتخوض روسيا منذ أواخر فبراير 2022 حربا مع أوكرانيا، تسببت في ضغط كبير على الاقتصاد العالمي بسبب ارتفاع الأسعار وخاصة الوقود الأحفوري، وما رافقها بعد ذلك موجة تشديد نقدي التضخم الجامح.

وقالت شركة نوفوترانس في تعليق عبر البريد الإلكتروني لرويترز إن "توسيع سعة محطات بحر البلطيق هو مسألة تتعلق بالأمن الاقتصادي والنقل والسيادة".

ولم تشهد تدفقات التجارة والشحنات الروسية حتى الآن أي اضطرابات كبيرة في بحر البلطيق، حيث ينتهي 96 في المئة من الساحل إلى أعضاء الناتو، بما في ذلك فنلندا والسويد.

وعلى النقيض من ذلك، تتزايد الاضطرابات في البحر الأسود ويمكن أن تقلل من إمدادات الحبوب العالمية، وفقا لتقرير صادر عن البنك الدولي. وقبل أسبوعين، أصيبت سفينة أوكرانية تحمل حبوبا إلى مصر صاروخ.

وفي أغسطس الماضي، أكدت السلطات المحلية الروسية أن أوكرانيا أغرقت عبارة تحمل خزانات وقود في ميناء القوقاز، والذي يستخدم أيضا لإعادة شحن الحبوب.

وصدرت روسيا 62 مليون طن من الحبوب عن طريق البحر في الموسم الزراعي الأخير مع مرور 90 في المئة من الإمدادات عبر البحر الأسود، ومعظمها إلى أسواق المنطقة العربية. ومن المقرر أن تنخفض هذه الحصص مع نمو البنية التحتية لبحر البلطيق.

وقم تحميل موانئ بحر البلطيق 1.5 مليون طن من الحبوب في الموسم الماضي، وهو ما يزيد ثلاثة أضعاف عن الموسم السابق، لكنه لا يزال يمثل 2.4 في المئة فقط من إجمالي الصادرات الروسية، وفقا لحسابات رويترز بناء على بيانات متاحة للجمهور.

وقالت داريا سنيتكو، نائب رئيس بنك غازبروم، أحد أكبر البنوك الروسية وأحد أكبر المقرضين للمزارعين، إن "من الناحية اللوجستية، يتمتع بحر البلطيق بالعديد من المزايا لصادرات الحبوب".

وأوضحت أن قدرة محطات البلطيق على التعامل مع السفن الأكبر حجما من شأنها أن تساعد في خفض التكاليف الإجمالية.

وأضافت "الإمدادات من بحر البلطيق تتفوق على (اقتصاديات) الشحنات من منطقة بحر آزوف والبحر الأسود عند حلول نهاية العقد الحالي كجزء من إستراتيجية لتعزيز مكانة البلاد كقوة

ويعيش أكثر من 3 مليارات شخص في بلدان تنفق على خدمة الديون أكثر مما تنفقه على التعليم أو الصحة أو البنية التحتية أو أي مجالات أخرى ضرورية بالنسبة للسكان.

وقالت جرينسبان إن "تقييمات استدامة الديون لا ينبغي أن تركز فقط على القدرة على الدفع، بل وأيضا القدرة على النمو".

وتم تحقيق بعض التقدم، وخاصة في عام 2014 مع إضافة بنود العمل الجماعي، مما يجعل من الصعب على المستثمرين الراضين الضغط من أجل تحقيق مكاسب أكبر وإطالة أمد إعادة صياغة الديون والتي خفضت بشكل حاد في الوقت الذي تظل فيه الدولة في حالة تخلف عن السداد.

وترى المسؤولية الأممية أن "من المهم الحفاظ على البنود الجماعية ومعرفة كيفية عملها وكيف يمكن تحسينها"، لكن كل حالة هي حل محدد، ولا يوجد "منحنى تعلم".

وقالت "سيكون من المهم للدول التي مرت بهذه العملية إقامة حوار مع جميع الدول التي قد تواجه إعادة هيكلة الديون"، مضيفة أن "المزيد من قواعد اللعبة من شأنه أن يزيد من الشفافية الشاملة".

كل شيء تحت السيطرة

كل شيء تحت السيطرة

دوامة الحرب تفاقم متاعب الاقتصاد اللبناني المنهك

تزايد التراجعات بتدهور حاد في النمو جراء التصعيد مع إسرائيل



معيشة مرة على وقع الأزمات

المستودعات في لبنان، أن كلفة واردات الأدوية بلغت 550 مليون دولار، وهو مبلغ من الصعب توفيره لأن الفاتورة موقومة بالعملة الأجنبية، وسط شح وفرتها لدى البنك المركزي.

● **بيروت -** يسير الاقتصاد اللبناني منحنى هبوطي أكثر من المتوقع هذا العام مع دخول الحرب بين حزب الله وإسرائيل منعطفا خطيرا بعدما تعرض البلد لهزات كبيرة منذ أواخر 2019 تدمرت فيه القدرة الشرائية للناس وانهارت الليرة وجمدت البنوك الودائع.

وتوقع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية الخميس تقلص الاقتصاد اللبناني المنهك أصلا بشكل إضافي هذا العام بسبب الظروف الجيوسياسية لاسيما التصعيد الراهن على خلفية الحرب في قطاع غزة.

وسيتقلص الناتج المحلي الإجمالي بنسبة واحد في المئة خلال السنة الجارية، بحسب ما توقع البنك الأوروبي، في تبدل جذري عن تقديراته في مايو الماضي، حين رجح تحقيق لبنان نموا طفيفا في 2024.

وأشار البنك الأوروبي للإعمار في تقرير إلى أن لبنان الذي يعاني منذ أعوام من انهيار اقتصادي وارتفاع حاد في التضخم، خسر أكثر من 40 في المئة من وادئ المازق السياسي والجمود في إنجاز إصلاحات أساسية يواصلان

عرقلة التعافي الاقتصادي. وقال صندوق النقد الدولي الذي يراقب تأثير الصراع المتصاعد بين إسرائيل وحزب الله على لبنان الذي يعاني من خسائر بشرية وتدمير في البنية التحتية إنه من السابق لأوانه تقييم التأثيرات الاقتصادية لهذا الصراع.

ولكنه الصندوق أشار إلى أن الصراع الحالي يؤدي إلى تفاقم الوضع الاقتصادي الكلي والاجتماعي الهش بالفعل في لبنان.

ويخشى المسؤولون من أنه إذا طال أمد الحرب في الجنوب وتوسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

ووقبل الحرب في الجنوب توسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

تتعاكس المخاوف الدولية المتنامية من تعرض الاقتصاد اللبناني المشلول أصلا إلى المزيد من التآكل، وذلك بالنظر إلى انعكاسات تصاعد الحرب بين حزب الله وإسرائيل، أن البلد سيكون في طريق أكثر خطرا، ما قد يعيق معاناة الناس والأعمال ونشاط الشركات.

● **بيروت -** يسير الاقتصاد اللبناني منحنى هبوطي أكثر من المتوقع هذا العام مع دخول الحرب بين حزب الله وإسرائيل منعطفا خطيرا بعدما تعرض البلد لهزات كبيرة منذ أواخر 2019 تدمرت فيه القدرة الشرائية للناس وانهارت الليرة وجمدت البنوك الودائع.

وتوقع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية الخميس تقلص الاقتصاد اللبناني المنهك أصلا بشكل إضافي هذا العام بسبب الظروف الجيوسياسية لاسيما التصعيد الراهن على خلفية الحرب في قطاع غزة.

وسيتقلص الناتج المحلي الإجمالي بنسبة واحد في المئة خلال السنة الجارية، بحسب ما توقع البنك الأوروبي، في تبدل جذري عن تقديراته في مايو الماضي، حين رجح تحقيق لبنان نموا طفيفا في 2024.

وأشار البنك الأوروبي للإعمار في تقرير إلى أن لبنان الذي يعاني منذ أعوام من انهيار اقتصادي وارتفاع حاد في التضخم، خسر أكثر من 40 في المئة من وادئ المازق السياسي والجمود في إنجاز إصلاحات أساسية يواصلان

عرقلة التعافي الاقتصادي. وقال صندوق النقد الدولي الذي يراقب تأثير الصراع المتصاعد بين إسرائيل وحزب الله على لبنان الذي يعاني من خسائر بشرية وتدمير في البنية التحتية إنه من السابق لأوانه تقييم التأثيرات الاقتصادية لهذا الصراع.

ولكنه الصندوق أشار إلى أن الصراع الحالي يؤدي إلى تفاقم الوضع الاقتصادي الكلي والاجتماعي الهش بالفعل في لبنان.

ويخشى المسؤولون من أنه إذا طال أمد الحرب في الجنوب وتوسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

ووقبل الحرب في الجنوب توسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

ووقبل الحرب في الجنوب توسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

ووقبل الحرب في الجنوب توسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

● **بيروت -** يسير الاقتصاد اللبناني منحنى هبوطي أكثر من المتوقع هذا العام مع دخول الحرب بين حزب الله وإسرائيل منعطفا خطيرا بعدما تعرض البلد لهزات كبيرة منذ أواخر 2019 تدمرت فيه القدرة الشرائية للناس وانهارت الليرة وجمدت البنوك الودائع.

وتوقع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية الخميس تقلص الاقتصاد اللبناني المنهك أصلا بشكل إضافي هذا العام بسبب الظروف الجيوسياسية لاسيما التصعيد الراهن على خلفية الحرب في قطاع غزة.

وسيتقلص الناتج المحلي الإجمالي بنسبة واحد في المئة خلال السنة الجارية، بحسب ما توقع البنك الأوروبي، في تبدل جذري عن تقديراته في مايو الماضي، حين رجح تحقيق لبنان نموا طفيفا في 2024.

وأشار البنك الأوروبي للإعمار في تقرير إلى أن لبنان الذي يعاني منذ أعوام من انهيار اقتصادي وارتفاع حاد في التضخم، خسر أكثر من 40 في المئة من وادئ المازق السياسي والجمود في إنجاز إصلاحات أساسية يواصلان

عرقلة التعافي الاقتصادي. وقال صندوق النقد الدولي الذي يراقب تأثير الصراع المتصاعد بين إسرائيل وحزب الله على لبنان الذي يعاني من خسائر بشرية وتدمير في البنية التحتية إنه من السابق لأوانه تقييم التأثيرات الاقتصادية لهذا الصراع.

ولكنه الصندوق أشار إلى أن الصراع الحالي يؤدي إلى تفاقم الوضع الاقتصادي الكلي والاجتماعي الهش بالفعل في لبنان.

ويخشى المسؤولون من أنه إذا طال أمد الحرب في الجنوب وتوسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

ووقبل الحرب في الجنوب توسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

ووقبل الحرب في الجنوب توسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

وما قد يفاقم مشاكل الناس، هو أن مخزون القمح المتوفر في السوق كاف لشهرين على الأقل، أي أنه أقل من المستويات المعيارية المتعارف عليها عالميا، رغم التطمينات، التي بعثت بها وزارة الاقتصاد اللبنانية الأسبوع الماضي بأن الوضع تحت السيطرة.

ووقبل الحرب في الجنوب توسعت رقعتها، فإن الاقتصاد سيدخل في المهول، بما أن الوضع الاقتصادي في لبنان منهك بالكامل، ولاسيما في ما يتعلق بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

وفي شهر أبريل الماضي، قال وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، إن خسائر بلاده الاقتصادية جراء الحرب الجارية في غزة وجنوب لبنان "وصلت إلى 10 مليارات دولار".

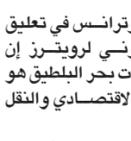


كسينيا بولوماتوفا

مع وتيرة التصدير

ثبت أنه ليست لدينا

طلاقة كافية

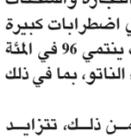


يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي

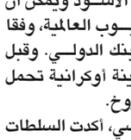


يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي

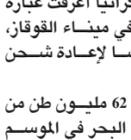


يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي

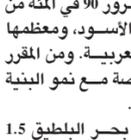


يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي

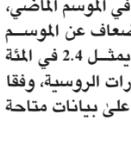


يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي

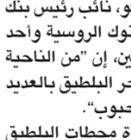


يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي



يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي



يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي



يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي



يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي



يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي



يانيا يافورتشيك

أي تصعيد سيلقي

حتما بثقله على نمو

الناتج المحلي

كيف يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين التجارة الإلكترونية



نلبي رغباتكم.. من الإبرة إلى المصنع

تحديد اهتمامات جمهورها المستهدف في الوقت الحالي وفي المستقبل بدقة. ومن خلال جمع البيانات عن تجربة العملاء ومعالجتها، يمكن للذكاء الاصطناعي تكوين توصيات فردية وعروض خاصة لحظياً، ونتيجة لذلك، تأتي العروض للعملاء في الوقت الذي يكونون فيه أكثر اهتماماً بالشراء. عند التسوق لشراء طقم أو فستان جديد على سبيل المثال، قد يتساءل العميل عن كون الإحذية أو الأكسسوارات التي يمتلكها بالفعل تناسب القطعة الجديدة، ومعه أنه يحتاج فقط إلى شيء واحد، فإنه يقرر إجراء عمليات شراء إضافية، وتعرف هذه الظاهرة بين المختصين باسم تأثير ديدرو.

● **نيويورك** - اهتمام الشركات باستخدام أدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي يتزايد في مجال التجارة الإلكترونية للمساعدة على فهم احتياجات العملاء بدقة كبيرة، واختيار العروض المناسبة لهم. ويعزز الذكاء الاصطناعي تجربة التسوق وخدمة العملاء ويسهل للمستخدمين الوصول إلى ما يبحثون عنه بسرعة ودقة.

في تقرير عن تجربة العملاء نشر مؤخرا، وشارك فيه أكثر من 6700 شخص، ينتظر 76 في المئة من المستجوبين أن تفهم الشركات احتياجاتهم وتوقعاتهم. ما يبحث عنه عملاء المتاجر الإلكترونية الراحة والتخصيص، ونظرا إلى قدرة أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي على تخصيص تجربة التسوق، تسعى شركات التجارة الإلكترونية إلى تضمين الذكاء الاصطناعي في عملها لجذب العملاء والاحتفاظ بهم.

ويتميز لإستراتيجية التسويق الفعالة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي تقديم ما يرغب فيه العميل ويحتاج إليه في الوقت المناسب، أي أن قدرة الذكاء الاصطناعي لا تقتصر على معرفة رغبات العملاء وحسب، بل تساعد أيضا في توقع رغباتهم.

مميزة أخرى يقدمها الذكاء الاصطناعي لتجار التجزئة عبر الإنترنت هي المساعدة في الحفاظ على علاقات طويلة الأمد مع العملاء؛ إذ يعزز الذكاء الاصطناعي ولاء العملاء للشركة بفضل التجربة المميزة التي حصلوا عليها في أثناء التسوق.

وتعد التجارة الإلكترونية المجال الذي تظهر فيه إمكانات التعلم الآلي بوضوح، فمن خلال مراقبة الأنماط المتكررة في سلوك العملاء، يمكن للأنظمة التقنية التي تستخدمها شركات التجارة الإلكترونية

في التجارة الإلكترونية يمكن مضاعفة تأثير ديدرو بنحو كبير باستخدام الذكاء الاصطناعي، إذ يمكن للأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي التعرف على أنماط سلوك العملاء وتحليلها على موقع التسوق، وتقديم اقتراحات لمنتجات تناسب المنتج الذي يرغبون في شرائه. تتضمن بعض الأنماط الأكثر شيوعا التي يمكن للذكاء الاصطناعي اكتشافها ومعالجتها العناصر التي ينشر عليها المستخدم، أو يضع عليها علامة التهمة، أو يضيفها إلى عربة التسوق والمنتجات التي يخطأها المستخدم. أيضا الوقت الذي يقضيه المستخدم في الصفحة التي تعرض معلومات وصور للمنتج.

76

في المئة من العملاء يبحثون في المتاجر الإلكترونية عن الراحة والتخصيص وتفهم احتياجاتهم

يوم عمل في حياة فريق يدعمه الذكاء الاصطناعي

روبوتات الدردشة تحتل مكانها داخل الكمبيوتر الشخصي

مسرّع الذكاء الاصطناعي مع معالجات "سناب دراغون إكس" لتحسين معالجة الخوارزمية.

وتتمتع هذه الأجهزة بميزة إضافية جديدة إلى لوحة المفاتيح. فكمما يسرع مفتاح ويندوز الوصول إلى عمليات نظام التشغيل الرئيسية، يسرع مفتاح جديد وصول المستخدمين إلى ميزات كوبايلوت، "رفيق الذكاء الاصطناعي اليومي" من مايكروسوفت.

فريق يدعمه الذكاء الاصطناعي في الواقع: تمر وكالة صغيرة بيوم عصب، بعد أن سحنت لها فجأة فرصة في اللحظة الأخيرة لتقديم عرض ما. يستخدم فريق التسويق كوبايلوت لبحث في السوق عن التوقعات والمنافسين ويحدد نطاق الفرصة. ثم ينتج الموظف عرضا عبر مايكروسوفت باوربوينت بنص مقترح بناء على المواصفات المطلوبة، ويدعمه برنامج مايكروسوفت باينت كوكريبتور 3 بإنشائه صوراً فريدة يمكن تضمينها بأجزاء في جزء صغير من الوقت الذي كانت العملية تستغرقه في عالم ما قبل الذكاء الاصطناعي.

● في شركة ثانية متعثرة يطلب الرئيس التنفيذي الجديد من الفرق تبادل الأفكار للجيل القادم من الأعمال. ويعمل الفريق الإبداعي على تحديد الأسواق وحجمها المحتمل والبحث عن أمثلة للابتكار. ثم يجمع الأعضاء نماذج من المنتجات الجديدة مع الصور المصاحبة وجدول مصاحب يقارن الفرص مقابل عوامل الخطر. ويختتم المهمة بصياغة بيان صحفي وحتى شعار للشركة المنتهقة.

● ينشر أحد المؤثرين الناقد في قطاع شركة ما كتابا من المؤكد أن يحدث ضجة عسبية مؤتمراً صناعياً كبيراً. فيسارع مسؤول تنفيذي لتزليل الكتاب ويطلب من كوبايلوت إجراء تحليل رباعي (القوة، الضعف، الفرص، التهديدات) للنشاط الرئيسية لإبلاغ زملائه القادة بأحدث الأفكار.

وخلال تحضيرها طوال الليل لنفس المؤتمر، تترك مسؤولية تنفيذية أنها أضاعت البيان المالي الأساسي الذي أعدته قبل عدة ساعات، وتخشى أنها حذفته خطأ. وتعتمد لذلك تقنية ريكال 4 من مايكروسوفت لتجد ملفها بنجاح.

الإنجابية، والوصول إلى الابتكار، والرضا الوظيفي، حيث يمكن ترك المهام الصغيرة للذكاء الاصطناعي.

295 مليوناً من الأجهزة المزودة بالذكاء الاصطناعي التوليدي تطرح حتى نهاية 2024

وفي الجيل الجديد من أجهزة الكمبيوتر المزودة بـ"كوبايلوت" يُدمج

في عصر السيطرة فيه للسرعة يفوز بالسباق من ينطلق أولاً، مقولة أكثر ما تنطبق على صناعة أجهزة الكمبيوتر الشخصي حيث يتسابق الجميع لاتخاذ الخطوة الأولى.

لندن - تردد قليلاً لتري نفسك خارج اللبنة. مع دخول الذكاء الاصطناعي إلى حياتنا تصبح الريادة حاجة ضرورية وليست مجرد ميزة. التكنولوجيا الجديدة توفر فرصة كبيرة لأولئك الجريئين بما يكفي للالتزام بالتغيير. ومن الأمثلة التي تحدثت عن نفسها الذكاء الاصطناعي على أجهزة الكمبيوتر الشخصية. وتتوقع شركة غارتنر الأميركية للأبحاث والاستشارات

توفر أجهزة الكمبيوتر المزودة بتقنيات الذكاء الاصطناعي طرقاً لتسريع الأتمتة. وتشمل أثارها زيادة



الذكاء الاصطناعي زميل جديد في العمل

المعدن البارد دبت فيه الحياة

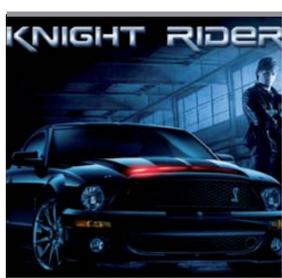
الخطوة التالية هي معرفة ما إذا كان من الممكن أن تتحدث النماذج اللغوية الكبيرة المثبتة سواء بالمركبات ذاتية القيادة أو في الأجهزة مع بعضها البعض، مثل مساعدة المركبات ذاتية القيادة في تحديد أيها يجب أن يذهب أولاً عند تقاطع رباعي في الطريق. لحل هذه المعضلة يقوم المطورون بتدريبها على نماذج تشبه النماذج اللغوية الكبيرة ولكنها تعتمد الصور بدلاً من النصوص. مثل كل تكنولوجيا حديثة هناك عقبات، منها سرعة الاستجابة. في الدراسة السابقة بلغ متوسط الوقت الذي استغرقته النماذج اللغوية الكبيرة لمعالجة أمر الراكب 1.6 ثانية، وهو وقت يعتبر مقبولاً في السيناريوهات غير الحرجة من حيث الوقت، ولكن يجب تحسينه في الحالات التي تحتاج فيها المركبة ذاتية القيادة إلى الاستجابة بشكل أسرع.

ما يخشاه الباحثون أكثر أن النماذج اللغوية الكبيرة مثل تشات جي.بي.تي عرضة لـ"الهوس"، التي تظل مشكلة تجب معالجتها قبل أن يفكر المطورون في تعميم النماذج اللغوية الكبيرة في المركبات ذاتية القيادة أو في أي جهاز صناعي ومنزلي آخر.

هل بتنا على مقربة من اليوم الذي نصحوا فيه لنجد حياتنا كلها مسيطراً عليها من قبل نماذج لغوية كبيرة، سواء كان ذلك داخل المنزل أو على الطرقات أو في أماكن العمل. لا شك أن هذا اليوم اقرب أكثر مما يظن معظمنا، والهولوسة وسرعة الاستجابة للأوامر لن تشكلا حينها عقبة. التحدي يختله سؤال بسيط من أربع كلمات: كيف ستكون حياتنا عندها؟

غير المباشرة تماماً مثل الإنسان. ومثل الإنسان أيضاً، تراعي هذه الأنظمة المعايير التي يجب اتباعها وتلتزم بقواعد المرور وظروف الطريق، والطقس، والمعلومات الأخرى التي تكتشفها مستشعرات المركبة، مثل الكاميرات وأجهزة الكشف عن الضوء وتأخذ كل ذلك في الاعتبار.

والأهم من ذلك وجد الباحثون أن المركبة ذاتية القيادة في هذه الدراسة تفوقت على جميع القيم الأساسية، حتى عند الاستجابة للأوامر لم تتعلمها بعد.



الخيال العلمي أصبح حقيقة.. في عصر الذكاء الاصطناعي لم تعد السيارة معدناً بارداً

وبالطبع لم تقتصر التجارب على تشات جي.بي.تي. بل قام الباحثون بتقييم روبوتات الدردشة العامة والخاصة الأخرى المستندة إلى النماذج اللغوية الكبيرة، مثل جيميني من غوغل وسلسلة لاما من ميتا حتى الآن، وراوا أن نتائج جي.بي.تي يقدم أفضل أداء على مؤشرات الرحلة الآمنة والفعالة.

تكون أكثر وضوحاً مما هو ضروري عند التحدث إلى إنسان. على النقيض من ذلك، يمكن للنماذج اللغوية الكبيرة تفسير وإعطاء ردود بطريقة أكثر إنسانية لأنها مدربة على استخلاص العلاقات من كميات هائلة من بيانات النص وتستمر في التعلم بمرور الوقت.

الأنظمة التقليدية سواء في السيارات أو في الأجهزة التي تستخدمها داخل منازلنا مزودة إما بواجهة مستخدم أو روموت كونترول لإصدار الأوامر والتحكم بالجهة من خلال الضغط على الأزرار لتوضيح ما نريده. وبينما يتطلب نظام التعرف على الصوت أن تكون واضحاً جداً عند التحدث حتى تتمكن مركبتك من فهمك، تستطيع النماذج اللغوية الكبيرة أن تفهم حديثك بشكل طبيعي حتى لو صدر الأمر ببطقة صوتية خافتة.

في الدراسة التي أُنشئت عنها، لم تقم النماذج اللغوية الكبيرة بقيادة السيارة، وإنما اقتصر دورها على المساعدة في القيادة باستخدام ميزاتها الحالية. وجد وأنغ من خلال توظيف هذه النماذج اللغوية أن السيارة يمكنها ليس فقط فهم ركبها بشكل أفضل، ولكن أيضاً التحكم بالقيادة لتلائم الحالة النفسية للراكب واحتياجاته.

قد تفهم الأنظمة التقليدية أمراً صوتياً يقول "ارجو القيادة بسرعة أكبر" أو "خفف السرعة رجاءً"، وتتجاوب مع الأمر دون أن تخرق السرعة القصوى المسموح بها. ولكن مثل هذه الأنظمة لن تتجاوب مع أمر غير مباشر، مثل أن تقول "أشعر ببعض الدوار أنا مهجد الآن". تتجاوب الأنظمة الذكية التي تعمل بالنماذج اللغوية الكبيرة، مع الأوامر

بمجرد أن تأخذ مكانك في المقعد الخلفي تتوجه بكلامك إلى الفلاجة تسألها ماذا لدينا من مواد لتحضير بعض الطعام. ستعرض عليك الفلاجة قائمة من المواد الأولية وتقترح عليك إعداد صنف معين من الطعام. لن تضطر إلى مغادرة جلستك الدافئة، ستخاطب هذه المرة "برنس"، وهو ليس كما قد يتبادر للذهن كليك الأليف، بل روبوت أطلقت عليه هذا الاسم، وتطلب منه إعداد الطعام، وأن ياتي بكاس من الشراب إلى حين إعداده. المعدن البارد واللدائن الباردة دبت بها الحياة، كل ذلك بمساعدة تشات جي.بي.تي، وغيره من روبوتات الدردشة، التي أصبحت ممكنة بفضل خوارزميات الذكاء الاصطناعي المعروفة بالنماذج اللغوية الكبيرة.

وفق دراسة عرضت مؤخرًا (25 سبتمبر - أيلول) في المؤتمر الدولي السابع والعشرين لأنظمة النقل الذكية، IEEE، قد تكون من بين أولى الدراسات التي اختبر القائلون عليها مدى قدرة مركبة ذاتية القيادة حقيقية على استخدام النماذج اللغوية الكبيرة لتفسير الأوامر من الراكب والقيادة وفقاً لذلك، يعتقد زيربان وأنغ، الأستاذ المساعد في كلية الهندسة المدنية والبناء في جامعة بورو الذي قاد الدراسة، أنه لكي تكون السيارات ذاتية القيادة بالكامل، ستحتاج إلى فهم كل ما يأمر به الراكب، حتى عندما يكون الأمر ضمنياً. مثال على ذلك، يكفي أن تقول إنك في عجلة من أمرك دون الحاجة إلى تحديد الطريق الذي يجب أن تسلكه لتجنب الزحام.

على الرغم من أن المركبات ذاتية القيادة الحالية تأتي بميزات تتيج لك التواصل معها، إلا أنها تحتاج منك أن

ورغم خيال الطفولة لم اعتقد يوماً أن هذا سيحدث ويصبح جزءاً من الواقع اليومي.

هذا ما حدث؛ السيارة في عصر الذكاء الاصطناعي لم تعد معدناً بارداً، إنها كائن يرى ويسمع ويتكلم. هذا ليس كل شيء. تدخل إلى منزلك بعد أن يقوم الباب بالتحقق من وجهك أو صوتك.. ما إن تلج إلى الداخل حتى تنادي ليس على زوجك أو زوجك، بل على جهاز التلفزيون تطلب منه أن يعرض لك آخر الأخبار المتعلقة بسعر البورصة في لندن، أو أن يسمعك موسيقى جاز هادئة.

علي قاسم كاتب سوري

انت في عجلة، لديك اجتماع تخشى أن تتأخر بالوصول إليه، ما عليك سوى أن تخاطب سيارتك المركونة إلى جانب الرصيف تخبرها بذلك. سترد عليك بتهديب "ساتصرف وأجد حلاً مناسباً". وتقترح عليك طريقاً مختصراً تتجنب فيه مواجهة الازدحام. لا أنكر بالضبط عدد أفلام الخيال العلمي التي شاهدتها وأسرتني بقدره السيارة على التحدث مع بطل الفيلم،



الألة في عصر الذكاء الاصطناعي: تسمع، ترى وتتعلم

أسئلة كثيرة لتميم البرغوثي لا نبحث عن إجابة لها

على الشاعر أن يعي.. الطائفية ليست نزعة أدبية إنها جريمة



العراقُ يقرأ

شاعر عربي مجيد ينزلق فجأة إلى الطائفية

لا شك في شعرية تميم البرغوثي وموهبته أو ثقافته أو انغماسه في الهم العربي، ولكن الخطأ يجب أن يوقف فيه روح الشاعر صانع الحياة لا الموت. وخاصة أن الشاعر ابن بيتين فهو ابن الراحلين الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي، الشاعر الإنساني المنفتح، والروائية المصرية رضوى عاشور القارئة المميزة للتاريخ بعين باردة.

ربما كانت لتأثيرات ما يحدث في فلسطين وغزة تحديدا من مجازر يومية يد في أفعال الشاعر أيضا، ربما خاب ظنه من التراخي في دعم الفلسطينيين بشكل أقوى من أشقايقهم العرب، ولربما كان هذا سبب القول الشعري الانفعالي، لكن على الشاعر أن يعي أولا وأخيرا أن الطائفية أيا كان مظهرها أو سببها جريمة لا تقل سوءا عن جرائم الإبادة والقتل والتدمير وإثارتها جريمة فظيعة.

التعامل مع الحضارة الإسلامية لا يجب أن يكون من زوايا ضيقة بالمره، فلبني أمية الذين امتد حكمهم من 661 إلى 750 ميلاديا إنجازات هامة خاصة في تركيز نظام الخلافة وتوسيع رقعة العالم الإسلامي، وإرساء أنظمة إدارية علاوة على دعم الأدب والفنون وغيره. وعليهم ما عليهم من مآثم البطش والحروب والصراعات التي لم تخرج منها الحضارة الإسلامية.

انتهى حكم بني أمية ولا تكون العودة إليهم إلا لقراءة تاريخية ما أو حتى أدبية، لكن العودة للشتم واسترجاع الصراعات القديمة بنفس تنويري في قصيدة خطابية، فهو أمر مكروه تماما، ولا أظن أنه سيقبل اهتماما واسعا خاصة من الشباب الذين مرّت أجدادهم وإبائهم الطائفية وهم على أمل تجاوزها.

الشعراء في صف الخطابة الأول ونحن نعلم سلطة الكلمة وتأثيرها، كما أنهم كغيرهم من المثقلين في الفن والإبداع والثقافة منوط بهم اليوم التجميع والتنوير لا التفريق وبت الصراعات القتالية.

خطأ فظيع

من الناحية المقابلة كانت الردود هنا وهناك على ما جاء في قصيدة البرغوثي من مثقلين وإعلاميين ومتابعين وغيرهم، ولكن الإطلاع على بعضها يدرجنا مرة أخرى في دائرة الطائفية، فمنهم المتفاجئ بانتمائه إلى بني أمية (لا تعرف كيف أثبت ذلك) ومنهم الشامت ومنهم المهاجم للشاعر وهلم جرا. ومثل هذه الردود انفعالات بدورها لا يمكنها ردم الخطأ الفظيع الذي ارتكبه الشاعر.

تماسك اجتماعي ونظم قوية تواجه التحديات. الطائفية ليست مجرد كلمة أو هي نزعة أدبية أو تقليعة من التقليعات، إنها جريمة بشعة، الآلاف راحوا ضحيتها وخاصة في العراق، سنوات طويلة من القتل والسحل والملاحقة كانت تحت راية الطائفية، تلك الكلمة التي تحولت إلى مفتاح الجحيم المتاح أمام العراقيين ودمرت البلاد ببشرها وحجارتها وماضيها ومستقبلها، إلا تكفي مشاهد القتل والحراق والرؤوس المقطوعة والدم المسفوك في الشوارع وأشلاء الانفجارات والواقع المحاصر بالخوف والريبة لإقناعنا بأن الطائفية جريمة.

وإن كان العراق يشقى تدريجيا ولو ببطء من وقع الطائفية المقيت، فما هو الشاعر الفلسطيني يعيدها إلينا في قصيدة منبرية تختصر العراق في الحسين، وتشتت السنة ممثلين في بني أمية، بشكل صريح. إنها عودة إلى ناره منذ قرابة 14 قرنا، وكلما انطلقت جاء أناس ليشعلوها مجددا، لضمان تشتيت هذه المجتمعات وترسيخ ظاهرة الطائفية وعدم قبول الاختلاف وهلم جرا من مصائب مازال النواح مسموعا من آثارها المميّة.

أسأل مالذي دفع شاعرا مُجيدا وملمّزا سياسيا وأخلاقيا للانزلاق في مستنقع الطائفية؟ هل كان يريد استدراج الجمهور؟ وما الذي أدرأه أن الجمهور كله من الشيعة؟ أو والذي أدرأه أن الشيعة أصلا مازالوا معينين بشتم بني أمية والسنة؟ لا يعرف كم اكتوى العراقيون بسنتهم وبشيعتهم من الصراعات الطائفية المريعة؟ هل يستعيد الشاعر التاريخ لإثارة التعصب وتدمير الحاضر كما يفعل الجهاديون؟ هل هناك قراءة واحدة للتاريخ؟

أسئلة كثيرة للامانة لا تحتاج إلى إجابات من الشاعر أو غيره، بقدر ما تحتاج إلى البقطة والانتباه من المراق.

أثار مقطع فيديو متداول لقراءة شعرية قدمها الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي ضمن فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب، موجة انتقادات واسعة، نظرا إلى تهجمه على بني أمية ومن خلفهم السنة وتمجيده للحسين ومن خلفه الشيعة، فيما يعتبر توجهها طائفيا في بلد عانى ويلات هذا المرض الذي نخر المجتمع.

ضمن فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب، التي تضر بالشعر أكثر مما تنفعه وهذه قضية أخرى، وهو الشاعر الذي امتاز بأدائه القوي منذ بداية شهرته عبر برنامج أمير الشعراء في موسمه الأول عام 2007، حيث نال المركز الخامس في الدورة التأسيسية للبرنامج الذي أنتجته حينها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بإمارة أبوظبي.

كأي شاعر حاول الشاعر، الذي يملك قاعدة جماهيرية محترمة في شتى البلدان العربية، أن يستميل الجمهور العراقي بنصومه وأدائه، ولكن قصيدته التي جاء فيها: "إن الحسين عراق حل في جسدي/ إن العراق حسين آخر الأبد/ ودهره أموي ما له شرف"، أثار موجة انتقادات واسعة ضد الشاعر.

لا ترقى القصيدة المكتوبة إلى مستوى نصوص البرغوثي المميزة التي اشتمت فيها مع الواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي العربي، انطلاقا من قصيدته الأم فلسطين، إلى قضايا أخرى مثل غزو العراق واستعادة مآثر من التاريخ العربي ورموزه، وبالتالي تمكن من تقديم خطاب شعري متوازن، رغم ما فيه من شحن عاطفي، خطاب عذبة ينتصر للشعوب العربية وتاريخها ضد كل تشويه وطمس.

لكن المفاجئ كان ما قاله الشاعر والذي يصب دون أدنى شك في خانة الطائفية، المرض العضال الذي عانى ويعاني منه العراق إلى اليوم، شأنه شأن الكثير من البلدان العربية الأخرى، التي مثلت مسألة الطائفية فيها عائقا كبيرا ضد التطوير والتجديد وخلق

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

الأمسيات الشعرية مخالطة جدا للشاعر وللجمهور، وقلت جمهورا بدل قراء، لأن التلقي في هذه الفعاليات لا يكون قراءة وإنما سماعا ومشاهدة، وبالتالي تراجع رصانة القراءة في هدوء إلى صالح الانفعال وهو ما يجبر الشاعر على الأداء في القائه وتأديته لقصيدته لتحقيق التفاعل المرجو.

المفاجئ كان ما قاله
الشاعر والذي يصب في
خانة الطائفية المرض
العضال الذي عانى ويعاني
منه العراق

ولا يتوقف الأمر عند الحضور الأدبي، اختيار النصوص التي سيقروها الشاعر يتغير كليا في الأمسيات الشعرية وفق مكان الحدث ونوعية الجمهور الذي سيحضر، وغالبا يختار الشعراء قصائد عذوية أو لها إيقاع تعفيلي واضح لتسهيل التفاعل النغمي الصوتي معها من قبل الجمهور وبالتالي نجاح الشاعر مربوط بمدى تأثيره.

خطر الطائفية

ربما كان الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي تحت طائلة تلك المسألة الإداية في قراءته الشعرية الأخيرة

دمياط مدينة تجاوزت تقلبات الزمن وخلدت اسمها في كتب الرحالة والمؤرخين

بحريا تصلها المراكب بسائر الموانئ، كما تعد نغرا على ضفة النيل الذي يصلها داخل الإقليم المصري.

وبين نقولا يوسف في كتابه "تاريخ دمياط منذ أقدم العصور" أن هذا الموقع الجغرافي الفذ، الذي وفر لها تلك الميزات وجعل منها مدينة حية على مدى الأجيال، كان أيضا سببا في الكثير من المتاعب التي تعرضت لها في حياتها حين كانت محطاً لأنظار الغزاة والمغربين، فوَقعت مرارا فريسة الغزو والحصار والنهب والتخريب.

ولعل تلك الغزوات كانت سببا في ذبوع صيتها والاهتمام بتاريخها، فقلما نجد سفرا من أسفار التاريخ، أو موسوعة في أي لغة، أو دليلًا للسياحة يخلو من ذكرها.

وفي كتاب "دمياط في التاريخ الحديث"، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، يقول مؤلفه الدكتور راضي محمد جودة، الذي يؤرخ عبر صفحات كتابه لتاريخ دمياط خلال الفترة من عام 1810 حتى عام 1909، إن تاريخ مدينة دمياط قد نال قدرا كبيرا من اهتمام الدراسات الأكاديمية في التاريخ الإسلامي وفي العصرين الملوكي والعثماني وبدايات القرن العشرين، وإنها كانت تعد أهم مدينة تجارية وصناعية في مصر بعد العاصمة (القاهرة) في نهاية العصر العثماني حتى بداية عشرينيات القرن التاسع عشر.

ولم يفت من قاموا بالتاريخ لدمياط في العصور المختلفة من الباحثين والكتاب الحديثين، أن يجمعوا سير المشاهير من أهل دمياط في العصر الحديث، ويأتي كتاب "دمياط في التاريخ الحديث"، ثم كتاب "أعلام ومشاهير دمياط"، مؤلفه الدكتور محمد عبدالسلام، من بين المؤلفات التي سردت سير عدد كبير من المشاهير الذين خرجوا من دمياط، وحققوا نجاحات في مجالات مختلفة من العلوم والفنون والآداب، مثل بنت الشاطي، عائشة عبدالرحمن، وزكي نجيب محمود، ورياض السنطاوي، وطاهر أبوفاشا، وشوقي ضيف، وفاروق شوشة، ومحمد حسن الزيات، وعبدالرحمن بدوي، ولطيفة الزيات، وغيرهم.

الفا، أما الإسكندرية فكان عدد سكانها 8 آلاف نسمة فقط. ولهذا عني الفرنسيون بدمياط عناية خاصة. الأماص" يقول المؤرخ شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري "دمياط مدينة على ضفة البحر... مدينة لطيفة فيها مدرسة واحدة وأسواق ليست بالكثيرة ومنها الإضاء إلى بحيرة تنبس المنكورة في القديم بحسن الأوضاع، وجودة القماش والمتاع. ودمياط وما يليها شجر الموز الكثير، ومنه مدد مصر والقاهرة، ويقال إن المسيح عليه السلام دخلها، فأكرمه أهلها. فدعا أن يبارك الله لأهلها فيها، وأن يأتيها الرزق في كل مكان".

مدينة ضاربة بجذورها في
أعمق التاريخ وقد احتفت
بها المصادر التاريخية
وكتب علماء المصريين
ومؤلفات الرحالة

وجاء في كتاب "تاريخ دمياط منذ أقدم العصور"، مؤلفه نقولا يوسف والصادر عام 1959، "لقد كان لهذه المدينة شأنها (... موقعا الفذ على فم البحر، وعلى ضفاف النهر، وعلى صيحة من البحيرة. ثم أحداث الدنيا التي مرت بها، والتاريخ الذي تاه معها في مسارب الزمان، وراء غبار الأجداد، ليس تاريخها هي، وإنما تاريخ مصر كلها، بل وتاريخ العالم بأسره، فقد كانت هذه المدينة تصنع التاريخ في يوم ما، وكانت تصدره أيضا فيما تصدر من الكتان، والبردي، وخيرات عقول أبنائها، وما يوجد به البحر والنهر والبحيرة".

وجاء أيضا أن دمياط ظلت عاصمة من عواصم المال والمعرفة، وتميزت بفنونها وعمارتها، ثم تزاحمت معارك التاريخ على أبوابها. ويؤكد الكتاب على أن دمياط كانت منذ القدم -ولم تزل- على صلة قوية دائمة بالعالم، بحرا ونهرا وبريا. فهي لقرتها من البحر المتوسط عند مصب النيل تعد نغرا

وتتعرف من المصادر التاريخية على أن دمياط بعد أن خضعت لحكم المسلمين خلال الفتح الإسلامي لمصر، ولما لم تشأ الدولة البيزنطية أن تتسنى أنها فقدت بخروجها من مصر خير أملكها، فقد ظلت قرونا طويلة تغير على شواطئ مصر الشمالية بأساطيلها، عساها تستلح استردادها، وهنا كانت دمياط موقعا للكثير من الحروب وبقيت تقاوم محاولات الغزو الأجنبي على مدار زمن طويل.

وبحسب المؤرخين، فقد ازدهرت دمياط في العصر الفاطمي، وأخذت مكان الصدارة بين موانئ مصر الشرقية. ولعل أكبر الدوافع التي دفعت الفاطميين إلى العناية بدمياط أنه كان مركزا هاما لصناعة النسيج، وتحيط به وتقبه مدن وقرى كثيرة كلها مراكز لصناعة النسيج أيضا؛ فقد كانت مصر تنقسم إداريا وقتذاك إلى كور (وواحدتها كورة)، وهي ما يقابل المديرية أو المحافظة في مصطلحنا الحديث.

وكان الجزء الشمالي الشرقي من مصر يكون كورة كبيرة واحدة تسمى "كورة تنبس ودمياط"، وقد تكونت كما يتبين من اسمها من مركزين مهمين هما: تنبس ودمياط، حيث كانتا تتناوبان على احتلال الصدارة بين مدن هذه الكورة، إلى أن ضعف شأن تنبس وتلاشت في العصر الأيوبي؛ فأصبحت دمياط هي المدينة الأولى بين مدن هذه الكورة.

وفي العصر العثماني ازدهرت دمياط بعض الشيء لكونها أقرب الموانئ المصرية إلى أسيا الصغرى، ولكنها لم تستعد مكانتها الأولى، وقد عانت دمياط -كما عانت مصر كلها في ذلك العصر- من اضطراب الأحوال وكثرة الفتن، وظلت منفى للأمرء الفاترين.

وخلال الحملة الفرنسية على مصر أثبت علماء الحملة في أبحاثهم أن دمياط ثاني مدينة في القطر المصري بعد القاهرة من حيث عدد السكان، حيث قاموا بإحصاء السكان في مدن القطر المهمة، وتبين لهم أن عدد السكان بالقاهرة 263 ألف نسمة وأن عدد سكان دمياط 30 ألفا؛ وكانت رشيد هي الثالثة وعدد سكانها 13

"مدينة على ضفة النهر ويعمل بها الثياب النفيسة".

ويقال إن دمياط الأصلية كانت تقع في الجهة الشمالية من دمياط الحالية ونقلت إلى مكانها الحالي من سنة 633 هـ.

ويذكر المؤرخ تقي الدين المقرئ، الذي لقب بمؤرخ الديار المصرية وشيخ المؤرخين، أن سبب تسمية دمياط بهذا الاسم يرجع إلى دمياط بن أشمن بن مصرية بن بصر بن نوح، وقيل إن أصلها كلمة سريانية أصلها دبط أي القدرة إشارة إلى مجمع العذب والملح، وقيل إنها بلد قديم بني في زمن قليمون بن اتريب بن قبطيم بن مصرية على اسم غلام كانت أمه ساحرة لقلبيون.

ووصف المؤرخ والتربوي المصري علي باشا مبارك مدينة دمياط بأن بها نحو 5800 منزل، وأبنيتها بالأجر والمونة والبيض بالحجر، وكثير منها على ثلاث طبقات أو أربع، وبها نحو 45 مسجدا، وعدد أهلها خمسة وثلاثون ألف نفس، طباعهم تعيل إلى الرقة والرفاهية وحسن المعاشرة لاسيما للأجانب.

في العصر اليوناني باسم تامياتس Tamiatis، وفي العصر القبطي باسم تاميات Tamiat أو تامياتي Tamiati، ويقال إن معنى هذا اللفظ في اللغة المصرية القديمة: الأرض الشمالية أو الأرض التي تنبت الكتان.

وقد ورد ذكر دمياط في كتابات الكثير من الرحالة والمستشرقين الذين جالوا قديما بين ربوع مصر، حيث ذكرها عالم المصريات والجغرافي الفرنسي هنري جوتيه في قاموسه فقال: إن اسمها المصري القديم meht ومعناه بلد الشمال، فيما أطلق عليها الروم اسم تميانيس Tamiathis وأسمائها الأقباط Temiat ومنها اسمها العربي دمياط، وقال العالم الفرنسي إميل أميلينو في جغرافيته إن اسمها القبطي Tamiati واسمها اللاتيني Damiette.

وفي كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"، مؤلفه محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي، ورد اسم دمياط بأدال في أولها، وجاء في الكتاب أنها

حجاج سلامة
كاتب مصري

القاهرة - دمياط نغر من غفور مصر القديمة، تقع على الشاطئ الشرقي لفرع النيل الذي يحمل اسمها، ويفصل بينها وبين مصب هذا الفرع في البحر المتوسط مسافة لا تتجاوز 15 كيلومترا. وتضرب مدينة دمياط بجذورها في أعماق التاريخ، وقد وردت في الكثير من المصادر التاريخية وكتب علماء المصريات ومؤلفات الرحالة والمستشرقين، وكان لها حضورها كذلك في مكتبة المجلس الأعلى للآثار المصرية وإصداراته التي تناولت تاريخ المدينة ومعالمها الأثرية، بجانب مؤلفات الباحثين والكتاب في العصر الحديث.

ويولنا الدكتور جمال الدين الشيال في كتابه "مجلد تاريخ دمياط: سياسيا واقتصاديا"، الصادر بالقاهرة في عام 2000، إلى أن دمياط مدينة عريقة في القدم، ذكرت في التوراة باسم "كفتور"، وعرفت



مدينة نجت من كل الصراعات

أحمد السجلماسي: هناك تكامل بين مشاهدة الأفلام والإطلاع على أدبيات السينما

مهرجان فيلم المرأة بسلا يشهد إطلاق النسخة الخامسة لوجوه من المغرب السينمائي



جهود ذاتية في توثيق المراك السينمائي المغربي

في التواصل. استرحت كثيرا في تواصل مع مخرج الفيلم/التحفة 'وشمة' (1970) الرائد حميد بناني، لأنه كان يجيبني عن تساؤلاتي بسرعة فائقة، ويمدني بصور من مختلف مراحل عمره وبملصقات أفلامه وبعض الصور منها، في حين أزعجني عدم تجاوب أحد صناع السينما الذي لفه النسيان، ولم أفصح رغم اتصالي به مرارا في الحصول منه ولو على صورة واحدة حديثة أو قديمة له، مع كامل الأسف هناك سينمائيون لا يعيرون أي اهتمام لمسألة التوثيق لتجاربهم الفنية.

وبالإضافة إلى استمراره في إعداد ونشر أجزاء أخرى من سلسلة 'وجوه من المغرب السينمائي'، بمعدل جزء على الأقل كل سنة، يؤكد أحمد السجلماسي 'ل-العرب' أنه يشتغل حاليا على 'توثيق تجربة حركة الأندية السينمائية في المغرب (جواسم نموذج) بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيس الجامعة الوطنية للنادية السينمائية بالمغرب، كما اشتغل على كتاب خاص بالمهرجانات والإصدارات السينمائية بالمغرب، بالإضافة إلى كتاب حول الفيلموغرافيا السينمائية المغربية أنا على وشك الانتهاء من تحريره'.

والتي عرضنا أفلامها أو كرمنها أو أطلقنا اسمها على دورة من دورات مهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية الجهة الناشئة للسلسلة، وبالنسبة إلى الجزء الخامس الصادر مؤخرا ركزت على السينمائيين المغاربة الأوائل الذين وقفوا خلف آلة التصوير، وأخرجوا أفلاما لأول مرة قبل العام 1960 وهم تباعا: السلطان مولاي عبدالعزيز (1878 - 1943)، محمد عصفور (1927 - 2005)، عبدالكبير الفاسي (1920 - 1997)، أحمد المسناوي (1926 - 1996)، فاطمة نوري (1929)، إبراهيم السايح (1925 - 2011)، العربي بن شقرون (1930 - 1984)، العربي بناني (1930 - 2022)، محمد عفيفي (1933 - 2014)، أحمد بلهاشمي (1927-1996)، عبدالعزيز الرمضاني (1969)، الطيب الصيقي (1938 - 2016)'.
وبوجه عام، يقول الكاتب إنه 'تحكم في اختيار وجوه كل جزء من السلسلة الأوراق المحلية والجاهزة للنشر، التي سبق لي نشر بعضها بمناسبة تكملة أو وفاة أو غير ذلك، كما عرّنا ما هو مكتوب بالعديد من الصور والملصقات، فانا شخصيا لا استسيغ إصدار كتاب سينمائي بدون صور كما يفعل الكثيرون. فكل شخصية مزاجها الخاص وطريققتها

والمساهمة في تأسيس نادي الركاب للسينما والثقافة بفاس ومجموعة من المهرجانات السينمائية هنا وهناك'.
ويعتقد الناقد المغربي أن 'عشق السينما وتتبع أخبارها والاستهلاك اليومي الواعي للأفلام وما يكتب عنها والاحتكاك عن قرب ببعض السينمائيين وغيرهم هو الذي جعلني ألم بما يجري في حقلنا السينمائي، وأعرف إلى جمل العاملين فيه'.

واجه الكاتب الكثير من التحديات خلال تأليفه أجزاء السلسلة، يقول إن 'أولها كان شح المعطيات في ما يتعلق ببعض الأسماء التي لفها النسيان، وثاني تحد هو عدم تعاون بعض الرواد السينمائيين عند الاتصال بهم من أجل تدقيق بعض المعطيات التي تخصهم أو تخص بعض أعمالهم، وثالث تحد هو غياب جهات مدعمة للطبع باستثناء بعض المهرجانات أو الشخصيات السينمائية المثقفة والمتعاونة'.

ويوضح السجلماسي أنه 'لم تكن هناك معايير محددة سلفا لاختيار الوجوه التي تناولها كل جزء من أجزاء السلسلة، بل كان لكل جزء سياقه الخاص، فبالنسبة إلى الجزء الأول اخترنا الوجوه

في تحرير مواد كتابيات صدر أولها سنة 1999 بعنوان 'المغرب السينمائي: معطيات وتساؤلات'، ثم انتظر قرابة عشرين سنة ليصدر أول جزء من سلسلة 'وجوه من المغرب السينمائي'، ثم أصدر الجزئين الرابع والخامس من السلسلة في صيف 2023.

ويقول 'هناك أجزاء أخرى تنتظر دورها في الطبع، كما نشرت نصوصا أخرى ضمن مؤلفات جماعية حول تجارب بعض المخرجين السينمائيين المغاربة كداوود أولاد السيد ومحمد عبدالرحمن التازي وأحمد المعنوني ومومن السميحي والجليلي فرحاني ومصطفى الدراوي ولطيف لحلو وسعد الشرايبي وغيرهم'.
وفي حديثه عن خلفيته في مجال السينما يوضح أحمد السجلماسي قائلا 'مدرستي الأولى هي مشاهدة الأفلام المختلفة بكثرة منذ مرحلة المدرسة الابتدائية، وقراءة المجلات السينمائية بنهم وتتبع البرامج الفنية والثقافية عموما بالإذاعة والتلفزيون وحضور مختلف المهرجانات السينمائية، خصوصا مهرجان الوطني للفيلم منذ دورته الثالثة سنة 1991 بمكناس، والإرتباط بحركة الأدبية السينمائية منذ موسم 1969 -

لحم يكتف الكاتب أحمد السجلماسي بالإطلاع على حركة السينما في المغرب ومتابعتها عن كثب، وإنما وظف معارفه ليؤرخ ويوثق سير أعلام الفن السابع في المملكة، بعد أن لاحظ غياب الاهتمام الرسمي بهذا الجانب، وكتيجة لذلك أصدر سلسلة وجوه من المغرب التي استعرض الجزء الخامس منها في المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا.

محمد ركاب والناقد مصطفى المسناوي والممثلون حميدو ومحمد مجد ومحمد الحيشي ومحمد بصطاوي، تلاه جزء ثان سنة 2019 عرفت من خلاله بعشرة أسماء هي المخرج محمد عيازي والناقد محمد الدهان والمخرج قويدر بناني وهو أحد مدراء المركز السينمائي المغربي السابقين، والممثلات خديجة جمال ونعيمة المشرقي وأمينة رشيد وفاطمة الركراكي والممثلون حسن الصقلي وعبدالجبار الوزير ومحمد الخلفي. وفي سنة 2020 أصدرت الجزء الثالث الذي تمحور حول عشرة أسماء أخرى'.

ويكشف الكاتب أن غايته 'كانت منذ البداية هي المساهمة في سد جزء من الفراغ الهائل على مستوى تراجم وسير أعلام السينما بالمغرب بمختلف تخصصاتهم، لاسيما أن الجهة المشرقة على قطاع السينما ببلادنا لا تولي اهتماما كبيرا لمسألة توثيق تجارب السينمائيين المغاربة كتابة أو بالصورة والصوت. ومما يزيد الطين بلة عدم إقدام السينمائيين أنفسهم على كتابة سيرهم الفنية ونشرها وبحكم اهتمامي بتاريخ السينما بالمغرب منذ عقود، ومراكمتي لمعطيات كثيرة حول الأفلام وصانعيها، رأيت أن اتقاسم هذه المعطيات بعد تدقيقها وتنقيحها مع المهتمين ومختلف الفاعلين في حقل السينما المختلفة'.

ويوضح 'لقد كان لي ميل منذ مرحلة الطفولة إلى مسألة التوثيق السينمائي حيث كنت أجمع صور الممثلين والممثلات وملصقات الأفلام، وكنت أحفظ عن ظهر قلب أسماء ممثلي وممثلات الأفلام الأميركية والأوروبية والمصرية والهندي التي كنت أشاهدها بكثرة في مختلف القاعات السينمائية الشعبية بفاس والدار البيضاء، وبعد ارتباطي بحركة الأدبية السينمائية منذ أواخر الستينات أصبحت أهتم أيضا بالمخرجين وأساليبهم المتنوعة في الكتابة السينمائية، وانفتحت على كتب تاريخ السينما وغيرها'.

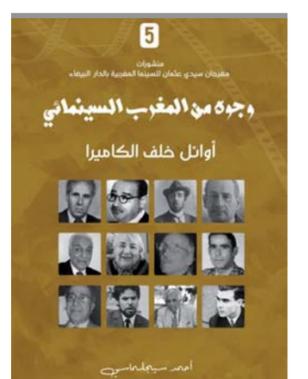
ويوضح 'لقد كان لي ميل منذ مرحلة الطفولة إلى مسألة التوثيق السينمائي حيث كنت أجمع صور الممثلين والممثلات وملصقات الأفلام، وكنت أحفظ عن ظهر قلب أسماء ممثلي وممثلات الأفلام الأميركية والأوروبية والمصرية والهندي التي كنت أشاهدها بكثرة في مختلف القاعات السينمائية الشعبية بفاس والدار البيضاء، وبعد ارتباطي بحركة الأدبية السينمائية منذ أواخر الستينات أصبحت أهتم أيضا بالمخرجين وأساليبهم المتنوعة في الكتابة السينمائية، وانفتحت على كتب تاريخ السينما وغيرها'.

ويوضح 'لقد كان لي ميل منذ مرحلة الطفولة إلى مسألة التوثيق السينمائي حيث كنت أجمع صور الممثلين والممثلات وملصقات الأفلام، وكنت أحفظ عن ظهر قلب أسماء ممثلي وممثلات الأفلام الأميركية والأوروبية والمصرية والهندي التي كنت أشاهدها بكثرة في مختلف القاعات السينمائية الشعبية بفاس والدار البيضاء، وبعد ارتباطي بحركة الأدبية السينمائية منذ أواخر الستينات أصبحت أهتم أيضا بالمخرجين وأساليبهم المتنوعة في الكتابة السينمائية، وانفتحت على كتب تاريخ السينما وغيرها'.

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

سلا (المغرب) - استضاف المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا ضمن دورته السابعة عشرة المستمرة بالمغرب إلى غاية الثامن والعشرين من سبتمبر الجاري، فعاليات تقديم ومناقشة ثلاثة مؤلفات لكل من أحمد السجلماسي ومحمد أنصوري، ومحمد أشويكة، ضمن ندوة مشتركة قدمها الكاتب والناقد الفني حسن نرايس.

وفي هذا السياق كان لصحيفة 'العرب' لقاء مع الكاتب أحمد السجلماسي حول الجزء الخامس من سلسلة 'وجوه من المغرب السينمائي: أوائل حلف الكاميرا'، التي قدمها في المهرجان.



السلسلة مساهمة في سد جزء من الفراغ الهائل على مستوى تراجم وسير أعلام السينما بالمغرب بمختلف تخصصاتهم

المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا يبحث رهانات التربية على الصورة

تساؤلاته حول الأحداث المطروحة، وهذا النوع من السرد غالبا ما يتطلب دقة في التفاصيل، وقوة في البناء الدرامي، ما يعزز من تجربة المتلقي ويسمح له بالاندماج في القصة.

وتقديم الواقع بطريقة سردية يتطلب براعة فنية، حيث يجب أن يتم المزج بين الواقعية والدرامية بأسلوب يخلق توازنا بين الجوانب الوثائقية والتقنيات السينمائية، ويعد هذا أحد التحديات الكبرى التي تواجه صناع الأفلام الوثائقية، إذ يتم الجمع بين الجوانب الحقيقية والقصة الفنية دون التأثير على مصداقية الحقائق، كما يعتبر سرد الواقع وسيلة لاستكشاف تجارب المرأة من خلال عدسة أكثر عمقا، ويتيح للجمهور التعرف على تلك التجارب من منظور فني وبصري مبتكر. وتعتبر ورشة المونتاج واحدة من أكثر مراحل صناعة الفيلم تعقيدا وأهمية، إذ تتيح للمخرجين الفرصة لخلق السرد السينمائي وتوجيه المشاهد نحو التأمل في المعاني العميقة وراء كل لقطة.

وفي ورشات المهرجان، يتعلم المشاركون تقنيات المونتاج المختلفة وكيفية استخدامها لإبراز الرسائل والمواضيع التي يرغبون في التعبير عنها، وستساعد هذه المهارات في تطوير أسلوبهم الفني الخاص وتمكينهم من استخدام المونتاج كأداة فعالة في أعمالهم.

عنية وجذابة للمتفرج، وغالبا ما تكون هذه الأفلام مشبعة بالعاطفة وتحمل رسائل قوية حول القضايا الإنسانية والاجتماعية.

الورشات أساسية لتحفيز التفكير النقدي والجمالي وتسهم في فتح آفاق جديدة لفهم قضايا المرأة من منظور سينمائي

ويمكن أن تقدم ورشة الوثائقي الإبداعي في هذا السياق نظرة جديدة حول القضايا النسائية التي يركز عليها المهرجان، من خلال المزج بين الواقع والإبداع، إذ يتمكن المخرجون من خلق روايات تستقطب الجمهور وتجعله شريكا مهما في النقاش حول القضايا المطروحة، وهذا ما يجعله أحد أبرز المحاور التي يجب التركيز عليها في التربية على الصورة، كما يتم توجيه الجمهور إلى اكتشاف الطرق المبتكرة التي يمكن من خلالها تقديم الحقيقة. ويقوم سرد الواقع في السينما الوثائقية على تقديم الأحداث الواقعية بأسلوب درامي أو تجريبي، إذ يمكن أن يشكل سرد الواقع وسيلة لإعادة تصوير التجارب الحياتية الفردية أو الجماعية للمرأة بأسلوب يجذب المتفرج ويثير

للتعبير الفني وتعزيز وجود النساء في السينما، حيث يسعى المهرجان إلى تمكين صانعات الأفلام، وفتح آفاق جديدة لطرح قضاياهن وتجاربهن، ما يساهم في خلق سينما أكثر تنوعا وعمقا.

وتسعى هذه الورشات إلى تعليم المشاركين كيفية التفريق بين الصورة كوسيلة للتعبير الفني وبين الصورة كأداة للتأثير الجماهيري، حيث إن من بين الرهانات الكبرى في التربية على الصورة هو تنمية القدرة على التفكير النقدي.

وتعتبر ورشة السينما الوثائقية وسيلة قوية لاستكشاف القضايا الاجتماعية والثقافية من منظور فني وتوثيقي، حيث تتيح هذه السينما للمتفرج الإطلاع على قصص حقيقية تعكس حياة الناس ونضالهم وأملهم. كما يهدف هذا النوع من الأفلام إلى تقديم الحقيقة بأكثر قدر ممكن من الشفافية، ما يجعله أداة فعالة للتغيير الاجتماعي والإضاءة على قضايا حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وقضايا المرأة التي تشكل محورا أساسيا في المهرجان، إذ تجاوز الوثائقي الإبداعي حدود السرد التقليدي للواقع ليعتمد على أساليب فنية مبتكرة لعرض القضايا والأحداث، وهذا النوع من الأفلام يوظف عناصر فنية مثل التصوير السينمائي الفني والموسيقى التعبيرية وحتى المؤثرات البصرية لخلق تجربة

الرسائل التي تحملها الصورة، سواء في الإعلام أو السينما، وخصوصا في عالمنا المعاصر الذي أصبح فيه المحتوى المرئي هو الوسيلة الأبرز لنقل الأفكار.

ويمثل مهرجان الفيلم الدولي للمرأة بسلا فرصة قيمة للمشاركين المغربية لتطوير مهاراتهم في مجالات السينما المختلفة، من خلال ورشات وتدريب، إذ تمكن المشاركون من استكشاف أساليب جديدة

بالنادي العلمي لجمعية أبي قرقاق، ما يوفر فرصة رائعة للمهتمين بالسينما للتفاعل والتعلم من خلال هذه الفعاليات المميزة.

وتشكل ورشات التربية على الصورة جزءا حيويا من برنامج الدورة الـ 17 من المهرجان الدولي، حيث يتم التركيز على تعزيز الوعي النقدي بالمحتويات المرئية وتحليل التأثيرات النفسية والثقافية للصور، إذ تضع هذه الورشات المتدربين أمام رهانات حقيقية تتعلق بكيفية فهم

سلا (المغرب) - انطلقت ضمن فعاليات الدورة السابعة عشرة من المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا، مجموعة من الورشات التعليمية المتنوعة تحت عنوان 'رهانات التربية على الصورة'، تتناول مواضيع مهمة مثل التربية على الصورة والسينما الوثائقية والإبداع الوثائقي وسرد الواقع، بالإضافة إلى تحليل الأفلام الوثائقية السينمائي واستعراض أساليب المونتاج والكتابة، وذلك في الفضاء الخاص



فهم الصناعة تطور ذائقة الجمهور

نخبة من الفنانين العرب تجتمع في معرض عشتار الدولي

● مسقط - يجمع معرض عشتار الدولي في نسخته الحادية والعشرين التي تنظم في مسقط نخبة من أهم الفنانين الناشطين في الفن التشكيلي من عمان والعراق والأردن وفلسطين.

المعرض تنظمه سفارة جمهورية العراق بمسقط بالتعاون مع الجمعية العمانية للفنون ومؤسسة عشتار للثقافة والفنون، في مقر الجمعية العمانية للفنون التابعة لوزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية، ويحظى بإقبال واسع، حيث يتوافد عشاق الفن والثقافة من مختلف الجنسيات للاطلاع على الأعمال الفنية المميزة التي قدمها الفنانين.

ويضم المعرض حوالي 40 عملاً فنياً متنوعاً، شملت لوحات فنية ومنحوتات تعكس تيارات فنية مختلفة وتجارب إبداعية غنية. وقد تميزت الأعمال المعروضة بالجماليات البصرية العالية والأفكار الإبداعية التي تعبر عن هويات الفنانين وتجاربهم الحياتية. وعكست اللوحات التشكيلية المعروضة تنوعاً كبيراً في المدارس الفنية التي مثلها الفنانون التشكيليون، حيث تجلت تأثيرات المدارس التكعبية والتكعبية الواقعية بوضوح في العديد من الأعمال.

كما ظهرت لمحات من المدارس الانطباعية والتعبيرية، حيث استخدم الفنانون الألوان الزاهية والتجريدية

40
● عملاً تميزت بالجماليات البصرية والأفكار الإبداعية التي تعبر عن هويات الفنانين وتجاربهم

ويهدف معرض عشتار الدولي الحادي والعشرون إلى تعزيز التبادل الثقافي والفني بين الشعوب العربية، وإبراز دور الفن في توحيد الشعوب ونشر قيم السلام والمحبة. كما يسعى إلى دعم الفنانين الشباب وتوفير منصة لعرض أعمالهم وإبراز مواهبهم.

ويأتي المعرض ضمن أهداف مؤسسة عشتار للثقافة والفنون، وهي مؤسسة عراقية تعمل على جمع الفنانين التشكيليين من جميع أنحاء الوطن العربي في اللقاءات الفنية، ومن أجل إقامة معارض مشتركة في عواصم عربية وغربية، وسبق أن نظمت دوراتها السابقة في الأردن وتركيا وأذربيجان وغيرها، كما تنقلت بمعارضها بين محافظات العراق.

متحف باردو يستضيف معرض «صلامبو: من فلوبير إلى قرطاج»

● تونس - بعد أن أغلق لنحو عامين، بدأ متحف باردو التونسي يستعيد نشاطه المعتاد تدريجياً، حيث يستضيف في الفترة الممتدة من الثالث والعشرين من سبتمبر الجاري وحتى الثاني عشر من يناير المقبل معرضاً فنياً مهماً يحمل عنوان «صلامبو: من فلوبير إلى قرطاج».

هذا المعرض من تنظيم المعهد الوطني التونسي للتراث بالشراكة مع وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية والمعهد الفرنسي بتونس ومجموعة المتاحف الكبرى روماندي ومنتخب حضارات أوروبا والبحر المتوسط بمرسيليا عام 2021، وقد شاركت تونس في المناسبتين من خلال قطع أثرية من قرطاج، موضحاً أن المعرض التونسي التصميم حيث أشرفت على تصميمه التونسية مامية تفتق.

ويرتبط المعرض فكرة وتصميماً برواية «صلامبو» لغوستاف فلوبير ويعيد المعرض تجسيدها من خلال فلسفة كاملة تقوم على تقسيم الأروقة حسب السياقات الزمنية المرتبطة بعمل فلوبير الأبدي.

ويبدأ المعرض مع «قرطاج قبل فلوبير» وهو رواق يحتوي على أعمال أثرية فنية وتاريخية لسباق إعداد الرواية وما قبل زيارة الكاتب الفرنسي لتونس في عام 1858، وما تبعها من بحث وتحصيل في التاريخ، وتتواصل الرحلة الجمهورية التونسية على غرار توفاة إلى مجموعة عناصر منها «صلامبو المسجدة» و«صلامبو على الركن» بينما يهتم العنصر الثالث بالديانة البوذية.

وتتضمن عرض 50 عملاً تجمع بين القطع الأثرية التونسية والمجموعات الفرنسية، والمعروضات جمعت بين الأدب والرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي وعلم الآثار.



أحنة تعيد كتابة رواية فلوبير

«هارب إلى الحب».. فيلم رومانسي عن مفهومي الوحدة والحياة المشتركة

مطرب فاشل ينقذ الناس من الانتحار ويعجز عن التحكم في حياته



هل يكون الحب هو المنقذ؟

راغبين في الانتحار من حافة الجرف، بمن فيهم ابنة صديقه الشرطي مانولي، فهل ينجح في إنقاذ حياته هو المتجند؟

المرء يحتاج إلى الناس

«يحتاج المرء إلى الناس.. جميعنا يحتاج إلى الناس سواء اعترفنا بذلك أم لم نعترف»، يقول مانولي لجون في لحظة صدق، ثم يسأله مبتسماً «لماذا يأتي الناس في راك لانحصار من هذه النقطة بالتحديد؟ من بين كل المنحدرات في الجزيرة لماذا يأتون إلى الجرف الذي يقع أمام منزل؟».

كانت تساؤلات مانولي في محلها بالطبع، فنحن جميعاً نحتاج إلى أن نحول نتكلم، نعلم بأن يسلمنا أحد، أن يحول بيننا وبين اللحظة الأخيرة، أن يتفقدنا من الجنون أو الانتحار. ولذلك عاد الشرطي ليوسع ابتهاسه ويسأل جون نفسه وأنت؟ من بين كل جزر العالم لماذا أتيت إلى هنا؟

وضع الشرطي صديقه المطرب أمام الحقيقة، وهي أنه جاء إلى قبرص منعزلاً، معزلاً عملة، مجدداً حياته، في الظاهر فقط، أما في العمق فقد جاء هاربا إلى الحب لعله ينجده في اللحظة الأخيرة. ولم تكن سياً، الطيبة الحبيبة، على صواب ذلك في كل اختياراتها، بل إنها بكلمات أمها العجوز الحكيمة لها «اتخذت الطريق السهل طوال حياتها»، وعندما تساعت سياً مستغربة عما إذا كانت دراسة الطب أو تربية طفلة بمفردها هي الطريق السهل، ردت عليها الأم بكلمات حاسمة.

«نعم.. لأنك فعلت كل هذا بمفردهم. لم تمنحني قلبك لشخص آخر. لم تخاطري بالأم العلاقات قط. أن تكوني بمفردهم أمر سهل. والعيش مع شخص آخر هو الصعب. وكذلك كل الأشياء الجميلة في الحياة». الأصعب بالفعل هو أن يعيش الناس معاً، أن يتنازلاً عن أجزاء من حرياتهم ورغباتهم لأجل الحب، لأنه ما من حرية في الوحدة، ولا حياة دون البشر.

ويقرر جون التخلي عن النجاش المنتظر لأغنيته، يختار الحياة الحقيقية، ويصحح الأوضاع، فيرسل ابنته ميلينا بكلمات الأغنية التي كتبها في أمها وأكملها في قبرص، إلى وكيله في نيويورك، لتبدأ المطربة الشابة طريق نجاحها، وتغنيها، بينما يقيم هو مع حبيبته سياً، هاربا إلى هنا.

وتلخص كلمات الأغنية التي كتبها جون كل المعاني في الفيلم، إذ تقول «إذا هبت الرياح بشكل معين/ وإذا هدأت مثل اليوم/ ما زلت أقف على قدم من الطين/ ستجديني هاربا إلى الحب/ اتخذت خيارات/ معظمها كان سيئاً/ فعلت الأوسأ بما كنت أملكه/ منظر الفؤاد ولكني لست غاضباً/ ستجديني هاربا إلى الحب/ وتحاول روحي الاستمرار/ ويحاول قلبي الصمود/ ويظل عقلي بخادعني/ ويظل يقول لي أنني على قيد الحياة/ إذا رأيته الآن أقسم أنك/ ستجديني هاربا إلى الحب».

ويعرف جون أسماء المشروبات والأكلات القبرصية، ومنها طبق «زافيولي»، كما يستمع إلى الأغاني المحلية والموسيقى الفولكلورية، ومنها أغنية «كانتادا»، وينصت أيضاً إلى غناء الشابة الصغيرة ميلينا، التي لعبت دورها ألي فوميكو ويتني، وبدأت مؤخراً تحصل على شهرة كبيرة بسبب الدور، وأبدع كارلوس الفاريز في صنع موسيقى الفيلم. يؤدي انخراط جون أولمان في المجتمع القبرصي الصغير إلى تعرف البعض عليه، من خلال تذكر أغنية قديمة له اسمها «فلاة على الشاطئ» نالت شهرة واسعة، لكن جون لم يكن يحب أن يعرفه أحد، فقد قرر الاعتزال بعد أن انحصرت شهرته وفشلت آخر محاولاته لاستعادتها. ويلتقي خلال أحد التجمعات بعائلة، تتذكر نساؤها أغنيته القديمة بشغف، لكن عينيه تتعلقان بسيدة من العائلة يبدو أنه يعرفها من قبل وهي تعرفه، يرتكان معاً، ويتحاوران بلغة العيون فقط.

تناقش السيدات كلمات أغنيته، فتقول إحداهن إنها أحببت تلك الفتاة التي عشقها المطرب لكنه تركها خلفه ومضى، وترد أخرى مصححة بأنه لم يتركها إنما هي التي قررت البقاء، ولا بد أنها كانت فتاة رائعة. يتحدث جون وعيناها على السيدة التي يعرفها قائلًا «نعم.. لكنها لم تكن حقيقية.. كانت مجرد سطر في أغنية».

تلك هي الحكاية إذا.. السيدة الطيبة سياً، التي لعبت دورها أجنى سكوت، وجمعتهما جون قبل شهرته منذ زمن علاقة حب، خلال زيارة سابقة له في قبرص، أحبها وأحبت، وحلما بأن يبقيا معاً، لكنها رفضت أن تغادر جزيرتها، ففجأ حياتها، لكن جون كانت له أحلامه المهنية، ما يستلزم سفرها معه والتخلي عن أحلامها.

يلتقي الحبيبان مجدداً، بشعران بالانجذاب إلى بعضهما البعض، لكن ما الذي تغير؟ لأنه فشل في عمله أصبح اقتربهما الآن ممكناً؛ لكن الموسيقى ليست وظيفته إنما أسلوب حياة، كما تقول المطربة الصغيرة ميلينا لجون، لذا فهو يعود بفعل الدفء والحب شيئاً فشيئاً إلى الحياة.

يكمل تاليف أغنية كان كتبها عن حبيبته سياً من قبل، ويرسلها إلى وكيله في الولايات المتحدة، الذي يخبره بأن الإقبال على شرائها مدهل، ما يؤهله للعودة إلى طريق النجاش.. فهل يغادر جون مرة أخرى؟

تفتقر المشاكل أكثر عندما يعرف جون أن ميلينا هي ابنته من سياً، التي حاولت في السابق أن تخبره، وسافرت إليه في نيويورك لأجل ذلك، لكنها وجدته محاطاً بالمعجبات، فغادرت ورفضت أن تعيش ابنتها تلك الحياة.

ما العمل؟ النجاح والشهرة أم صدق الحب؟ هل يكرر الجميع أخطاء الماضي كما هي؟ أسئلة وأسئلة يدفع بها السيناريو متفجرة إلى السطح، بينما يظل جون ينقذ من ياتون

«هارب إلى الحب» فيلم أميركي يصور الحياة في مدينة قبرص، ثقافة سكانها، موسيقاهم وحتى سلوكهم والبعض من عاداتهم وتقاليدهم، عبر رواية متخيلة لفنان أميركي يسافر إلى قبرص بعد هجرته لسنوات، بحثاً عن الحب أو هاربا إليه لينقذه من حالة الضياع التي يعيشها.

أبدع في التحدث بالإنجليزية بلكنة مواطن قبرصي.

يعرف جون من خلال مانولي أن المنطقة تعد نقطة شهرة للانتحار، وأن العديد من الأشخاص يأتون إليها ليلقوا بانفسهم منها، فيسأله متعجباً: اليس لديك علاج نفسي؟ يرد الشرطي بسؤال مقابل: ما حاجتنا إليه ولدينا هذه الطبيعة الجميلة؛ ويمنحه رقم هاتفه للاتصال به قبل وقوع حالات مشابهة، مؤكداً له أنه يمكنه المساعدة في منعهم.

استلهمت الكاتبة قصة الفيلم من قصة حقيقية لرجل استرالي اسمه دون ريتشي اشتهر بإنقاذ العديد من البشر كانوا على وشك الانتحار بالقفز في جرف مسطح يقيم عنده، إذ كان يتحدث إليهم بهدوء ويمنحهم الطمانينة، حتى سمي بـ«ملك الجرف».

لم تأخذ حبكة الفيلم من الواقع إلا أصل القصة فحسب، وأقامت فوقها بناء خيالياً تاماً، يدور حول أفكار الحب والوحدة، الصدق والكتب، الحياة الحقيقية وزيف الشهرة، والقدرة على التضحية لأجل حب صادق نقي.

يصبح جون المحمل بمشاعر الفشل بعد سقوط اليوم الغنائي الأخير صديقا للشرطي مانولي، ويدخل من خلاله حنيايا المجتمع القبرصي، الذي يعرف فيه الكل بعضهم البعض، كما يأتي على لسان إحدى الشخصيات.

● مغني بوب أميركي يقرر اعتزال العمل بعد فشل ألبومه الأخير الذي كان يخطط للعودة من خلاله إلى سابق مجده



محمد شعير
كاتب مصري

● الميزة الكبرى في السينما أنها تأخذنا إلى عوالم جديدة مختلفة، تطير بنا إلى بيئات وأراض لم تطأها أقدامنا يوماً، وربما لن نراها في الواقع أبداً، لكننا عبر الشاشة فقط نرى ونعرف مجتمعات وبشرا، نشاركهم الإنسانية، نتعرف على طبائعهم وسلوكهم، موسيقاهم وطعامهم، كأننا زناهم في الحقيقة لا الخيال بلادهم. حمل الفيلم الأميركي FIND ME FALLING

أو «هارب إلى الحب» الذي يعرض على منصة نتفليكس مشاهد إلى قبرص، تلك الجزيرة الجميلة التي جالت الكاميرا في شوارعها وأسواقها، وعلى شواطئها الساحرة، حيث الطبيعة الرائعة والمناظر الخلابة، فضلاً عن قرب أشكال أهلها وطبائعهم بأشكال الناس في بعض الدول العربية، بفعل الإشتراك في محاذاة البحر المتوسط.

الفيلم بطولته الممثل والموسيقي الأميركي هاري كونيك جونيور، وأجنى سكوت الأميركية ذات الأصول القبرصية، والسي فوميكو ويتني الأميركية ذات الأصول اليابانية، للكاتب والمخرجة ستيلانا كليريس.

تدور قصة الفيلم، المصنف بأنه رومانسي كوميدي موسيقي، حول مغني بوب أميركي اسمه جون أولمان، يقرر اعتزال العمل بعد فشل ألبومه الأخير الذي كان يخطط للعودة من خلاله إلى سابق مجده، فيسافر إلى قبرص ويشترى بيتاً في منطقة نائية، على حافة جرف يطل على البحر.

فتاة على الشاطئ

بينما تستعرض الكاميرا في بداية الفيلم جمال الطبيعة الهادئة في جزيرة قبرص، يأتي المشهد الحوار الأول ليبدو كطليقة رصاص مياغنة، إذ يشاهد جون شخصاً يقف على حافة الجرف أمام بيته، ويظن أنه صحافي جاء وراءه، فيقول له: ارحل عني، ويرحل الشخص بالفعل، لكن بإبقاء نفسه منتحراً.

يسيطر الجهول والهلع على المطرب الأميركي، فيتصل بالشرطة للإبلاغ عن واقعة الانتحار، ويحضر الشرطي مانولي، الذي لعب دوره توني ديميتريو، والذي

جيانى إنفانتينو: المغرب يستعد لتوحيد العالم

الافتتاح بأن لعبتنا تصنع حالة من الانسجام المجتمعي ويمكن استغلالها كأداة لتدريب مهارات حياتية. تطرقنا كذلك إلى موضوع العنصرية المهم للغاية، وشرحت أن فيفا يعمل مع أسرة كرة القدم على التوعية بهذه المسألة والقضاء على العنصرية في كرة القدم. أتوجه بالشكر للحكومة السنغالية واتحاد كرة القدم السنغالي على دعم شغف سكان البلاد بكرة القدم. سنستمر في العمل معكم من خلال برنامج فيفا فورود ومبادرات أخرى لتوفير المزيد من الفرص للشباب.

يذكر أن مبادرة كرة القدم من أجل المدارس التي أطلقها فيفا، والتي تعمل على استغلال القوة الفريدة لكرة القدم من أجل منح مهارات كروية وحياتية عبر النظام التعليمي القائم في البلاد، تركز بالفعل أثرا إيجابيا منذ انطلاقها في السنغال.

كما تم تطبيق عدة برامج موجهة لفئة الخبذة، ومنها مخطط فيفا لتطوير المواهب، وهو ما انعكس بنتائج مشرفة حققها السنغال، ولاسيما في منافسات بطولة كأس العالم.

أما برنامج فيفا فورود، الذي يوفر لكل اتحاد وطني ما يصل إلى 8 ملايين دولار أميركي حتى نهاية عام 2026، فيحدث تحسينات ملموسة على البنية التحتية الكروية في السنغال، ولاسيما في ملعب ديمبا ديوب في العاصمة دكار، بالإضافة إلى خطط لبناء مقر جديد للاتحاد الوطني للعبة.



ثقة عالية

ترك أثرها على حياة الكثيرين، وترتبط بين قارات العالم".
في سياق متصل تعهد إنفانتينو بتوفير "المزيد من الفرص" لفئة الشباب في السنغال، وذلك على هامش لقائه مع رئيس السنغال باسيرو ديوماي فاي، والتقى إنفانتينو في أغسطس الماضي رئيس الاتحاد السنغالي لكرة القدم أوجستين سنجور في باريس خلال دورة الألعاب الأولمبية 2024.

المغرب يسعى إلى المشاركة في استضافة بطولة كأس العالم 2030 مع إسبانيا والبرتغال في حال نجاح ملف الترشيح

وناقشا التأثير الذي يمكن لبرنامج "فيفا فورود" التنموي أن يحدثه في سبيل تغيير المشهد الكروي في البلاد، وهو ما تطرق إليه إنفانتينو خلال لقائه الرئيس السنغالي في نيويورك. ونقل الموقع الرسمي لفيفا عن إنفانتينو قوله "التقيت على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بالرئيس السنغالي باسيرو ديوماي فاي لمناقشة مشروعنا المشترك المتمثل في استخدام كرة القدم لتطوير الفئة العريضة من الشباب في البلاد". وأضاف "يسرني أن المس أن الرئيس باسيرو ديوماي فاي يشاطرنى

نيويورك - قال جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إن "المغرب يستعد لتوحيد العالم"، وذلك على هامش لقاء جمعه برئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش في مدينة نيويورك الأميركية.

وسيسبغ المغرب منافسات بطولة كأس العالم للسيدات تحت 17 سنة سنويا بين عامي 2025 و2029، بينما يسعى للمشاركة في استضافة بطولة كأس العالم 2030 مع إسبانيا والبرتغال في حال نجاح ملف الترشيح بناء على تقييم فيفا وقرار كونغرس فيفا المزمع اتخاذها في وقت لاحق من هذا العام. ونقل الموقع الرسمي لفيفا عن إنفانتينو قوله "كان من دواعي سروري أن التقى برئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن المس شغفه بلعبتنا، وأن أعرب عن امتناني له وكذلك لجلالة الملك محمد السادس على دعمهما المستمر".

وأضاف "يتمتع المغرب بالخبرة في مجال الضيافة، وهو بلد شغوف بكرة القدم، وكلنا ثقة بأنه سيوفر منصة رائعة للشباب خلال النسخ الخمس المقبلة من بطولة كأس العالم للسيدات تحت 17 سنة".

وأوضح رئيس فيفا "تحدثنا كذلك عن الاحتفال بالنسخة المؤوية من بطولة كأس العالم عام 2030. وباعتباره بلدا مرشحا للاستضافة، يستعد المغرب لتوحيد العالم وإلهام جيله الشاب، وأنا متحمس لمشاهدة البلاد تضي قدمها في نجاحاتها على الساحة الكروية العالمية"، وذلك في إشارة إلى الإنجاز التاريخي لاسود الأطلس في بطولة كأس العالم 2022 بقطر، التي أصبح فيها المنتخب المغربي أول فريق عربي أو أفريقي يبلغ منافسات الدور نصف النهائي في تاريخ الحدث الكروي الأبرز. من جانبه عبر رئيس الحكومة أخنوش عن مدى فخر بلاده، وأشار إلى أن التحضيرات تجري على قدم وساق دعما لملف ترشيح استضافة نهائيات 2030، وذلك في مجالات البنية التحتية والملاعب ومرافق الإقامة.

وأشار أخنوش إلى "الشعب المغربي فتي، ويمكن لكأس العالم 2030 أن تكون مصدرا للإلهام بالنسبة إلى الكثير من الشباب، بحيث تكون بطولة

السعودية تعود إلى واجهة الأحداث الرياضية من بوابة السوبر الأفريقي

هيمنة مصرية وعربية على كأس السوبر قبل قمة الأهلي والزمالك



الألقاب ثقافة الكبار

والعربية أيضا على كأس السوبر الأفريقي منذ انطلاق النسخة الأولى للمسابقات في عام 1993.

وتعد الأندية المصرية صاحبة الكلمة العليا في الفوز بكأس السوبر الأفريقي برصيد 12 مرة بواقع 8 مرات للأهلي مقابل 4 مرات للزمالك، كما خسر الأهلي اللقب أيضا في 3 مناسبات أعوام 1994 و2023 أمام غريمه الزمالك وفي 2015 و2023 أمام وفاق سطيف واتحاد العاصمة من الجزائر، بينما خسر الزمالك مرة واحدة في عام 2001 أمام هارتس أوف أوك الغاني.

وبخلاف الأهلي والزمالك تضم قائمة الفائزين بكأس السوبر الأفريقي مازيمبي من الكونغو الديمقراطية (3 مرات) بينما فاز باللقب مرتين كل من النجم السنغالي التونسي والرجاء المغربي واثمبا النيجيري، وحقق اللقب مرة واحدة الترجي التونسي والوداد المغربي وأفريكا سبور الإيفواري الفائز بأول نسخة في 1993 وهارتس أوف أوك الغاني ونهضة بركان المغربي والمغرب الفاسي ووفاق سطيف واتحاد العاصمة من الجزائر، وماملودي صن داووز وأورلاندو بايرتس من جنوب أفريقيا وأسيك أبيدجان الإيفواري.

الصفقات الجديدة

يسعى الزمالك المصري لتجاوز عقبة مباراة ديربي القرن الشهيرة أمام منافسه التقليدي الأهلي المصري.

ويتشارك الأهلي في تلك البطولة بعد أن حصد الموسم الماضي لقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية عشرة في تاريخه على حساب الترجي الرياضي التونسي بينما حصل الزمالك على لقبه الثاني في الكونغوالية الأفريقية في الموسم ذاته عقب فوزه على نهضة بركان في النهائي.

ويعاني الزمالك من عقدة المواجهات الأفريقية مع الأهلي وأخرها خسارة نهائي دوري أبطال أفريقيا التي أقيمت عام 2020 من مباراة واحدة بملعب القاهرة وحسمها الفارس الأحمر بنتيجة 2-1 في مواجهة أطلق عليها اسم "نهائي القرن". والتقى الأهلي والزمالك في المنافسات القارية 10 مرات، فاز الأهلي في 6 وتعادلا 3 مرات وحقق الفارس الأبيض الفوز مرة وحيدة، ويدخل الزمالك المواجهة أمام الأهلي وهو يعاني من تذبذب النتائج ولم يسفح له التتويج ببطولة الكونغوالية في نسختها الأخيرة عبر بوابة نهضة بركان المغربي في تحقيق الهدوء والاستقرار داخل أروقة الفريق.

ومن المقرر أن تشهد المواجهة تواجد الصفقات الجديدة للزمالك والتي ضمها في الانتقالات الصيفية الحالية مثل البولندي كونراد ميشالوك ومحمد حمدي والفلسطيني عمر فرج والمغربي محمود بنتايك الذين يستعدون لتسجيل ظهورهم الأول مع الفريق رسميا.

يعود قطبا كرة القدم المصرية الأهلي والزمالك إلى التنافس مجددا من أجل التتويج ببطولة قارية جديدة تضاف إلى خزائنها العارمة بالألقاب، حينما يلتقيان في مباراة كأس السوبر الأفريقي اليوم الجمعة. وللنسخة الثانية على التوالي في البطولة تحتضن المملكة العربية السعودية مباراة السوبر، حيث يستضيف ملعب "المملكة أرينا" في الرياض المواجهة المصرية ذات النكهة الأفريقية.

الرياض - تعود الرياضة السعودية إلى واجهة الأحداث الكروية القارية حينما تستضيف العاصمة الرياض السوبر الأفريقي بين ناديي الأهلي والزمالك المصريين اليوم الجمعة.

وتعتبر هذه هي الاستضافة الثانية للبطولة القارية في السعودية بعدما احتضنت محافظة الطائف غرب البلاد السوبر الأفريقي العام الماضي الذي جمع اتحاد الجزائر والأهلي المصري، الذي انتهى لمصلحة الفريق الجزائري بفوزه 1-0.

ولفتت السعودية انظار العالم بعد تقديمها ملف استضافة بطولة كأس العالم 2034 في الحفل الذي أقامه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالعاصمة الفرنسية باريس أثناء منافسات أولمبياد 2024.

ومن المنتظر التصويت على الملف الوحيد من القارة الآسيوية صاحبة الاستضافة في 11 ديسمبر القادم خلال انعقاد اجتماع الجمعية العمومية الـ75 لفيفا، والذي سيكون عبر تقنية الاتصال المرئي "الفيديو"، وسيتم التصويت في الاجتماع إلكترونيا على ملفي كأس العالم 2030 و2034.

وأشعلت السعودية عناوين الأخبار العالمية بعد أن أحدثت ثورة غير مسبوقة في التعاقدات مع نجوم العالم للعب في بالدوري السعودي للمحترفين لتصبح مصدرا يوميا للتعليقات والبرامج والمقالات الصحفية.

هذا الأمر فتح إحدى أعظم قصص نجاح الاتصال الناجح بالعالم الخارجي الكروي بعد أن أصبح الدوري السعودي منقولا عبر الشاشات لأكثر من 138 قناة تلفزيونية فلويدينسي البرازيلي، وبطل الرياضة السعودية الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل.

ونظمت مدينة جدة بطولة كأس العالم للأندية العام الماضي بمشاركة بطل دوري أبطال أوروبا آنذاك مانشستر سيتي الإنجليزي، وبطل دوري أبطال أفريقيا الأهلي المصري وبطل دوري أبطال آسيا أوراوا ريد دياموندز الياباني، وبطل دوري أبطال أمريكا الجنوبية فلومينينسي البرازيلي، وبطل الدوري السعودي اتحاد جدة، وبطل دوري أبطال أوقيانوسيا أوكلاند سيتي النيوزيلندي وليون المكسيكي بطل اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي لكرة القدم (كونكاكاف).

وأقيمت 3 نسخ لكأس سوبر إيطاليا في السعودية توجت بها أندية يوفنتوس ولاتسيو وإنتر ميلان، ويتم حاليا الاستعداد لاستضافة النسخة الرابعة للبطولة، بينما جرت أول نسخة من كأس

ستكون قمة قطبي الكرة المصرية بين الأهلي والزمالك اليوم الجمعة سطرا جديدا في هيمنة الأندية المصرية

البرتغالي غوميز، المدير الفني للزمالك، سيواجه صعوبة في دمج الصفقات الجديدة مع العناصر القديمة في الفريق

ونظمت السعودية سباق "طواف السعودية 2022"، بمشاركة 15 فريقا عالميا من 10 دول، كما استضافت ختام منافسات سباق "ديزرت إكس بري" في نيوم، في افتتاح الموسم الثاني من سلسلة سباقات "إكستريم إي" للسيارات الكهربائية رباعية الدفع، ونجحت في تنظيم سباق جائزة السعودية الكبرى (إس.تي.سي) فورمولا-1، على حلبة كورنيش جدة.

وتستعد المملكة لتنظيم أكبر حدثين أسويين حينما تستضيف دورة الألعاب الآسيوية "تروجينا 2029" ودورة الألعاب الآسيوية 2034.

هيمنة مطلقة

ستكون قمة قطبي الكرة المصرية بين الأهلي والزمالك اليوم الجمعة سطرا جديدا في هيمنة الأندية المصرية

ويأتي هذا التعرّف جديد يضع تن هاغ تحت الضغط مع مانشستر يونايتد

ويأتي هذا التعرّف جديد يضع تن هاغ تحت الضغط مع مانشستر يونايتد

ويأتي هذا التعرّف جديد يضع تن هاغ تحت الضغط مع مانشستر يونايتد

ويأتي هذا التعرّف جديد يضع تن هاغ تحت الضغط مع مانشستر يونايتد

تعثر جديد يضع تن هاغ تحت الضغط مع مانشستر يونايتد

لقد تمت معاقبته عن طريق خطأ ارتكبه بانفسنا، بالطبع تشعر بالإحباط". وأضاف "الهدف جاء من خطأ يتحمل مسؤوليته الفريق بأكمله، فلاعب تفينتي استطاع أن يركض لمسافة كبيرة دون أن يتصدى له أحد، استقبال هدف كهذا أمر غير مقبول ولا يجب أن يحدث، رأينا مرة أخرى ضرورة مواصلة الهجوم بقوة طوال المباراة؛ عندما تتقدم بهدف عليك أن تستمر في الضغط لتسجل هدفا ثانيا".

وأوضح المدرب الهولندي "إنها المباراة الأولى في الدوري الأوروبي، وبالطبع كنا نرغب في تحقيق الفوز لأنه مهم جدا في هذا التوقيت، أنا لا أفكر حاليا في كون التعادل نتيجة أقل ضرا من الخسارة في المباراة الأولى؛ أفكر فقط في الأداء والجوانب التي نحتاج إلى التحسن فيها، الأمر يتمحور حول بناء أسس جيدة وصناعة فرص تترجم إلى أهداف".

وفي هدفنا بتقديم موسم جيد، لذا ليس هناك وقت للعواطف، كانت مباراة خاصة لي بسبب تاريخي مع تفينتي، ولكن عليك أن تتخلى هذا جانبا ولا تفكر فيه، عليك أن تكون عمليا وتحضر الفريق الذي تدرجه وتحبه الآن بشكل جيد، هذا ما فعلته وتكت أفكر فيه".

ويأتي هذا التعرّف قبل سلسلة من مباريات شاقة ليونايك الذي سيلتقي الأحد مع توتنهام في الدوري ومن بعده بورتو البرتغالي في ثمانية مبارياته من أصل ثمانية ضمن المجموعة الموحدة للمسابقة القارية حسب النظام الجديد، ومن ثم أستون فيلا في "برميلينغ".

وأعرب المدرب الهولندي تن هاغ عن شعوره بالإحباط من تعادل فريقه مع ضيفه تفينتي الهولندي بهدف لمثله في ملعب أولد ترافورد مساء الأربعاء في مستهل مشوار الفريقين في الدوري الأوروبي.

وتقدم الدنماركي كريستيان إريكسن بهدف لمانشستر في الدقيقة 35 لكن لاميرسن أدرك التعادل لتفني في الدقيقة 68 مستغلا خطأ من إريكسن.

نقل الموقع الرسمي لمانشستر يونايتد عن تن هاغ قوله "كنا متحمكين في اللعب ومتقدمين بهدف، ولكننا سمحنا لهم بالبقاء في المباراة. كان علينا أن نواصل الضغط من أجل تسجيل المزيد من الأهداف في الشوط الثاني، ولكن إيقاع اللعب انخفض، وأهديناهم هدف التعادل.

لندن - مني مانشستر يونايتد الإنجليزي بخيبة أمل أخرى تزيد الضغط على مديره الهولندي إريك تن هاغ، وذلك بتعادله على أرضه مع تفينتي الهولندي 1-1 في الجولة الأولى من الصيغة الجديدة لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم.

ولم يظهر يونايك أي تطور عن الموسم الماضي "الكارثي" أيضا، حيث يتواجد حاليا خارج المراكز العشرة الأولى من الدوري الممتاز مع سبع نقاط فقط من أصل 15 نقطة ممكنة. احتفظ تن هاغ بمنتصبه بصعوبة على الرغم من قيادته عملاق الكرة الإنجليزية إلى أسوأ مركز له في تاريخ الدوري بحلوله ثامنا الموسم الماضي، وذلك بفضل فوزه بكأس إنجلترا على حساب مانشستر سيتي.

وانفق يونايك أموالا طائلة في سوق الانتقالات الصيفية، لكن النتيجة إلى حد الآن لم تكن مرضية أو على قدر ما هو مأمول. وتلاشى التفاؤل الناتج عن الفوز على ساوثهامبتون 3-0 واكتساح بارنسلي من الدرجات الدنيا في كأس الرابطة الإنجليزية، بعد التعادل السلبي أمام كريستال بالاس في المرحلة الماضية من الدوري المحلي، ثم الاحتفاء بنقطة من مباراة الأربعاء ضد الضيف الهولندي.

وتواجه تن هاغ مع الفريق الذي بدأ معه مشواره كقلب دفاع وارتدى قميصه على ثلاث مراحل واعتزل بالوانه للعب عام 2002، قبل أن يبدأ معه بالذات مشواره التدريبي مع الفرق العمرية وصولا إلى تولي مهمة مساعد المدرب حتى 2009، قبل أن يستلم عام 2012 منصب المدرب في غو أهيد إيغلز.

فصل جديد في مسيرة بيت الحرفيين الإماراتي

شارك بيت الحرفيين الإماراتي في بينالي دولي مخصص للحرف اليدوية والإبداع بالصين، حيث يعرض مجموعة من الأعمال الحرفية التقليدية والحديثة التي تعكس التراث الثقافي الإماراتي. ويهدف هذا الحدث إلى تعزيز التبادل الثقافي وتعريف الجمهور العالمي بفن الحرف اليدوية الإماراتية.

بكين - اختتم بيت الحرفيين التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي مشاركته الناجحة في معرض التجليات الدولي في بكين، وهو بينالي دولي للحرف اليدوية والإبداع، الذي تضمن عرضاً لأعمال مئات المبدعين من حول العالم وقطعهم الفريدة والاستثنائية. وكجزء من أسبوع بكين للتصميم 2024، أقيمت فعالية التصميم الإبداعي الأولى من نوعها في الصين خلال الفترة الممتدة من التاسع عشر إلى الثالث والعشرين من سبتمبر 2024 في المركز الوطني للمعارض الزراعية في بكين، بمشاركة عدد من المخرجين الفنيين الدوليين والمعماريين ومصممي الديكور وأصحاب المعارض والمؤسسات الفنية والثقافية.

وتعكس المشاركة في المعرض هذا العام، انطلاق فصل جديد في مسيرة دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي وبيت الحرفيين، الذي كان حقّق نجاحاً بارزاً خلال مشاركته في النسخة الخامسة في باريس في عام 2022. وعرض بيت الحرفيين "الشداد" التصميم الفني المبتكر لمقعد مستوحى من روح التراث الإماراتي، و"الشداد" مستوحى من شدة الإبل، وهو المقعد المستخدم تقليدياً للجلوس على الإبل من قبل البدو الرحل، ليعكس التزام



حرف تنبض بالحداثة

مثل الحرف اليدوية الإماراتية التقليدية. ترسم معالم المستقبل الواعد. ومن خلال هذه التحفة الفنية، أتاحت الفرصة أمام الزوار للاطلاع على تفاصيل التصميم والمواد المستخدمة به إلى جانب عرض حيّ لشيء السدو من قبل حرفيات السدو اللاتي توارثن الحرفة من جيل إلى جيل. جسدت هذه الرحلة عبر القارات إلى الصين، التزام دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بالتواصل مع الجمهور العالمي ومشاركة جمال وأهمية الحرف اليدوية الإماراتية مع العالم. تلتزم دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي وبيت الحرفيين بحماية ودعم التراث الثقافي لأبوظبي والنظام البيئي الإبداعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك الممارسات الفنية

النخيل المعاد تدويرها. وتعد الألوان المختارة في إعداد النسخة الصينية من "الشداد" مستقاة من الألوان الشعبية الشائعة في المنسوجات الصينية، بالإضافة إلى مختارات من الألوان المعاصرة. وفّر المعرض منصة عالمية لبيت الحرفيين، ليعكس التزامه بتعزيز الحرفيين الإماراتيين والإحفاء بإسهاماتهم التي لا تقدر بثمن في تعزيز التراث الثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة. ومن خلال تسليط الضوء على "الشداد" أكدت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي وبيت الحرفيين بحماية ودعم التراث الثقافي لأبوظبي والنظام البيئي الإبداعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك الممارسات الفنية

للسدو من جيل إلى جيل. جسدت هذه الرحلة عبر القارات إلى الصين، التزام دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بالتواصل مع الجمهور العالمي ومشاركة جمال وأهمية الحرف اليدوية الإماراتية مع العالم. تلتزم دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي وبيت الحرفيين بحماية ودعم التراث الثقافي لأبوظبي والنظام البيئي الإبداعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك الممارسات الفنية

مخرجة فيلم باربي تشيد بالمجازفين في مجال الترفيه

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - اشادت مخرجة فيلم "باربي" غريتا غيروبيج بالمجازفين في مجال الترفيه "المربع"، خلال تكريمها في حفلة خيرية في هوليوود الأربعاء. وغيروبيج البالغة 41 عاماً هي أول مخرجة في تاريخ السينما تنتج فيلمًا تتخطى إيراداته مليار دولار، وقد رُشحت

شخصاً عاملاً في المجال الترفيهي. وتابعت "أردت أن أكون أحد الأشخاص الغربيين بعض الشيء، والذين يتميزون بنوع من الجنون والفرح"، مضيفة "اعتقد أن كلمة رائد هي الكلمة المناسبة". وأصبح "باربي" الذي حقق 1.4 مليار دولار، أكثر فيلم يحقق أرباحاً للعام 2023. وبفضل هذا العمل وفيلم "أوبنهايمر"

الأفلام الثلاثة التي أخرجتها بشكل منفرد حتى الآن، وهي "لايدي بيرد" و"ليلت ويمن" و"باربي"، لجائزة أوسكار عن أفضل فيلم. وقالت في كلمة عقب حصولها على لقب رائدة العام في حفلة مؤسسة "ويل روجرز موشن بيكتشرز بايونيرز" في بيرفلي هيلز "كل ما أردته هو أن أصبح



مشاركة عربية في مهرجان للخيل الأصيلة بمصر

الشرقية (مصر) - تحتتم اليوم الجمعة فعاليات مهرجان الشرقية الثامن والعشرين للخيل العربية الأصيلة في محافظة الشرقية شمال القاهرة، حيث انطلقت الأربعاء. شهد المهرجان مشاركة خيول من مصر وقطر والسعودية والإمارات والكويت، حيث تنافس أكثر من 190 حصاناً عربياً أصيلاً في مسابقات الجمال والأدب، مما يجعل هذا الحدث واحداً من أقدم وأكبر المهرجانات المتخصصة في الخيول العربية بالمنطقة. وفي تصريحات لوكالة أنباء "شينخوا"، أكد نائب محافظ الشرقية

بثمانية خيول في مسابقة الجمال، إن المهرجان أصبح منصة تجمع بين مالكي الخيول ومربيها وعشاقها من جميع أنحاء المنطقة. وأضاف "أملك عدداً كبيراً من الخيول العربية المتميزة، وأتوقع أن تحقق بعضها ميداليات هذا العام". وتحظى الخيول العربية بإعجاب كبير باعتبارها واحدة من أقدم وأشهر سلالات الخيول في العالم، ولها جذور تاريخية في شبه الجزيرة العربية. وبفضل شكل الرأس المميز والذيل المرتفع، يعد الحصان العربي من أكثر سلالات الخيول التي يمكن التعرف عليها بسهولة في العالم.

بثمانية خيول في مسابقة الجمال، إن المهرجان أصبح منصة تجمع بين مالكي الخيول ومربيها وعشاقها من جميع أنحاء المنطقة. وأضاف "أملك عدداً كبيراً من الخيول العربية المتميزة، وأتوقع أن تحقق بعضها ميداليات هذا العام". وتحظى الخيول العربية بإعجاب كبير باعتبارها واحدة من أقدم وأشهر سلالات الخيول في العالم، ولها جذور تاريخية في شبه الجزيرة العربية. وبفضل شكل الرأس المميز والذيل المرتفع، يعد الحصان العربي من أكثر سلالات الخيول التي يمكن التعرف عليها بسهولة في العالم.

صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري

من يحتاج لحفظ جدول الضرب

المتميزون في المدارس ليسوا بالضرورة أذكى الطلبة. هم غالباً أكثرهم قدرة على الحفظ، يتمتعون بقدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها. لم أكن يوماً واحداً من هؤلاء المحسوبين عادة بين الطلبة. فأتيت لم أحمّل جدول الضرب، ولكن كنت قادراً دوماً على إعطاء الجواب الصحيح متلافياً بذلك عقاب المعلم. جدول الضرب بالنسبة لي عملية جمع؛ بدلاً من أن أحفظ ناتج 8x8 يساوي 64، كنت أقوم بعملية غريبة وبسرعة فائقة؛ معروف أن الضرب برقم 10 سهل، 8 ضرب 10 الناتج 80، أطره من الرقم 16 الحاصل هو 64.. وهكذا.

لم يكتشف أي من المعلمين السر، واستطعت أن أتلافى على مدى ست سنوات، هي مرحلة التعليم الابتدائي، لم أبح بفغلي لأحد، ليس بخلاً، بل كنت أظن أن ما أقوم به هو غش واحتيال، وأن الله لا بد أن يعاقبني عليه. كنت أتساءل، حتى وأنا طفل صغير، لماذا علينا أن نحفظ تاريخ وقوم الأحداث؟ اليس تحليل الحدث أهم من تلك التفاصيل؟ ما الفائدة من معرفة أن مساحة الجزائر تبلغ 2,381,741 كيلومتر مربع؟ ألا تكفي معرفة أن الجزائر أكبر دولة في أفريقيا، والعاشر عالمياً من حيث المساحة؟

مشكلتي الأكبر كانت مع الكيمياء، أبغض المواد إلى قلبي. كان علينا أن نحفظ آلاف الصيغ (قد يكون هذا مبالغاً ولكن هكذا بدأ الأمر بالنسبة لي) ومعرفة الناتج دون إجراء أي تجربة مخبرية عليها مهما قل شأنها. استطعت، بالاحتيال، أن أجتاز 12 عاماً من السجن والتعذيب اسمه التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي. لم أحفظ حتى الشواهد الشعرية التي يفترض أن نستخدما عند كتابة موضوع إنشاء وتعبير في امتحان الثانوية (بكالوريا)، بل لأقفاها واستخدمتها لها أسماء كتاب معظمهم مخترع. رغم ذلك نجوت بفغلي بهذا الحجم كان مقدار كرهه للمناهج الرسمية القائمة على الحفظ.

اليوم أصاب بالذهول عندما أرى من يستطيع أن يعدد على سبيل المثال ليس فقط أسماء أعضاء الحكومة في بلد ما، بل أعضاء حكومات سابقة ويذكر بالتفصيل الممل تاريخ كل منها. أعتزف أنني لا أملك تلك المهابة، رغم ذلك كنت أجد دائماً وسيلة للالتفاف على هذا "العيب"، إن كان هذا عيباً.

كثيراً ما تساءلت عن جدوى حفظ هذا الكم من المعلومات إن لم تكن قادرين على تحليلها وتوظيفها عملياً، خاصة أن معظمنا ينسى بعد عامين أو ثلاثة أعوام كل ما تعلمه خلال 12 عاماً من قواعد النحو والصرف والإعراب، وكل ما تعلمه من تراكيب للعناصر الكيميائية، باستثناء الماء وثنائي أكسيد الكربون.

انتظرت سبعين عاماً تقريباً لإثبات أن رأيي حول مناهج التعليم القائمة على الحفظ صحيح. لست أنا من أثبت ذلك ولكنه القادم الجديد الذي غير قناعات البشر. بالطبع، إنه الذكاء الاصطناعي. لأول مرة أصبح بإمكاننا أن نتخلص من كل هذا الكم من الأرقام والتواريخ التي ترهق أدمغتنا، وأصبح بوسعنا استرجاع كل هذه المعلومات عند الطلب. بوجود صديقي "كوباليت" بوسعي أن أعلم خلال نوان من حكم بريطانيا قبل مارغريت تاتشر، وفي أي عام. لقد حان الوقت لإعادة النظر جذرياً بمناهج التعليم القائمة على الحفظ.

هدى المفتي في «مطعم الحبايب»

القاهرة - سيكون الجمهور قريباً على موعد مع مسلسل جديد يحمل عنوان "مطعم الحبايب" الذي سيُعرض على منصة شاهد، ويجمع بين نجوم بارزين مثل أحمد مالك، هدى المفتي، ويومي فؤاد، وستؤدي المفتي دور "وديدة". تدور أحداث المسلسل في إطار درامي اجتماعي كوميدى داخل المطبخ، من تأليف مريم نعيم وإخراج عصام عبد الحميد.

يواجه "أبو المجد"، صاحب مطعم في حي شعبي، صراعات يومية مع أصحاب المطاعم المجاورة بسبب المنافسة على الزبائن. وكشفت منصة "شاهد" عن ملامح قصة مسلسل "مطعم الحبايب" قبل أيام على انطلاق عرضه، وذكرت: "يحقق الشيف أبوالمجد حلمه بإعادة فتح مطعم أجداده وتنضم إليه ابنته ديدى على مضض، لكن عثورها على كتاب سحري في مخزن المطبخ سرعان ما يحول موقفها ويدفعها للتصدي للمنافسين المتربصين بالمطعم"، ومن المقرر أن يجسد الفنان بيومي فؤاد شخصية صاحب المطعم "أبوالمجد"، في حين تجسد هدى المفتي شخصية "ديدى" أو "وديدة" ابنته، ويجسد أحمد مالك شخصية "الشيف صبحي" الذي يتولى إدارة المطعم. كما يتناول العمل القصص اليومية التي تحدث خلف الكواليس بين الموظفين وصاحب المطعم، وكذلك التفاعلات بين الموظفين أنفسهم. تلقى ثنائية أحمد مالك وهدى المفتي ترحيباً كبيراً من الجمهور، حيث قدما معاً مسلسل "بيمبو" في عام 2021 و"تحقيق" في عام 2022.

